

تموز ٢٠١٨ عدد ٥٨ السنة الخامسة



اللواء عبّاس إبراهيم:
لا سيادة وطنية بلا حصانة الأمن الرقمي





ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة:
نحترم قرارات النازحين في العودة إلى ديارهم

مرسوم التجنيس من «الإشاعة» إلى التصحيح: أبيض على أسود

- ما بعد انتخابات 6 ايار: تقويم التجربة
- أي تحدّيات اقتصادية تنتظر الحكومة الجديدة؟
- ألبر منصور: العبور إلى المواطنة
- أنيس فريحة مؤرخ القرية اللبنانية ودرويشها



في هذا العدد

ضرورتان للدولة: الصدقية والثقة

سيل القلق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يتصدر نشرات الاخبار وعناوين الصحف الالكترونية والمطبوعة، الى كونه يعكس الاهوال التي سيواجهها لبنان دولة وشعبا في المرحلة المقبلة، يكشف عن ازمة مزدوجة حالت ولا تزال دون قيام الدولة، الا وهي صدقية الاداء السياسي في مقابل فقدان الثقة الشعبية. هذا الواقع لا ينفي في حال من الاحوال ان ما صار اليه الوضع في لبنان كان وسيبقى مسؤولية الطرفين: حُكاما ومحكومين.
النظام السياسي عندنا، بما هو نظام برلماني ديموقراطي، يوفر الى حد ما كل امكانات التغيير الديموقراطي في ما لو اراد المواطنون هذا الامر من موقع المواطنة. لكن الوقائع تقول عكس ذلك تماما. اللبنانيون منذ ما بعد اقرار الدستور الجديد، يمعنون في استخدام الوسائل الديموقراطية لتقديم هواجسهم كجماعات على مصالحهم وضماناتهم كمواطنين، ما يدل دلالة واضحة على عمق ازمة الثقة بينهم اولا، وبينهم وبين السلطة ثانيا.
الباعث على اثارة جدلية العلاقة بين الثقة الشعبية والصدقية السياسية، هو ان كثيرا من الاداء المزدوج، يغيب عنه الوضع الاقليمي الذي يسير بسرعة مذهلة نحو ارتطامات كارثية اذا ما وقعت، خصوصا من الخاصرتين: فلسطين المحتلة، وسوريا المشتعلة بحرب لا افق لها الى الآن. حال كهذه صارت تستدعي بالضرورة، ونحن على ابواب حكومة العهد القوي الثانية، ليس نقاشا فحسب، بل اتخاذ اجراءات جدية وعملانية تبعث الحرارة وتعيد ربط ما انقطع بين عنصري الثقة الشعبية والصدقية السياسية، وذلك بهدف وقف تدهور الامور نحو الاسوأ، ثم العمل على اعادة بناء الدولة التي لم يبق فريق سياسي او مواطن الا اشتكى من حالها المتردية.
عمليا، الدولة لا تُبنى بالدعوات الصالحات ولا بالاماني المشفوعة بعواطف جياشة. بل صار لزاما للبنان ما كتبه ميشال شيحا في هذا الصدد، وهو احد اهم اعلام العلم الدستوري وكاتب دستور دولة لبنان عام 1926. في عامي 1951 و1952 قال بما مفاده ان "الضائقة التي تعاني منها البشرية جوهرها انهيار الثقة، وان تعميم الشك يفتت السلام، وان انتشار الريبة يؤدي الى الانهيار... لنعيد بناء الثقة، والمضي بلبنان، فالاقتصاد ليس اساس المشكلة فيه، بقدر ما توجد هناك ثقة بالادارات الرسمية وبالدولة".
حكما، هذه الكلمات لا تحتمل مقاربة فكر هذا الرجل تأييدا او نقدا، بقدر ما هي ترمي الى الاضاءة على جوهر المشكلة في لبنان والقائمة منذ القرن الماضي الى يومنا هذا، وكان تنبه اليها هو قبل غيره، حتى ليبدو كأن ما كان لم يتغير قيد انملة، على الرغم من تعاقب الاجيال وتتالي السلطات وما نجم عنها من تشريعات. لكن يبدو ان شيئا لا يتغير طالما بقي عنصرا الثقة والصدقية هما الغائبين الابرز عنا كدولة وسلطة وشعب.
لا يضير اللبنانيين ان يواجهوا واقعهم، بل ان ما قد يهلكهم هو اللامبالاة بازاء وقائع هم شركاء اساسيون فيها. ظاهرة الصراعات الداخلية الطائفية التي تنخر عقولهم، وظاهرة الفساد، وانعدام الاستقرار السياسي، وغياب المعالجات الحقيقية والفاعلة في ملفات اساسية هي في الاصل حقوق، لا يعني الا شيئا واحدا وواضحا الا وهو ان ركائز الدولة تهتز فيما بعضنا يختلق معارك ليرفده البعض الآخر بتحديات "فيسبوكية" و"تويترية" لا تزيد الطين الا بلة.
امام هذا الواقع، ما يجب ان يكون يقينا سياسيا وفعل ممارسة يومية متبادلة في حماية العقد الاجتماعي، يتمثل في اعادة بناء الثقة كمعادل سياسي لتثبيت الديموقراطية الحقيقية بوظيفتها الثلاثية: المساءلة والمحاسبة والمكاشفة، على ما ردده مرارا وتكرارا الرئيس العماد ميشال عون في الماضي والحاضر.
الدولة تعني المؤسسات، ومهمتها منع الفوضى وحماية كرامات الناس، وصيانة تنوع الثقافات وتفاعلها، وليس جعلها (المؤسسات) متاريس مناوشة بين الجماعات اللبنانية.

"الامن العام"



تموز ٢٠١٨ عدد ٥٨ السنة الخامسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الفهرس

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

حصانة الأمن الرقمي*

لأن الحديث عن السيادة والاستقلال والامن الوطني لم يعد ممكنا من دون الاخذ جديا في الاعتبار موضوع الامن السيبراني، لا بد من التوقف مليا وبعناية شديدة امام الاخطار البالغة الدقة التي يشكلها الامن الرقمي التي تُضاف الى مجموعة اخطار منطلقة من منصتي العدوين الاسرائيلي والتنظيمات الارهابية، اللذين لا يزالان يضربان لبنان ونتصدى لهما بطاقاتنا القصوى.

لا اخفيكم سرا ان الوقائع اثبتت الحاجة الملحة الى ايلاء هذا الشق الامني عناية استثنائية لحماية الدولة ومؤسسات القطاعين العام والخاص والمرافق الحيوية، وقبل كل شيء، حماية حياة اللبنانيين وحرياتهم الخاصة. العكس من ذلك، يعني ان السيادة الوطنية من دون حصانة الامن الرقمي منقوصة.

كشف العقد الاخير دول العالم برمتها امام خطر الامن السيبراني، وسرعة تطور آلياته القادرة على شل قطاعات كاملة في الدولة والاسواق واعطابها، ناهيك بأن الجرائم الالكترونية الى ارتفاع مستمر، في ظل عجز الامن في معناه المادي البحت والتقليدي عن كبحه. كلما انخرط العالم في الفضاء الالكتروني، وهو مضطر الى مواكبته والانخراط فيه كي يتماشى مع العصر والاقتصادات الحديثة، ارتفعت معدلات الاخطار والحروب الناتجة من الهجمات السيبرانية.

قد لا يحتاج التدليل على هذا الخطر الى عناء كبير، في ظل الحديث والوقائع الثابتة عن بلوغ هذا الخطر الى حد التأثير على اراء الناخبين وتعديل نتائج الانتخابات في هذا البلد او ذاك، ما اثر على جوهر الديموقراطية ذاتها وما تضمنه من استقرار. كلنا يدرك ان هذا الخطر صار يهدد خصوصياتنا وحرياتنا الشخصية وحتى حق الملكية المقدس في النظم السياسية التي تعتنق مذهب الحريات الاقتصادية. كل ما هو قاعدة بيانات (داتا) صار هدفا يتراوح بين حدي الابتزاز المادي او الاستيلاء والتدمير.

امام هذا الواقع يصبح كل فرد عرضة للاستهداف ما دام يستعمل الهاتف الذكي او الكومبيوتر. لذلك فإننا معنيون، لا بل ملزمون، حماية مؤسساتنا وقطاعاتنا وخصوصياتنا التي تنتشر في فضاء الانترنت. هذا الالتزام يرتقي الى حد الواجب، في ضوء الهجمات والخروقات الإسرائيلية السيبرانية المنظمة التي تشن على لبنان كله ومن دون تمييز. كذلك الامر في ظل ما نجحت في تحقيقه المنظمات الارهابية لجهة تطويع انتحاريين وشبكات وخلايا، مهمتها تعميم الخراب والقتل واسقاط الدولة اللبنانية على خط النار الممتد من سوريا حتى ليبيا. نحن في هذا الصدد اسقطنا واحبطنا ـ ولا نزال ـ العشرات من الشبكات التي تسعى يوميا الى تجنيد عملاء للعمل لصالح العدو الاسرائيلي. وهي الحرب الاخطر التي نخوضها في ايامنا هذه.

يوما بعد يوم، يتأكد لنا وجوب ايلاء الامن السيبراني ما يستلزمه من عناية ضرورية لحماية الحواسيب، الخوادم servers، الهواتف الذكية، الانظمة الإلكترونية، الشبكات والمعلومات من الاعتداءات والهجمات الرقمية التي تتخذ اشكالا عدة مثل البرمجيات الخبيثة malware، التصيد phishing، هجمات التطبيقات application attacks، هجمات الفدية ransomware، وهي تستهدف ممتلكات سياسية، عسكرية او البنية التحتية للدولة، كما تستهدف الافراد والشركات غالبا للحصول على معلومات سرية او لدافع مادي.

جزء كبير من الحروب اليوم تشن على الفضاء السيبراني، وعبر نسخ معلومات وسرقتها، او تعطيل انظمة شديدة الحساسية. صار كافيا ان تشن حكومة ما هجمة سيبرانية منظمة لاختراق قاعدة عسكرية عند دولة تفترضها هي عدوها، لترد الاخيرة بحرب عسكرية او امنية. الاكثر سوءا في هذا الاطار ان مجموعات صغيرة ولاهداف ايديولوجية، او افرادا مميزين بمهارات رقمية، صاروا قادرين في الحد الادنى على ضرب اساسات مؤسسات تشكل نظما اقتصادية وتجارية، وكحد اقصى احداث قلاقل واسعة النطاق قد تتطور وتأخذ صفة اضطرابات اقليمية او دولية. بين الامرين امست سيادة اي دولة في حاجة الى اعتبار الامن السيبراني ركنا في عقيدتها الامنية.

بحسب الاحصاءات الموثوق بدراستها وعلميتها ودقتها، جاء لبنان في المرتبة المتقدمة عالميا لجهة تعرضه لهجمات سيبرانية، خصوصا لجهة استهداف اشخاص تعرضوا لعمليات اختلاس البيانات المصرفية الخاصة بهم، من خلال ما يسمى «Mobile banking Trojans»، وهي برامج مخصصة للولوج الى اجهزة الخلوي والكومبيوترات وتتضمن قدرات تقنية عالية وتسمى "احصنة طروادة" نسبة الى حصان طروادة التاريخي.
هذا الواقع يستدعي ورشة تقنية تعتزم المديرية العامة للامن العام الشروع في اطلاقها وفقا لما تجيزه الصلاحيات، وفي اطار الالتزام الكامل والحرفي بالنص القانوني لجهة حماية الحريات، وذلك عبر تخصيص شعبة تحدد علميا مخاطر الامن السيبراني، من خلال اعتماد افضل المعايير الدولية لتقييم المخاطر، وتوسيع قاعدة تبادل المعلومات ومؤشرات التهديد المتعلقة بالامن الوطني مع سائر المؤسسات الامنية اللبنانية.
التلكؤ عن هذا الواجب يعني قبولا باستباحة السيادة الوطنية، وانتهاكا لحرية اللبنانيين وخصوصيتهم. ما يجب التأكيد عليه في هذا الاطار ان النجاح يبقى رهنا بحسن التوظيف والتدريب والتعليم التقني والفني، على ان تولي الوزارات المعنية عنايتها القصوى لمناهج التعليم الرقمي، كون الذكاء الصناعي والتجاري والعلمي لا يمكن مواكبته بالمناهج القديمة والبرامج المعمول بها. عالم الانترنت لا يرحم قليلي الخبرة والمهارات الالكترونية. كما ان الاقتصاد القوي صارت قاعدته الاساس تقوم على المعرفة الرقمية.

ليس خافيا على احد، ولا هو مبالغة القول ان صناعة كاملة في عالمنا الحديث تقوم على تطوير المهارات البشرية لتتكيف بازاء الخطر السيبراني، لكن دائما ثمة شيء ما يستدعي التوقف عنده، ألا وهو كيف يستطيع المهاجمون الالكترونيون استباق برامج التطوير ما يساعدهم على النجاح؟ تقديري للجواب هو ان المهاجمين يعرفون ما يريدون، في مقابل مُستهدَفين لا يعرفون امرا من اثنين او كليهما معا: ماذا يواجهون، او كيف يدافعون؟ في الحالين يستدعي منا كمسؤولين في شتى الميادين الاستثمار بـ"السلامة السيبرانية" او "السلامة الالكترونية"، بما يمكننا من ادعاء تحقيق "الامن المعقول"، لأن لا امن مثاليا في عالم تحكمه شهيات مفتوحة للسيطرة والتحكم ومنه عدوّان ما توقفا للحظة عن استهداف لبنان هما: اسرائيل والتنظيمات الارهابية.

---

* كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في المؤتمر الذي نظمته المديرية العامة للامن العام تحت عنوان: "توعية المواطنين على المخاطر الاسرائيلية عبر الفضاء السيبراني، ودورها في تجنيدهم لصالح اعداء الوطن" في 27 حزيران 2018.

الملف

جورج شاهين

التجنيس من "إشاعة" إلى مرسوم خضع "للتدقيق" تقرير الأمن العام: طلبات ليس لأصحابها الحصول عليها

منذ تسربت في الاسبوع الاخير من ايار الماضي اولى معلومات عن صدور مرسوم جديد للتجنيس منحت فيه الهوية اللبنانية الى 405 اشخاص، فرضت كل الروايات والوثائق التي صدرت تباعا نفسها خبرا اول، تقدّم عداه من الملفات الاخرى التي تلاحقت احداثها على اكثر من مستوى وسرقت الاضواء الاعلامية

قبل الدخول في تفاصيل ما جرى، طويت محطة مهمة من آلية معالجة مرسوم التجنيس عندما سلم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم السبت 23 حزيران الماضي تقريره الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في شأن بعض من شملهم المرسوم حيال حقهم في الحصول على الجنسية او عدمه، بناء على تكليف من الرئيس، بغية التدقيق في اسماء المجنسين فردا فردا.

كانت اثيرت شبهات وضجة سياسية ودستورية وقانونية استدعت تدخلا مباشرا من رئيس الجمهورية، وطلبه تجميد العمل به منعا لحصول ما ليس محمودا، قبل ان يقول الامن العام رأيه النهائي في مضمون المرسوم واسمائه.

تبين ان تقرير اللواء ابراهيم اقترح شطب اسماء لا يستحق اصحابها الجنسية اللبنانية لاسباب مختلفة، على ان يكون لرئيس الجمهورية والمراجع المعنية القرار الاخير في القبول بمعطيات التقرير او رفضها.

قبل ان يطوي تقرير اللواء ابراهيم مرحلة من المعالجات القانونية والدستورية، كانت الروايات المتتالية عن مرسوم مزعوم بدأت تتضح تباعا. سربت اولى اللوائح المجتزأة عن الاسماء التي شملها المرسوم في 30 ايار وضمت 70 ملفا على مواقع للتواصل الاجتماعي قبل ان تتولى نشره الصحف والمواقع الالكترونية. تبين من الجدول المنشور ان غالبية الاشخاص الذين شملهم المرسوم يحملون الجنسية السورية والفلسطينية، وتوزع الباقون على جنسيات ودول مختلفة وعدد من مكتومي القيد.

تزامنا، ارتفعت نسبة المواقف المتشنجة على وقع سلسلة مواقف اطلقها قادة روحيون ونواب وقادة سياسيون وحزبيون في اعقاب نشر مضمون الكتاب الذي وجهه رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية طلبا الحصول على نسخة من المرسوم، استنادا الى ما قال به قانون الحق في الحصول على المعلومات ليبنى على الشيء مقتضاه. شاركه لاحقا في مطلبه حزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي مع ابداء الاستعداد للطعن به.

بناء على هذه التطورات، منعا لاي استغلال سياسي، استقبل رئيس الجمهورية المدير العام للامن العام في 2 حزيران، وطلب منه الامساك بالملف والتدقيق في المرسوم من جديد، والتحقيق الافرادي في ملفات الذين حصلوا على جنسية تمهيدا لاسقاط حق من لا يستحقها. لم يكن اللواء ابراهيم قد اطلع عليه، ولم تشارك المديرية العامة للامن العام في التحقيق في الاسماء الواردة فيه. تقرر في نهاية ◄



التحقيق في اسماء طالبي الجنسية جرى بدقة وحرفية تمهيدا لاسقاط حق من لا يستحقها.

اللواء إبراهيم لـ"الأمن العام": وحده القانون يحلّ مشكلاتنا قبل وقوعها لا بعدها

■ بعد نشوب ازمة مرسوم التجنيس عادوا الى الامن العام وكلف مهمة الاستقصاء عن البعض ممن شملهم. كيف تفسر الخطوة ولماذا لم يتم تدارك الامر قبل وضع المرسوم؟

□ في اختصار، كما في كل مناسبة مشابهة، انا دائما اعود الى ما يقوله الكتاب. كتاب القانون الذي هو الفيصل في حل كل المشاكل في البلد. عند وقوع اي مشكلة في البلد يلجأ المسؤول الى من يمكن ان يحلها قبل البحث عن كيفية حل المشكلة، فيرى ان هذا الجهاز بما يملك من صلاحيات وما اعطي له منها بموجب القانون، هو القادر على الحل. معالجة الكثير من المشاكل التي تواجهنا لا يتم الا في العودة الى القانون، فتكون الخطوة طبيعية. لذلك عادوا الى المديرية لأنها المرجع الصالح لحل هذه المشكلة.

■ لماذا استبعد الامن العام عن مرحلة التحضير للمرسوم؟

□ هذا السؤال لا يوجه الي، بل الى الذين استبعدوا الامن العام عن تلك المرحلة. في كل الاحوال نحن جاهزون دائما للقيام بدورنا سواء جاء في وقته او قبله او بعده. ليس مهما الحديث عن التوقيت، لكن الاهم اننا جاهزون للقيام بما نكلف، وهو ما حصل بعد صدور المرسوم الاخير للتجنيس فشكل خير دليل على ما اقول. من البديهي القول انه عندما تقع المشكلة في البلد واينما وقعت، لا تحل الا في العودة الى ما يقوله القانون، والمديرية العامة للامن العام هي المولجة هذا المرسوم. موضوع التجنيس تحديدا يعنينا، وهو من مهماتنا. لدينا، لمن لا يعرف ذلك، مكتب اسمه "مكتب شؤون الجنسية والجوازات". في هذا المكتب توجد شعبة اسمها "شعبة التجنّس". بالتالي، فالامور لا تحتمل الجدل لمعرفة حجم ونوع الصلاحيات المناطة بهذه الشعبة. التسميات واضحة وهي تحمل في طياتها مهماتها الكاملة. لذلك، نحن الجهاز المعني بدرس ملفات التجنيس ليصير، بعد التحقق منها وتوافقها مع القوانين المرعية الاجراء، الى رفعها الى المراجع المختصة ليبنى على الشيء مقتضاه. عليه، فإن ما حصل في شأن المرسوم الاخير، ونتيجة ما رافق صدوره من مواقف نعرفها جميعها، اعيد القوس الى باريه، لأننا نحن المعنيين، اولا واخيرا. نحن الذين نملك ملفات الاشخاص. بالتالي من مسؤولياتنا ان نرفع التقارير النهائية بنتيجة دراستنا للاسماء المطروحة الى السلطة السياسية لتتخذ هي القرار النهائي. ما هو مطلوب منا كمؤسسة ان نقوم بواجباتنا كي تقوم السلطة بدورها لاحقا. لذلك نحن كلفنا المهمة من فخامة رئيس الجمهورية بعدما استشعر ان في المرسوم شوائب، وعلينا تصويب الامور ووضعها في نصابها.

■ هل هي المرة الاولى التي لم تحل فيها الاسماء باصحاب طلبات الجنسية الى الامن العام قبل صدور المرسوم؟ هل استشيرت قبل صدور مراسيم مماثلة في وقت سابق؟

□ كلا، لم تستشر المديرية هذه المرة ولا حتى في العهد السابق، ولم تُسأل رأيها في مراسيم صدرت في فترة سابقة. بالتالي فإنه لم يكن لنا اي رأي في كل من نال الجنسية سابقا. قد يكون الذين جُنِسوا في حينه ملائكة، لكن للحقيقة نحن لم نقل هل استحقوها ام لا.

■ ما هو توصيفك للمشكلة القائمة بعدما قذفت اليكم ككرة النار؟ هل هي سياسية ام قانونية؟ هل يمكن القول انها بدأت سياسية وانتهت قانونية ام العكس صحيح؟

□ المشكلة قانونية واجرائية، ولو لم تكن كذلك لما اعيد المرسوم الينا. هذه هي صلاحيات الامن العام. كما اوضحت سابقا نحن من نعرف من يوجد في البلد ومن ليس موجودا، ونحن على تماس دائم مع الاجهزة الاجنبية. بالتالي فإننا نتبادل المعلومات حول كثير من الامور التي تخص رعايا هذه الدول الذين يأتون الى بلدنا. نحن نتبادل المعلومات الامنية التي تضيء على اوضاع الشخص الذي يستحق الجنسية او ذلك الذي لا يستحقها. داتا المعلومات الموجودة عندنا هي من تعزز مهمتنا ودورنا. المجنسون هم في النتيجة من غير اللبنانيين، وجهاز الامن العام هو من يرعى اقامة الاجانب في لبنان، ويملك المعلومات الدقيقة عن كل فرد منهم.

■ الى ما هو موجود في بنك المعلومات لديكم عن طالبي الجنسية، هل من السهل الحصول من دولهم على ما يكفي من معلومات لبت طلباتهم والتثبت من حقهم فيها ام لا؟

□ في ما خص العديد من الاسماء الموجودة في المرسوم، لدينا معلومات ◄

◄ اللقاء ان يزور اللواء ابراهيم وزير الداخلية نهاد المشنوق ليتسلم نسخة عن المرسوم تمهيدا لوضع تقرير ينقله الى رئيس الجمهورية، ليصير بعدها الى اتخاذ القرار المناسب، في ضوء ما يضمن المصلحة الوطنية العليا.
نقل عن اللواء ابراهيم قوله للرئيس عون "انا لست معنيا بالارقام بل بالتحقيق بكل اسم، وسآخذ وقتي في التحقيقات، وإن اضطررت سألجأ الى اجهزة الدول التي ينتمي اليها بعضهم".
في اعقاب هذا الاجتماع صدر عن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية البيان الآتي: "على الرغم من ان مرسوم التجنيس الحالي قد صدر بالطرق القانونية، ولما كانت الاشاعات قد تكاثرت في شأن استحقاق بعض الاشخاص الجنسية

"رئاسة الجمهورية طلبت من اصحاب الملاحظات ايداعها الامن العام للاستثبات

رئيس الجمهورية صاحب الحق الدستوري في التوقيع على مراسيم التجنيس"

اللبنانية التي منحت بموجبه، او خلفياتهم، ومن باب الحرص على تبديد كل الهواجس من اي نوع كانت، سواء حقيقية او مصطنعة، يطلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من كل من يملك معلومات اكيدة في شأن اي شخص مشمول بالمرسوم، ولا يستحق الجنسية اللبنانية، التوجه بمعلوماته هذه الى وزارة الداخلية - المديرية العامة للامن العام للاستثبات".
مع انطلاق التحركات في اتجاه وزارة الداخلية قال الوزير المشنوق "ان رئيس الجمهورية هو صاحب الحق الدستوري في التوقيع على مراسيم التجنيس، ولا نقاش حول تمتع فخامته بهذا الحق ام لا"، مؤكدا انه "تم التدقيق في هذه الاسماء من ثلاث جهات امنية رئيسية


رئيس الجمهورية ميشال عون مستقبلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

هي: الانتربول الذي يتمتع بامكانات تفوق امكاناتنا، النشرة القضائية اللبنانية التي تثبت اذا كان صاحب الاسم قد ارتكب اي عمل مخالف للقانون على الاراضي اللبنانية، شعبة المعلومات (في قوى الامن الداخلي) التي اعدت تقارير امنية واضحة ودقيقة حول كل اسم".
اضاف: "استقبلت اليوم في مكتبي (2018/6/4) اللواء عباس ابراهيم، وكان اتفاق على القيام بتدقيق رابع لمزيد من الاطمئنان حول عدم تضمن اللوائح اي اسم قد ارتكب مخالفات محلية او عربية او دولية. بالتالي، لم يعد هناك من مبرر للحديث عن مسائل امنية تشوب الاسماء".
بعد لقاء اللواء ابراهيم ووزير الداخلية صدر عن مكتب الاعلام في الامن العام

◄ كافية عنهم. اما بالنسبة الى القسم الآخر، فهم من بلدان تجمعنا بها علاقات جيدة. نحن على تواصل مع المعنيين في هذا الشأن. في كل الحالات فان مهمتنا في النهاية ان نقدم الى السلطة السياسية ما نملك، وما يمكن ان نمتلكه من معلومات عن هؤلاء الاشخاص ليبنى على الشيء مقتضاه من قرارات. القرار النهائي ليس لنا.

■ ما هي المعايير التي اعتمدت لبت المهمة التي كلفتم بها، وتلك التي تحكم دور الامن العام عند مراجعة هذه الاسماء وتصحيح المرسوم؟
□ قبل الحديث عن المعايير، اود الإشارة الى انني شكلت منذ اللحظة الاولى لتسلمنا نص المرسوم وتكليفنا مهمة المراجعة، ثمانية فرق عمل تضم كل واحدة منها ثلاثة ضباط، ووزعنا المهمات عليهم بغية البت السريع للاسماء الواردة فيه كل بمفرده. لتسهيل العمل تم الربط بين فرق العمل والمسؤولين في دائرة المحفوظات الامنية في المديرية التي تمتلك المعلومات عن كل الاجانب، بما فيها حركة دخولهم وخروجهم من لبنان بهدف التثبت من سلامتها، كما بالنسبة الى الاطلاع على حركة كل منهم ومحتوى سجلاتهم الامنية والقضائية وما اذا كانت هناك ملاحقات محلية او دولية في حقهم بما فيها من دعاوى جزائية او مالية تحول دون منحهم الجنسية او العكس. على هذه الاسس ووفق هذه المعايير جرت الامور.

■ هل يملك الامن العام الحق في ان يقرر من يستحق الجنسية من عدمه؟
□ لا، نحن الى جانب التقارير التي نضعها، يمكننا ان نرفع توصيات واقتراحات بالموافقة على منح الجنسية او عدمه قياسا على توافق مضمون ملفاتهم مع القوانين المرعية الاجراء، وعلى السلطة السياسية ان تقرر. لا نعتقد ان السلطة السياسية ستتجاهل اقتراحاتنا. ذلك ان


اللواء ابراهيم: رئيس الجمهورية فوجىء بعدم عرض المرسوم علينا قبل بته.

الثقة التي منحت الينا توحي بالاستعداد للأخذ بملاحظاتنا. لو لم يكن ذلك واردا لما نيطت هذه المهمة بنا. ما استطيع قوله انه وفي خلال المداولات التي اجريتها مع فخامة الرئيس لقيت كل تجاوب وكل انفتاح وكل ايجابية في هذا الموضوع.

■ هل تعتقد ان الغطاء السياسي اعطي اليكم بما يكفي للقيام بالمهمة؟
□ ما يمكنني قوله انه منذ ان وضعنا يدنا على الملف حتى الآن، لم اتلق اي مراجعة من اي من السياسيين ولأي من الاسماء. لم نُسأل الى اليوم عن اي ملف وما هو وضعه. لكن انا من يضع فخامة الرئيس في ما توافر لدي من معلومات اولا بأول، ومن وقت الى آخر. اؤكد ان ليس هناك اي ضغط او اي مراجعة سياسية في هذا الموضوع. ولذلك يمكن القول في النهاية ان الغطاء الذي نتمتع به هو قانوني اكثر مما هو سياسي. نحن نعمل تحت سقف القانون. وهو ما سيؤدي حتما الى نقل المشكلة واخراجها من بعدها السياسي القائم وما يواكبه من سجال الى ابعادها القانونية.

■ هل تعتقد ان الوقت كان مناسبا لاصدار مرسوم التجنيس في ظل ترددات ازمة النزوح السوري والوجود الفلسطيني؟ وهل ان لبنان كان جاهزا لمثل هذا الملف؟
□ هناك الكثير ممن وردت اسماؤهم في المرسوم قد تقدموا بطلبات للحصول على الجنسية منذ سنوات والامثلة عدة. موضوع التجنيس ليس موسميا، وليس له وقت ولا يحدد بمهل زمنية. هذا قرار سياسي تتخذه السلطة السياسية في ضوء معطيات وموجبات محددة تتخذ على اساسها القرارات بمنحها او عدمه بمرسوم قد يصدر في اي وقت.

■ ما رأيك في الاعتبارات الامنية التي لا تمتلكها السلطة السياسية في هذا الملف؟
□ لهذا السبب عاد الملف الينا لدراسته، ذلك انه وفي مكان ما، شعر فخامة الرئيس ان هناك خطأ ما قد ارتكب ووجب تصحيحه. وقد ثبت ذلك من خلال ما تلقاه من اتصالات ومراجعات رافقت صدور المرسوم. عندما لمس فخامة الرئيس ان هناك شوائب احاله الى الجهاز المعني، وقد فوجئ الرئيس بأن المرسوم لم يعرض علينا قبل بته.

■ الامن العام هو المسؤول المباشر عن ملفي النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين. هل تشعر ان هناك اعتبارات تدفع الى منح الجنسية من دون ان يسمى ذلك توطينا؟
□ نحن نأخذ ملف كل شخص طالب للجنسية بمفرده وندرسه، للتأكد ما اذا كانت هناك مآخذ امنية او قانونية تحول دون الموافقة على منحه اياها. لدينا حوالى 400 الف نازح فلسطيني. اذا تم تجنيس 100 شخص لا يمكن اعتباره توطينا، واذا تم تجنيس 113 شخصا من التابعية السورية من اصل مليون ونصف مليون نازح على ارضنا لا يمكن اعتباره توطينا.

■ هل تعتقد ان هذه التجربة التي مررنا فيها يمكن ان تشكل قاعدة ثابتة للتعاطي على اساسها في المستقبل وعند طرح اي مرسوم مماثل؟
□ اعتبر ان التجربة التي عشناها شذت عن القاعدة. العمل القانوني والاداري والاجرائي الصحيح لا يكتمل من دون المرور بالامن العام قبل صدور مرسوم التجنيس وليس بعده. وهذا ما كان يجب ان يحصل من الاساس وليس العكس، والذي يحصل الآن هو تصويب لخطأ.



اجتماع وزير الداخلية نهاد المشنوق باللواء ابراهيم.

◄ في اليوم التالي (5 حزيران 2018) بيان طلبت فيه المديرية العامة للامن العام من المواطنين ابلاغها عن اي معطيات او معلومات يمتلكونها حول الاسماء الواردة فيه اعتبارا من يوم الخميس الواقع فيه 2018/6/7 لاجراء اللازم في شأنها.

استكمالا لهذه الاجراءات، نشرت الجريدة الرسمية في 7 حزيران المرسوم الذي حمل الرقم 2942.

جاءت هذه الخطوة، على رغم عدم الزامية نشر مثل هذا المرسوم في الجريدة الرسمية او في اي وسيلة نشر اخرى، بناء على طلب رئيس الجمهورية الذي ابلغه الى كل من وزير الداخلية واللواء ابراهيم بالطريقة التي يرونها مناسبة واعتماد الشفافية واطلاع الرأي العام على مضمونه، بعدما تزايدت الاصوات والمواقف التي تطالبه بذلك.

على وقع التحضيرات التي اطلقتها المديرية العامة للامن العام للتدقيق في الاسماء، وبدايات الحديث عن وجود اسماء لا تستحق الجنسية، تم تجميد المرسوم في المديرية العامة للاحوال الشخصية صاحبة الصفة القانونية لترجمته، ووضعه موضع التنفيذ، منعا لاي التباس يمكن ان يؤدي اليه بالنسبة الى من لا يستحق هذه الجنسية في انتظار ان ينجز الامن العام مهمة التدقيق في مضمونه والاسماء فردا فردا، في اشراف اللواء ابراهيم الذي تعهد لكل من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية انجازها في افضل الظروف واسرع وقت ممكن.

لهذه الغاية، شكل اللواء ابراهيم فور تسلمه المهمة ثمانية فرق تحقيق، يضم كل فريق ثلاثة ضباط، مهمتهم العودة الى الملفات الشخصية المتوافرة لدى المديرية عن كل اسم ورد في المرسوم. بوشرت عمليات استقصاء المعلومات الدقيقة تمهيدا لوضع التقرير النهائي الذي سيرفع الى المراجع المختصة.

قبل ان تنتهي مهمة الفرق المكلفة الاستقصاء وجمع المعلومات، التقى اللواء ابراهيم في 20 حزيران وزير الداخلية واطلعه على ما انجز، وما آلت اليه النتائج، سعيا الى تنظيم تقرير يجمع المعلومات الخاصة بالملفات الشخصية لكل طالب جنسية لا يرقى اليه شك، يوضع في تصرف رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ليبنى على مضمونه ما يمكن ان يتخذ من قرار.

في اعقاب اللقاء اكد الوزير المشنوق ان "اللواء إبراهيم قام بواجباته في موضـوع التجنيس، وسنطلع على ما قام به وسنقرأ الملاحظات وطبيعة الشبهات او الاتهامات في حق بعض الاسماء الواردة في المرسوم التي درسها الامن العام، لنبني على الشيء مقتضاه، ولا مفاجآت في هذا المعنى".

ولفت الى ان "هناك نوعين من الناس الذين شملهم المرسوم: بعضهم مستحقون للجنسية اللبنانية، ومن سيكونون مكسبا للبنان ولديهم امكانات مالية كبرى ومنحهم الجنسية يسهّل عليهم الاستثمار في لبنان. لننتظر تقرير الامن العام في شأن التدقيق في الاسماء والقرار يبقى لدى رئيس الجمهورية وما يقرره ننفذه. لنقرأ التقرير اولا".

اما اللواء ابراهيم فاكد بعد الاجتماع ان "كل شيء جيد، وسارفع نسخة من مرسوم التجنيس الى رئيس الجمهورية، ونسخة اخرى الى الوزير المشنوق".

مؤتمر

داود رمال
aborami20@hotmail.com

مؤتمر التوعية من المخاطر الإسرائيلية عبر الفضاء السيبراني

اللواء إبراهيم: السيادة الوطنية بلا حصانة الأمن الرقمي منقوصة

اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان "السيادة الوطنية من دون حصانة الامن الرقمي منقوصة"، معتبرا "اننا معنيون، لا بل ملزمون، حماية مؤسساتنا وقطاعاتنا وخصوصياتنا التي تنتشر في فضاء الانترنت، في ضوء الهجمات والخروق الاسرائيلية السيبرانية المنظمة التي تشن على لبنان كله ومن دون تمييز"


مشاركون في المؤتمر.

احتضنت المديرية العامة للامن العام في مبناها مؤتمرا بعنوان "توعية المواطنين من المخاطر الاسرائيلية عبر الفضاء السيبراني، ودورها في تجنيدهم لصالح اعداء الوطن" برعاية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وفي حضور قضاة واساتذة جامعيين وخبراء متخصصين ومندوبين عن الاجهزة الامنية واعلاميين.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام. ثم القى منسق المؤتمر العميد نبيل حنون كلمة استهلها بأن الفضاء السيبراني "قد يكون له العديد من الحسنات، لكنه افرز العديد من المخاطر والتحديات التي طاولت القطاع الامني بشكل خاص، وسائر مرافق الدولة بشكل عام". وركز على "اهمية الوعي للخطر المحدق بالفضاء اللبناني من الاختراقات الاسرائيلية التي حصلت، او المحتمل حصولها، والتعرف اليها والرد عليها، واكتساب القدرة على مواجهتها، وتحصين الفضاء السيبراني اللبناني، لاسيما المعلومات والخدمات والبنية التحتية التابعة لجميع القطاعات الحيوية، ومكافحة الهجمات والتهديدات السيبرانية".

ودعا الى "حماية البنية التحتية للمعلومات والفضاء السيبراني، من خلال عمل مشترك يتناول تبادل الخبرات والفوائد بين المعنيين في القطاع الاكاديمي، والتقني، والقانوني، والاعلامي". وشدد على "اهمية الترويج لثقافة وطنية للامن السيبراني"، مشيرا الى "ضرورة بناء القدرات البشرية وتخصصها، وادخال تحسينات على الجوانب الامنية، ومسائل اخرى تتناول الخصوصية، والرسائل والبرمجيات الضارة، وتنفيذ برامج ومبادرات التوعية من المخاطر السيبرانية، والحلول الناجعة".

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة (نصها في افتتاحية العدد).

الجلسة الاولى للمؤتمر ناقشت "طبيعة الفضاء السيبراني والتقنيات والتطبيقات المستخدمة ومخاطرها واساليب الوقاية منها"، وتحدث فيها رئيسة القسم الحقوقي في مركز المعلوماتية في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتورة جنان الخوري، ورئيس قسم الامن السيبراني في جامعة AUST الدكتور ايلي نصر، وادارها الاعلامي ماجد ابو هدير.

قدمت الدكتورة الخوري ورقة عمل عرضت فيها الاشكاليات المتعددة الوجه، التشريعية، والتنفيذية، التي افرزها الفضاء السيبراني، وتطبيق الخدمات التكنولوجية الحديثة، ابرزها معايير امن المعلومات، وتحديات الامن العابر للحدود، والحرب السيبرانية ووسائلها، (او حرب السايبر الخفية والناعمة)، والجيش السيبراني، والمراقبة الالكترونية، والتجسس السيبراني، والقرصنة الالكترونية، ومدى تهديد مواقع التواصل الاجتماعي للامن الوطني، ومدى ضبط الامن السيبراني، ومدى جهوزية الدفاع السيبراني... و"بشكل عام مدى ارساء بنية تحتية رقمية للاندماج في البيئة الرقمية العالمية، ومدى بناء قدرات متخصصة وتوعية الرأي العام".

واكدت ان الموضوع الاهم هو الذي يتعلق بـ"السيادة الوطنية على قواعد البيانات، بحيث تبرز تحديات امنية وتعاقدية، لاسيما عمليات التنصت، والتجسس، واستراق السمع، وفئة عقود الاذعان، ومركز حفظ البيانات، والقانون الذي تخضع له، لا بل تشتت المسؤولية الدولية اضافة الى مستجدات التكنولوجيا الاكثر حداثة لاسيما العملات الرقمية (Bitcoin) وانترنت الاشياء (Internet OF Things)، والممارسات الفضلى في القوانين المقارنة".

وتحدث رئيس قسم الامن السيبراني في جامعة AUST الدكتور ايلي نصر عن الطرق العملية للهجمات الالكترونية "التي من شأنها ان تضر بسمعة الافراد والمؤسسات، ان على الصعيد المالي او المعنوي". واستفاض في شرح احدث الطرق التي يستخدمها القراصنة للولوج الى الانظمة المعلوماتية.

وقدم موجزا عن احصاءات الهجمات الالكترونية بحسب الفئة، وعدد انواع الهجمات الاكثر شيوعا وفتكا على الصعيد الشخصي والمؤسساتي، ولخصها في الآتي:

• هجمات فيروس دفع الفدية (Ransomware).
• هجمات البريد الالكتروني عبر اعادة توجيه الـ يو ار ال (URL redirection).
• هجمات من خلال الدعايات الالكترونية الخبيثة (Malvertising).
• الهجمات من خلال الذاكرة المنقولة (USB Flash Drivers)".

وتناولت الجلسة الثانية "اساليب العدو الاسرائيلي في تجنيد الاشخاص"، وتحدث فيها مندوبون عن الاجهزة الامنية وادارها الاعلامي ابراهيم عوض.

تناول ممثل قيادة الجيش العميد الركن انطوان قهوجي موضوع المواجهة السيبرانية مع العدو الاسرائيلي "انطلاقا من عناوين رئيسية ثلاثة: حجم العدو الاسرائيلي في الفضاء السيبراني، وضع لبنان السيبراني، الخطر الذي يشكله العدو في قطاع الامن السيبراني". في العنوان الاول، رأى ان العدو الاسرائيلي "قد تنبه باكرا الى خطورة واهمية المواجهة في الفضاء السيبراني، حيث باشر منذ زمن تطوير قدراته السيبرانية الهجومية والدفاعية، وفرض لنفسه موقعا متقدما في عالم تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات بشكل عام، وفي مجال الامن السيبراني بشكل خاص بحيث اصبح ضمن اهم خمس دول عالميا في هذا المجال". اما في العنوان الثاني، فرأى ان لبنان يعاني "تأخرا كبيرا في هذا المجال، ووفق تقرير مؤشر الامن السيبراني العالمي الذي اعده الاتحاد الدولي للاتصالات، يأتي لبنان في المرتبة 118 على المستوى العالمي، والمرتبة 15 عربيا، في حين ان سلطنة عمان حلت في المرتبة الرابعة عالميا، والاولى عربيا". وعدّد اهم اسباب التأخر، ومنها: "عدم وجود جهد مؤسساتي واستراتيجيا موحدة للنهوض بهذا القطاع، ضعف التعاون الداخلي بين القطاعات المعنية، التأخر في اصدار القوانين، انشاء الهيئات والمؤسسات الضرورية التي تعنى بالفضاء السيبراني مثل الهيئة الوطنية للامن السيبراني، الافتقار الى البيئة الضرورية لتحفيز الابداع في المجال السيبراني، غياب حملات التوعية عن المخاطر السيبرانية". واعترف بان وضع الامن السيبراني في لبنان "شهد اخيرا جهودا جادة على المستوى الرسمي، ومن بعض الجامعات والمؤسسات"، ورأى من ضمن اهم الخطوات التي تنفذ حاليا: "انتهاء لجنة تكنولوجيا المعلومات في المجلس النيابي من دراسة قانون المعاملات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي، واحالته الى الهيئة العامة لاقراره، والعمل على انشاء هيئة وطنية لوضع استراتيجيا وطنية للامن السيبراني، وتطوير قدرات الاجهزة الامنية، ووضع استراتيجيات داخلية للدفاع السيبراني".



اللواء عباس ابراهيم متكلما.

اما في العنوان الثالث، فقال ان لبنان "موجود على خط مواجهة مباشرة مع العدو الاسرائيلي الذي يتقن استخدام الفضاء السيبراني، وقد اصبح لاعبا رئيسيا على الخارطة العالمية للتقنيات الحديثة في المعلوماتية والاتصالات والامن السيبراني". واشار الى ان السنوات الماضية "اثبتت استخدام هذا العدو للفضاء السيبراني ضد لبنان من طريق استخدام شبكة الانترنت لتجنيد العملاء والتواصل معهم، واستهداف البنى التحتية للاتصالات في لبنان، وزرع عدد كبير من منظومات التجسس على امتداد الاراضي اللبنانية".

وتناول العقيد في امن الدولة المهندس سمير البستاني موضوع التوعية من المخاطر الاسرائيلية عبر الفضاء السيبراني، فركز بداية على "الاشخاص المستهدفين للتجنيد من العدو كالصحافيين والاعلاميين، والعاملين في السفارات والبعثات الديبلوماسية، والعسكريين، ومكاتب الطيران والمكاتب السياحية، بالاضافة الى الفنانين والرياضيين، وخاصة الذين يقومون بزيارات الى الخارج، واختلاطهم باشخاص من جنسيات مختلفة". وشدد على "ضرورة توعية المواطنين، وخاصة الذين يشاركون في مؤتمرات او اجتماعات قد تضم مشاركين اسرائيليين والحذر ◄



والعميد نبيل حنون.

من التواصل معهم، وعدم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع الاسرائيليين، او قبولهم كاصدقاء عبر هذه الوسائل".
وتحدث ممثل قوى الامن الداخلي الرائد حسان السلاك عن "اعتماد استخبارات العدو الاسرائيلي على الشبكة العنكبوتية، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التجنيد"، واعطى امثلة ونماذج، ودعا الى "نشر التوعية لدى المواطنين بوجوب التأكد، قبل ملء اي استمارة عبر الانترنت، من حقيقة الجهة الطالبة، وابلاغ الاجهزة الامنية المختصة عند الاشتباه باي جهة خارجية يتم التواصل معها، بغض النظر عن مدى تطور العلاقة مع هذه الجهة، والتنبه من التطبيقات المشبوهة عبر الهواتف الذكية، والتنسيق، وتبادل المعلومات حول التطورات المتعلقة بهذا الموضوع بين الاجهزة الامنية، واصحاب الخبرات من تقنيين واكاديميين".

وتناول ممثل المديرية العامة للامن العام النقيب جهاد فحص موضوع "اساليب العدو الاسرائيلي في التجنيد الافتراضي"، معتبرا ان الانترنت "ساحة تجنيد اضافية مهمة"، متوقفا عند وحدات التجنيد الاسرائيلية عبر العالم الافتراضي، مركزا على:
"1 - حستوف، او وحدة الاستخبارات المختصة باستخلاص المعلومات من المصادر المفتوحة.
2 - وحدة 8200 المسؤولة عن التجسس الالكتروني وقيادة الحرب الالكترونية".

وقال ان "الوحدتين تشكلان عصب العمل الاستخباراتي الاسرائيلي في العالم الافتراضي". واشار الى انواع التجنيد في الفضاء الافتراضي، وانه "ينقسم الى ثلاثة اقسام: التجنيد المباشر، التجنيد غير المباشر (المنحى السلبي والايجابي)، التجنيد الشبكي البسيط والمعقد".

وبعدما عدّد نماذج عن المحاولات التي قام بها العدو الاسرائيلي، خلص الى "التأكيد على ضرورة كشف الحسابات المشبوهة والوهمية المرتبطة مع الجهات الاسرائيلية لمتابعتها امنيا، وحظر المواقع والمدونات والتطبيقات الاسرائيلية على شبكة الانترنت اللبنانية، وتحصين الساحة الافتراضية اللبنانية بحملات دعائية لمكافحة التطبيع الاسرائيلي وباشكاله كلها، وعقد مؤتمرات توعوية لاعلام الجمهور حول المخاطر والعواقب القضائية جراء هذا العمل".

وتطرقت الجلسة الثالثة الى "تحصين المواطن بالمعرفة والقانون ودور الاعلام في التوعية"، وتحدث فيها القاضي وسيم شفيق الحجار المشرف على مركز المعلوماتية في وزارة العدل، ومديرة الوكالة الوطنية للاعلام لور سليمان، وادارها الاعلامي جورج علم.

التوصيات

مع انتهاء اعمال المؤتمر، عقدت جلسة ختامية صدرت عنها التوصيات التالية:
"1 - انشاء هيئة وطنية للامن السيبراني تضم ممثلين عن المؤسسات المعنية في الدولة لوضع استراتيجيا دفاعية للامن السيبراني، ومتابعة تنفيذها.
2 - اجراء مراجعة شاملة للقوانين المختصة المرعية الاجراء لبيان مدى كفايتها لحماية المواطن والوطن من الاعتداءات السيبرانية الضاربة للامن الوطني، واستحداث قوانين تتلاءم والتحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني.
3 - استخدام انظمة امن المعلوماتية، والتقيد بالسياسات الحمائية الموضوعة من قسم امن المعلومات في المؤسسات الرسمية والخاصة.
4 - تطوير البنية التحتية الرقمية للادارات الرسمية، وتفعيل التعاون بين الوزارات المختصة، والاجهزة الامنية، ومع القطاع الخاص، لتعزيز الحماية السيبرانية.
5 - ضرورة تقديم الدولة الدعم وتخصيص ميزانية مالية لتمويل البحوث العلمية في هذا المجال.
6 - ترشيد الاعلام الالكتروني، وتعزيز الرقابة الذاتية عند الاعلاميين، وعدم تفضيل السبق الصحفي على الحس الوطني.
7 - حض المواطنين على ابلاغ الاجهزة الامنية المختصة عند تلقيهم اي تواصل يثير الشبهات.
8 - ادراج مخاطر الفضاء السيبراني في مناهج الجامعات الاكاديمية، والكليات العسكرية، ومعاهد التدريب الامنية، واستحداث اختصاصات في هذا المجال.
9 - اهمية تنظيم ورش عمل متخصصة على المستوى الوطني لبناء القدرات البشرية.
10 - اطلاق حملات توعية اعلامية لتنبيه المواطنين من مخاطر استخدام الفضاء السيبراني، وضرورة حماية بياناتهم الشخصية لعدم خرقها من العدو الاسرائيلي".



الجلسة الاولى.



الجلسة الثالثة.

عالجت سليمان "دور الاعلام في التوعية من المخاطر الاسرائيلية"، ورأت ان هذه المخاطر كثيرة وابرزها المخاطر الاقتصادية والامنية والعسكرية والاجتماعية والصحية والسياسية والاعلامية والدعائية. واسهبت في شرح هذه المخاطر، لتقول ان "لاسرائيل اطماعا في لبنان لاسيما في المياه والغاز". واكدت ان الاعلام الاسرائيلي يقوم بدور متقن في تشويه صورة العالم العربي عموما ولبنان خصوصا، و"هو يشوه الحقائق ويخلط الاوراق، الى حد لا يعود المتلقي قادرا على التمييز بين القاتل والضحية".

وتحدثت عن محاولة الوكالة الاسرائيلية للانباء الدخول الى رابطة وكالات انباء البحر الابيض المتوسط، من خلال مسعى عبر دول اوروبية ومتوسطية "لكن لبنان العضو في هذه الرابطة تمكن مع اخرين من الاعضاء افشال هذا المخطط".

ودعت الى "اعتماد شرعة سلوك مهني لمواجهة المخاطر الاسرائيلية على لبنان، وتقوم على مبادىء منها عدم نشر اي خبر تريد اسرائيل الترويج له، وعدم تفضيل السبق الصحفي على الحس الوطني، وتقيد الاعلامي برقابة ذاتية على كل ما يقوله او ينشره، وعدم اتاحة المجال امام نشر الشائعات المغرضة، وتنشيط الاعلام الخارجي لابراز صورة لبنان السلمية - السياحية، ودحض الافتراءات الاسرائيلية التي تروج صفة الارهاب للبنان".

تناول القاضي الدكتور وسيم شفيق الحجار موضوع "التوعية من المخاطر الاسرائيلية"، وقدم اقتراحات مفيدة مشددا على توعية المواطن حول المخاطر في الفضاء السيبراني، ولاسيما تلك الناجمة عن العدو الاسرائيلي، وانشطته، وتلك المتعلقة بالتجنيد، وتجميع المعلومات، ونشر الاخبار. ودعا الى "تدريب الاجهزة الامنية على الوسائل المبتكرة للعدو عبر الفضاء السيبراني، لاسيما من النواحي الفنية والقانونية، وتوفير التجهيزات والموارد اللازمة لعملها".

وحض على "الاسراع في اقرار مشروع قانون المعاملات الالكترونية، والبيانات ذات الطابع الشخصي، والذي يتضمن بابا خاصا حول الجرائم المعلوماتية، واجراء مراجعة شاملة مفصلة للمواد القانونية الواردة في قانون العقوبات، وقانون القضاء العسكري، لبيان مدى كفايتها لحماية المواطن".

ودعا الى "الاعلان المستمر عبر المواقع الالكترونية الرسمية للدولة اللبنانية عن الاعمال التي ينفذها العدو عبر الفضاء السيبراني لتحذير المواطنين منها، ودراسة انشطة العدو في الفضاء السيبراني، والاعمال الجرمية المنفذة في وجه لبنان، وتوجيه الاشخاص نحو عدم الافراط في مشاركة الغير في معلوماتهم، لاسيما الحساسة منها، عبر الفضاء السيبراني، ولفت انتباههم الى الاتصالات ورسائل البريد الالكتروني الواردة من الغرباء، وتوجيههم نحو حماية حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي عبر اعتماد كلمات سر للدخول تكون قوية".

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

حوار بين الماضي والحاضر مع أقدم نائب في البرلمان
ألبر منصور: عدم الإنتقال إلى المواطنة يؤسّس للإقتتال

هو من آخر حبات العنقود الذين شاركوا في مؤتمر الطائف الذي اقر وثيقة الوفاق الوطني، وسميت آنذاك "دستور الجمهورية الثانية". لانه كذلك، سيكون شغله الشاغل العمل على اعادة الاعتبار الى هذا الاتفاق من خلال تنفيذ كل بنوده، بعدما اهملت او طبقت بنود اخرى بشكل مشوه

البر منصور العائد الى البرلمان بعد غياب استمر منذ عام 1992، يسكنه الالم والخيبة اللذين لم يستطع ازاحتهما بمجرد دخوله الى القاعة العامة في مجلس النواب، حيث افتقد الى وجوه لهامات حملت لبنان وعبرت به في اصعب الظروف، وحافظت على الروح الوطنية الصافية، بينما حلت اليوم التوجهات الطائفية والمذهبية التي لا تبني وطنا، لا بل تؤسس لاقتتال جديد. لانه مسكون بهذا الهاجس يعمل مع رفاق درب ممن شاركوا معه في مؤتمر الطائف على وضع مشروع يعيد وضع الاتفاق الى طاولة التنفيذ، لاسيما في بنوده الجوهرية التي لا يمكن الحفاظ على الوطن من دون تطبيقها.

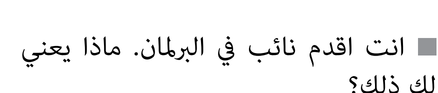
"الامن العام" التقت النائب منصور في حوار بين الماضي والحاضر، متحدثا بصراحته المعهودة التي لا تخلو من غضب نابع من خوف على مستقبل لبنان.



النائب البر منصور.

■ انت اقدم نائب في البرلمان. ماذا يعني لك ذلك؟

□ شعرت عند دخولي الى القاعة العامة في مجلس النواب بخيبة كبيرة والم الى حدود الوجع، خاصة وان المجلس الذي رافقته منذ 1972 لم يبق من اركانه احد في المجلس الجديد. الفرق كبير بين من كان في مجلس 1972 والمجلس الحالي مع تقديري للجميع. القامات التي كانت موجودة سابقا نفتقدها حاليا، كان كميل شمعون وريمون اده وبيار الجميل وامين الجميل وادمون رزق ولويس ابو شرف ومخايل ضاهر وطارق حبشي ورشيد كرامي وصائب سلام ونزيه البزري وحسن الرفاعي وحسين الحسيني وكمال جنبلاط وعادل عسيران ونصري المعلوف والبر مخيبر وجوزف سكاف... كانت توجد هامات من اركان الوطن والوطنية، ولم يبق من رفاقي الا الرئيس نبيه بري وجان عبيد. اتمنى ان يكون الجدد بشرى خير، ولكن الى حد الان لست متفائلا لسبب بسيط يعود الى ان الجو المذهبي طغى بشكل كبير وخارج توقعاتي.



الانتخابات النيابية الاخيرة هي الاسوأ في تاريخ لبنان

افتقد الاجواء الوطنية واصبحنا في بلد ليس فيه لبنانيون



ثمة ردة طائفية ومذهبية. فلا هذه العصبية العمياء كانت موجودة ولا هذا التمحور المذهبي والطائفي ايضا. اليوم، التوجه الوطني ضعيف الى درجة يكاد ينعدم. الانتخابات النيابية الاخيرة هي من اسوأ الانتخابات في تاريخ لبنان من حيث التمحور والخطاب الطائفي والمذهبي، لذلك هناك واجب اساسي وجوهري بالنسبة الى المجلس الجديد وهو تطبيق الجزء الاساسي من اتفاق الطائف المتمثل بالانتقال من محطة المشاركة الى محطة المواطنة، التي قوامها قانون انتخاب لمجلس نيابي خارج القيد الطائفي واعتماد لبنان دائرة واحدة وفق النظام النسبي، للمساعدة في تراجع الاحزاب المذهبية والطائفية وفرض تحولها تدريجا من عصبياتها الطائفية الى احزاب وطنية، وان تعتمد لدورتين انتخابيتين لوائح تقوم على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وان تدرج الاسماء بالتناوب لكي تصبح الاحزاب معتادة على الانفتاح وتقوم بتطوير برامجها لمصلحة الاختلاط الوطني. وبعد دورتين يعتمد قانون الانتخاب الوطني خارج القيد الطائفي، ويستحدث مجلس الشيوخ الذي تحصر فيه هموم الطوائف، وابرزها اثنان: خوف المسلمين من التقسيم وخوف المسيحيين من الاندماج الاعمى بالعالم العربي، واعتماد اللامركزية الادارية الموسعة. هذه الاصلاحات الثلاثة وردت في اتفاق الطائف وهي جوهره. اما مع الاحزاب الطائفية والمذهبية، فهناك استحالة لبناء دولة، ولبنان عبر في مراحل نيرة، اقتصاديا في عهدي بشارة الخوري وكميل شمعون، واداريا ومؤسساتيا في عهد فؤاد شهاب، ليبدأ الانهيار في الحرب الاهلية والانهيار المخيف في 1992.

■ تعود الى الندوة البرلمانية بعد غياب منذ التسعينات الى ماذا تحن، ومن تفتقد اليوم؟

□ افتقد الاجواء الوطنية والرجالات الوطنية. لقد تراجعت هذه الروح بشكل كبير، واصبحنا في بلد ليس فيه لبنانيون بل منتمون طائفيا ومذهبيا. هذا الامر يبني مزارع لا دولة كونها تصبح مستحيلة مع هذا النهج الذي علينا الخروج منه. افتقد للقوى الوطنية والعلمانية وذوي التوجه المدني. القوى الوطنية تحتاج الى اعادة تكوين، ومن الاهداف الاساسية التي اضعها في سلم اهتماماتي محاولة جمع هذه القوى في مختلف المناطق اللبنانية، وتشكيل جبهة وطنية تعمل على تطبيق اتفاق الطائف بشقه الاساسي، وهو الانتقال من محطة المشاركة الى محطة المواطنة عبر تطبيق الدستور.

■ تعتبر من آخر نواب الطائف في البرلمان. هل ستكون الصوت المطالب بتطبيقه بكل بنوده؟

□ بالطبع، ساعمل على تطبيقه بحذافيره والعودة عن الاخطاء التي ارتكبت في حقه منذ عام 1992، يوم وضع جانبا ولم ينفذ منه شيء. الممارسة السياسية اساءت كثيرا الى الحكم في لبنان، وكلفته غاليا جدا اقتصاديا نتيجة الانفاق بالدين المتزامن مع تهديم المؤسسات العامة تحت عناوين الخصخصة. ثمة حاجة الى تصويب النهج الاقتصادي والمالي والعودة الى الاصول التي كانت سببا في ازدهار لبنان في السابق بالتزامن مع الاصلاح السياسي. الاصلاح الاداري هو الاهم لأن الادارة انهارت نتيجة الزبائنية، والخروج تدريجا من حكم المصارف في لبنان والعودة الى النظام الاقتصادي الحر غير الخاضع لهيمنة القطاع المصرفي. لكن لسوء الحظ، لا ارى معطيات تؤشر الى ذلك.

■ بعدما استعرضت اسماء النواب لمن تجد نفسك الاقرب في مشروع تطبيق دستور الطائف؟

□ من المفترض ان يكون التعاون مع الجميع، وكل القوى السياسية الموجودة والممثلة في البرلمان تقول بموافقتها على اتفاق الطائف. المهم هو الفعل عبر الاقدام على التنفيذ وليس القول، وهذا يظهر في التجربة عندما نطرح الامور حينها يتبين من مع تطبيق الطائف ومن ضد.

■ نصّ اتفاق الطائف على تطبيق الانماء المتوازن. ماذا تحمل الى منطقة بعلبك - الهرمل في هذا المجال؟

□ هناك منطقتان تحتاجان الى اهتمام خاص من ناحية الانماء وهما بعلبك -الهرمل وعكار. مرت مرحلة طويلة حصلت في خلالها بعض المشاريع ولكن الحاجات اكبر بكثير، ولا بد من انصاف هاتين المنطقتين، وآخر مرة انصفت فيها كانت في عهد الرئيس فؤاد شهاب، ومن بعده اهملت نهائيا. ثم كانت الحرب التي اوقفت كل عمل انمائي. العمل الانمائي الحقيقي حصل بعد اتفاق الطائف، لكن هذه المناطق لم تنل حقها. يجب تعويضها بامور انمائية عدة على صعيد مسح الاراضي وشق الطرقات ومشاريع الصرف الصحي والمياه والكهرباء. علما انها تحتاج الى كل مشاريع البنى التحتية، اضافة الى امر اساسي الا وهو الامن، اي توفير امن حقيقي في هاتين المنطقتين لانه شرط ملزم للانماء الاقتصادي. امكان توفير الامن ليس بالامر الصعب وفق خطط امنية جدية.

■ ما الذي ينقص اتفاق الطائف كي يصبح مكتمل التنفيذ؟

□ ينقصه التطبيق، لاسيما ان محوره الاساسي هو الانتقال من محطة المشاركة الى محطة المواطنة. لسوء الحظ لا يبحث في الموضوع على الاطلاق، وكذلك لا يبحث في اللامركزية الادارية الموسعة ولا الانماء المتوازن ولا الاصلاح الاداري.

■ هل ترى امكان تطبيقه في ظل العهد الحالي؟

□ آمل في ذلك. انا ما زلت على اقتناعي الراسخ بأن التوجهات التي وضعت في الطائف هي توجهات انقاذية حقيقية بالنسبة الى لبنان، اما التوجه الحالي والتمحور الطائفي والمذهبي والغرق في الاحزاب المذهبية والطائفية فهو مدمر للبلد. هناك استحالة لبناء دولة بهذه التوجهات.

■ هل لديك اقتراحات قوانين ترى وجوب الاسراع في تقديمها وادراجها في جدول اعمال الجلسات التشريعية لمجلس النواب؟

□ طبعا، واعمل مع بعض الاصدقاء ممن شاركوا في مؤتمر الطائف على تحضير مشروع اساسي يتضمن مجلسا نيابيا وطنيا خارج القيد الطائفي، وانشاء مجلس شيوخ، واقرار اللامركزية الادارية الموسعة وتطبيق الانماء المتوازن.

■ في خارج الندوة البرلمانية كنت على الدوام تطالب بالتزام الدستور وتطبيق اتفاق الطائف، لم هذه الخشية وهل هي مرتبطة بخوف على مستقبل لبنان؟

□ نعم، فالاستمرار في هذا النهج المذهبي والطائفي يؤدي الى الدمار. وبما ان هناك صعوبة في التقسيم يعني اننا ذاهبون الى الاقتتال والصراع الدائم، وعدم امكان بناء دولة ومؤسسات، ما يعني ان لا مستقبل لاولادنا واحفادنا في هذا البلد، لذلك نواجه اليوم واقعا مخيفا. يتخرج سنويا نحو 45 الف طالب يهاجر منهم سنويا حوالى 25 الف طالب، وهي طاقات اساسية تعمل في الخارج ويستفيد منها غيرنا. من يبقى في لبنان (اكثر من نصفهم) يبقى عاطلا عن العمل، والاخرون بالكاد يجدون عملا برواتب متواضعة. هناك مأساة حقيقية في البلد نتيجة تجاوز الدستور والقوانين. لا يمكن لبنان ان يكمل على النهج والطريقة ذاتهما في ادارة الامور، الا اذا حولناه الى وطن وفق مشروع وطني، واوقفنا مشروع النهب المنظم للاقتصاد اللبناني والطاقات اللبنانية.

داود رمال
aborami20@hotmail.com

وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية: الإنتخابات أعطت أملاً للبنانيين في الوطن والإنتشار

اولى رئيس الجمهورية ميشال عون اهتماما خاصا لانجاز قانون جديد للانتخاب يعتمد النظام النسبي، واصر على اجراء الانتخابات وفقه. وهو قال ان عهده يبدأ مع حكومة ما بعد الانتخابات في دلالة على اهمية انجاز هذا الاستحقاق باعتباره انتصارا للارادة الشعبية ومكسبا وطنيا

"عهد الرئيس ميشال عون ليس مشروع سلطة، انما مشروع بناء وطن قوي وآمن ومزدهر، يطمئن الناس ويجعلهم يتمسكون بالبقاء في البلد. كما ان اول قانون سيعمل على الانتهاء منه هو ضمان الشيخوخة الذي سينجز بسرعة، لان من المعيب ان لا نوفر الحماية الاجتماعية لمن امضى حياته في خدمة بلده". بهذه الكلمات بادر وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول "الامن العام"، مكررا ثابتة لديه ان الحكومة الجديدة ستكون منتظمة وفعالة اكثر وستنفذ مشاريع تهم الناس.

■ منذ اعتلائه الرئاسة الاولى، قال رئيس الجمهورية ان عهده بزخمه الحقيقي يبدأ مع حكومة ما بعد الانتخابات النيابية. لم قال ذلك؟

□ لان الحكومة الاولى كانت بداية للعهد، وبعد الانتخابات النيابية سيتم اختيار الوزراء وفق الاختصاص والكفاية. وعلى الرغم من ان الحكومة الاولى هي بداية، فقد حققت انجازات نوعية لم تبصر النور منذ خمسين سنة، منها القانون النسبي الذي طرح لاول مرة في لبنان سنة 1919 اي تم تطبيقه بعد 99 سنة. انجزت كذلك الموازنة العامة، اي ضبط الانفاق العام وهذا امر مهم جدا. واقرت التشكيلات الديبلوماسية والقضائية والتعيينات العسكرية والامنية والتعيينات الادارية. واعطت الانتشار حق الانتخاب الى قانون استعادة الجنسية الى امور كثيرة. هذا يؤكد ان عهد الرئيس العماد ميشال عون ليس مشروع سلطة، انما مشروع بناء وطن قوي وامن ومزدهر يطمئن الناس ويجعلهم يتمسكون بالبقاء في البلد مع توفير فرص عمل، وابرزها بعد اكثر من سنة في قطاع النفط والغاز والذي تم اكتشافه سنة 1921 ونحن نستفيد منه بعد 97 سنة من اكتشافه. الحكومة الجديدة ستكمل المشاريع التي اطلقتها الحكومة الاولى وستكثفها، خصوصا في ظل الاجماع الدولي الذي انعكس في مؤتمرات الدعم للبنان. هنا اود التنويه بكلام الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي قال ان المال الذي اعطي للبنان هو لحماية اوروبا من الارهاب. وقد لفت النظر في كلامه الى ان الجيش اللبناني عندما قضى على الارهاب في لبنان توقفت العمليات الارهابية في اوروبا، وفي ذلك بعد استراتيجي للبنان وللقوات المسلحة، وهذا سنلمسه اكثر من الاوروبيين. لذا، ستكون الحكومة الجديدة منتظمة وفعالة اكثر وستنفذ مشاريع تهم الناس مثل الطرقات، وسنباشر قريبا بناء نفق يبدأ من ضبية وينتهي عند نهر ابراهيم (حوالى 13 كلم)، وسينفذ ايضا نفق من الشويفات وصولا الى نفق ضبية بما يسهل المواصلات في اتجاه جبل لبنان والشمال، الى جانب سكة الحديد في الاتجاهين من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وفي اتجاه سوريا الى دمشق وحمص لتسهيل النقل في اتجاه اوروبا عبر سكك الحديد، كل هذه الامور ستنجز وتنفذ في هذا العهد. لذلك الحكومة الجديدة هي حكومة ورشة عمل تعمل على مدار الساعة.

■ يسجل لرئيس الجمهورية انه دفع بقوة الى انجاز قانون جديد للانتخاب يؤمن صحة التمثيل لجميع مكونات الشعب اللبناني. هل تأمن ذلك نتيجة الانتخابات؟

□ من حيث المبدأ نعم، انما كان يجب ادخال بعض التعديلات على القانون. مثلا لا يجوز ان يفوز مرشح بعدد اصوات قليلة جدا في حين يحرم من نال العدد الاكبر من الاصوات، والجميع مقتنع بهذا التعديل. المهم في القانون انه فتح المجال امام مجموعات وشخصيات تتمتع بحيثية شعبية للوصول الى الندوة البرلمانية، بينما وفق النظام الاكثري كانت محرومة من الوصول. اما وفق القانون الحالي، فالتمثيل اصبح وفق الحجم الحقيقي، ولم يعد من احد مظلوما والامور انكشفت لجهة الاحجام الحقيقية. لكن ويا للاسف، المال الانتخابي ما زال يلعب دورا، بحيث حرم الاف الناس من الانتخاب بسببه بعدما تم دفع مال في مقابل عدم الاقتراع، ومن دفع المال لم يكن يعرف هؤلاء لمن سيقترعون وبالتالي عمد الى تعطيلهم لرفع حاصل معين. مثلا في قضاء زغرتا اقترع في العام 2009 نحو 34 الفا. في الانتخابات الحالية اقترع 31 الفا علما ان عدد المقترعين ازداد. ثمة قانون لمنع الرشوة يجب تفعيله وان يكون هناك دور للاجهزة الامنية في منع المال الانتخابي الذي يحرم الى حد ما التمثيل الصحيح.

■ لماذا اعتبر الرئيس عون ان الانتخاب واجب وطني وفعل وجود، والى ماذا كان يؤشر؟

□ لانه اصبح للصوت قيمة. من لا يقترع لا يساهم في عكس حقيقة المزاج الشعبي. حتى الاقتراع بورقة بيضاء تعبير عن رأي بالرفض. لكن لا يحق لاحد عدم الاقتراع.

■ هل حققت الانتخابات ما امل فيه الرئيس عون من تغيير ضمن الديموقراطية؟

□ بالتأكيد حصل تغيير من ضمن الديموقراطية. يكفي الاشارة الى دخول 76 نائبا جديدا الى الندوة البرلمانية، وفي الانتخابات المقبلة سيكون التغيير اكبر، لأن من لديه حيثية شعبية ولم يوفق في هذه الانتخابات سيعمل على زيادتها لكي يفوز، ما يجعل التغيير في المجلس النيابي في حالة دائمة. هذا امر مهم لانه يرفد المجلس بدم جديد.

■ هل نجح اعطاء الانتشار حق التصويت، وما هو التقييم الرئاسي لهذه التجربة؟

□ اقول وبضمير مرتاح انه نجح بشكل كبير. المهم نجاح الفكرة المتمثلة في مشاركة اللبناني حيث هو في دول الانتشار في اختيار ممثله في البرلمان، وفي المرة المقبلة سيقترع لاختيار ممثله في دول الانتشار. لقد قيل لوزير الخارجية جبران باسيل انه بالكاد يتسجل للمشاركة بضعة الاف لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة، بينما الذين تسجلوا جاوزوا التسعين الفا. سبب عدم اقتراع كل المسجلين يعود الى بعد المسافات، وكان عدد المسجلين ليرتفع لولا ضيق الوقت لان الشباب والشابات الذين صار من حقهم الاقتراع لم يسمح الوقت بانجاز ملفاتهم للحصول على جواز السفر الذي يقترعون على اساسه، وكان عددهم كبيرا في اوستراليا مثلا. لذلك سنتحسب جيدا للانتخابات المقبلة وستحضّر الملفات مسبقا، فحماسة المنتشرين ستزداد لانهم سيختارون نوابهم.

■ ما هو المكسب او الانتصار الكبير الذي حققه الرئيس عون في الانتخابات النيابية؟

□ اعطى املا للبنانيين في الوطن وفي دول الانتشار للتعبير عن رأيهم بحرية، واصبح لصوتهم قيمة. كل ناخب يقترع يغير المعادلة والنظام الاكثري كان ظالما جدا لان من كان يحصل على 50,1 في المئة يفوز بكامل المقاعد، بينما وفق القانون الحالي يحصل على مقاعد وفق النسبة التي يحوزها. الخلل الذي حصل تمثل في عدم القدرة على تحصين القانون بما يمنع الذين لا تمثيل حقيقيا لهم من الدخول الى الندوة البرلمانية.

■ بعد ولادة مجلس نيابي جديد وتشكيل حكومة جديدة ما هي الاولويات المطروحة؟

□ على صعيد المجلس النيابي، يجب الاكباب على التشريع لاسيما القوانين التي لا تزال في مجلس النواب وتهم الناس. اول قانون هو ضمان الشيخوخة الذي يجب ان ينجز فورا، لان من المعيب علينا ان لا نوفر الضمان لمن امضى حياته في خدمة بلده، وليس مقبولا ان يكون هناك مواطن يهان في تقاعده لانه ليس موظفا في ملاك الدولة. يجب ان يحصل التفاعل بين المجلس النيابي والحكومة فتنفذ القوانين التي تصدر فورا ونباشر تطبيقها بسرعة. ثمة الكثير من القوانين التي تحتاج الى تغيير او تعديل، وعلينا مواكبة العصر والانتهاء من البيروقراطية الادارية التي تهرِّب المستثمر. نحن في عصر السرعة.



الحكومة الجديدة ستكون ورشة عمل تعمل على مدار الساعة



■ هل نتائج الانتخابات وتركيبة المجلس النيابي الجديد ستسهل معالجة الملفات الملحة؟

□ هذا امر بديهي. اليوم ثمة توافق في العمق وتفاهم على وقف الفساد، فلا نستطيع ان نكمل بهذا الانحدار، والمساعدات لا تأتي من دون اصلاحات ووقف الفساد والهدر. لبنان منهوب وليس مكسورا. وهذا الامر يجب ان يتوقف. ثمة اجماع على محاربة الفساد ووقفه وتنظيف الادارة من الفاسدين من اعلى الهرم الى القاعدة. هناك تفاهم على الوضع الاستراتيجي بالنسبة الى حماية لبنان، اي مصلحة لبنان فوق كل مصلحة. اما الخلاف في التوجه، بمعنى ان هذا مع هذا المحور وذاك مع الاخر، فقد اشار اليه الرئيس عون وقال ليبق كل واحد في محوره واي محور يربح يكون ربحا للبنان، ولكن علينا اعمار لبنان حتى لا نصبح امام وطن مدمر. بلدنا قادم على مرحلة مزدهرة، وهو بشهادة الجميع من افضل البلدان امنا في العالم. التحية لكل الاجهزة الامنية لان التعاون والتنسيق اللذين حصلا بينها، ادى الى تنفيذ الاف العمليات الامنية من دون وقوع شهداء او جرحى.

■ هل ثمة توجه الى ادخال تعديلات على قانون الانتخاب في ضوء الثغر التي ظهرت بعد تطبيقه؟

□ طبعا، وسنباشرها فورا. الامر الاول والاهم الذي سيتم انجازه هو البطاقة الممغنطة لكي يقترع المواطن حيث هو موجود، ما يؤدي الى كثافة المقترعين وراحة في الانتخابات، وهو قمة الديموقراطية. هذا ما سنكب عليه لنكون جاهزين في الانتخابات المقبلة.



وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول.

الملف

غاصب مختار

هيئة الإشراف على الإنتخابات أنجزت مهمتها القاضي رمضان: ينبغي منحها صلاحيات رادعة

انهت هيئة الاشراف على الانتخابات النيابية عملها وفق صلاحياتها التي نص عليها قانون الانتخابات رقم 44 /2017، وتنتهي ولايتها بعد ستة اشهر من اجراء الانتخابات. سجلت ملاحظاتها على العملية الاجرائية، واتخذت القرارات التوجيهية المناسبة والعقوبات في حق وسائل الاعلام المخالفة للقانون، وحفظت حق المرشحين المتضررين اذا رغبوا في تقديم طعون بالنتائج

لهيئة الاشراف على الانتخابات ملاحظات كثيرة على قانون الانتخاب وسير العملية الانتخابية، وعلى اداء وسائل الاعلام وبعض المرشحين، لاسيما حول الاعلام والاعلان والانفاق الانتخابي. لكنها تقيدت بصلاحياتها الممنوحة بالقانون، ولم تتجاوزها على الرغم من عدم رضاها عن كثير من الامور، وبخاصة انها تضم نخبة من القضاة والموظفين الاداريين المشهود لهم.

استبقت الهيئة اجراء الانتخابات باصدار سلسلة تعاميم وبيانات موجهة الى وسائل الاعلام والمرشحين والناخبين حول كيفية التزام مقتضيات القانون، وتتضمن توضيحا وشرحا لما يجب ان تلتزمه كل جهة. كذلك سجلت كل مخالفات وسائل الاعلام وتلقت الشكاوى من المرشحين، لاسيما حول دفع المال الانتخابي والرشى، واحالتها وفق المقتضى الى المرجع المختص.

استقصت "الامن العام" من عضو الهيئة القاضي عوني رمضان رأيه في عمل هيئة الاشراف، والدور الذي قامت به خلال العملية الانتخابية وما بعدها، واطلعت منه على نتائج عملها وردود الفعل على قراراتها.

■ ما تقييمكم لعمل هيئة الاشراف وملاحظاتكم حول القرارات التي اتخذتها؟

□ بشكل عام كانت الانتخابات مقبولة على الرغم من ان قانون الانتخاب كان احسن الاسوأ. لقد عانى من ثغر كثيرة، ابرزها الصوت التفضيلي الذي وصفه كثيرون بالبدعة. كما عانى من الانفاق الانتخابي غير المقبول اطلاقا، وقد كان اكثر من مرتفع. مثلا، المرشح له الحق في مبلغ 150 مليون ليرة للانفاق زائدا 5 الاف ليرة عن كل ناخب وفق عدد ناخبي الدائرة، اي يبلغ الانفاق الانتخابي في دائرة مثل دائرة الجنوب الثالثة وعدد ناخبيها المسجلين نحو 450 الف ناخب، ويبلغ نحو ملياري ليرة "ضرب" 11 وهو عدد نواب الدائرة ليصبح مجموع الانفاق نحو 22 مليار ليرة للائحة. ما اريد قوله ايضا، هو كيف يمكن ان يترشح للانتخابات 17 وزيرا من اعضاء الحكومة للنيابة، وهنا ينطبق على هذه الحالة قول الشاعر: "فيك الخصام وانت الخصم والحكم". كيف يمكن ان نفصل بين عمل الوزير الاداري وبين عمله النيابي؟ كيف يمكن الكلام عن انتخابات الخارج للمنتشرين على الرغم من النقل المباشر عبر الهاتف والامكانات التي وضعت والترتيبات التي اتخذتها وزارتا الخارجية والداخلية، من دون وجود مندوبين مباشرين لهيئة الاشراف لمراقبة حسن سير الانتخابات، باعتبارها هيئة مستقلة؟

■ لكن استعيض عن ذلك بوجود السفير او القنصل في البلد الذي تجري فيه الانتخابات؟

□ لا يجوز ذلك، لان هيئة الاشراف هيئة مستقلة تمارس عملها منفردة، ويجب ان تشرف على سير العملية الانتخابية مباشرة وتراقب ما يجري.

■ ماذا عن مراقبة الحملات الانتخابية والاعلام والاعلان الانتخابيين؟

□ كان السؤال المطروح دوما عبر وسائل الاعلام هو ما الفارق بين الاعلام الانتخابي والاعلان الانتخابي؟ كلنا يعلم ان بعض وسائل الاعلام تابعة لجهات سياسية معينة، وتحت ستار اعلام كانت تمرر اعلانا، ان كان في المقابلات التلفزيونية مع المرشحين، او في سياق خبر معين بهدف الترويج للمرشح. كانت لدينا رقابة قوية على وسائل الاعلام، واتخذنا قرارات عقابية في حق الوسائل المخالفة عدا الانذارات التي وجهت اليها. البعض تم تحويله الى محكمة المطبوعات، والبعض الاخر تم تحويل ملفه الى النيابة العامة التمييزية لحصول تشهير او قدح وذم او حض على الكراهية.

■ لماذا لاحقتم وسائل الاعلام ولم تلاحقوا المرشحين؟

□ لا صلاحية لنا بملاحقة المرشحين، لكن في امكان المتضرر ملاحقة المرشح الخصم امام المحاكم المختصة، وثمة امكان لتقديم طعن امام المجلس الدستوري.

■ هل من ملاحظات او عقبات اخرى ظهرت امامكم؟

□ من الملاحظات ان القانون الانتخابي جديد ومعقد ولم يستوعبه الموظفون ولا المرشحون كما يجب. كان يجب تدريب الموظفين ورؤساء الاقلام اكثر من ذلك اذ حصلت اخطاء كثيرة. الاهم ان القانون قيّد الناخب باللائحة المقفلة وحرمه الاختيار بين المرشحين من اللوائح المتنافسة وتشكيل لائحته الخاصة. اضافة الى ذلك، هناك موضوع المغلفات التي كانت ترد الى لجان القيد وهي مقفلة ومختومة بالشمع الاحمر، لكن حصل انه خلال نقل المغلفات ينكسر ختم الشمع الاحمر وينفتح المغلف، ما يزرع الشك لدى المرشح والناخب بحصول تلاعب او تزوير بالمغلفات. ثمة ايضا نقص في نشر الثقافة الانتخابية، فكان يجب ان يعطى موضوع نشر الثقافة الانتخابية اهمية اكثر مما اعطي، علما ان كل وسيلة اعلامية كانت ملزمة ان تقدم شرحا للثقافة الانتخابية بمعدل ثلاث ساعات اسبوعيا على الاقل. لكن بعضها لم يلتزم. بالنسبة الى استخدام دور العبادة من صالونات الكنائس والحسينيات كمنابر اعلامية للمرشحين، اصدرنا تعميما اعتبرنا فيه انها غير مشمولة بالمنع، ويستطيع المرشح استخدامها في لقاءاته ومناسباته الانتخابية. اخيرا لاحظنا مخالفة لنص القانون لجهة نشر صور المرشحين في الشوارع، بينما يقول النص انه مفروض على البلديات تأمين اماكن لنشر الصور، وهذا لم يكن متوافرا، فامتلأت الشوارع بالصور بشكل عشوائي وبشع.



عضو هيئة الاشراف على الانتخابات القاضي عوني رمضان.

انجازات الهيئة

- وجهت هيئة الاشراف 9 كتب انذار الى وسائل اعلامية لعدم التصريح عن الظهور الاعلامي للمرشحين.
- الموافقة على اكثر من 100 طلب للمرشحين للظهور الاعلامي على تلفزيون لبنان.
- احيلت 4 شكاوى على النيابة العامة تقدم بها مرشحون او لوائح ضد مرشحين منافسين.
- اصدار 24 بيانا في خصوص التنبيه لالتزام قانون الانتخاب، اخرها التذكير بمهلة التقدم بالبيان الحسابي الشامل لجميع المرشحين الفائزين والخاسرين.
- احالة شكاوى عدة على وزارة الداخلية لاجراء المقتضى، منها ما احيل على وزارة المال.
- احالة 14 وسيلة اعلامية على محكمة المطبوعات لمخالفتها الصمت الانتخابي.
- توجيه 61 تنبيها الى وسائل الاعلام نتيجة مخالفات للقانون، منها ما يتعلق بمخالفات الاعلان عن دعاية انتخابية مستترة.
- توجيه 7 تنبيهات الى وسائل اعلام بسبب مخالفات القدح والذم في حق بعض المرشحين، واحيلت احداها على محكمة المطبوعات.
- منح 235 موافقة لمندوبي وسائل الاعلام لمواكبة الانتخابات والمشاركة في تغطية عمليات الاقتراع والفرز.
- منح 4 موافقات لاحد الخبراء لاعلان استطلاع رأي.
- توجيه 18 تنبيها لخبراء ووسائل اعلامية عن بث استطلاعات رأي من دون التقدم من الهيئة لاخذ موافقتها المسبقة لنشر الاستطلاع.
- احالة شكوى على وزارة الداخلية لفرض غرامة مالية على احد خبراء استطلاع الرأي.

■ كيف ستنهي الهيئة عملها؟

□ تنجز الهيئة تقريرا نهائيا يرفع الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة ووزير الداخلية، وكذلك الى المجلس الدستوري للاستناد اليه في حال حصول طعن، يتضمن كل ملاحظات واجراءات الهيئة التي تنتهي ولايتها في تشرين الثاني المقبل وفق القانون.

■ هل نجحت النسبية كما يجب؟

□ اعتمدنا القانون النسبي في هذه الانتخابات. لكن ماذا لو توفي لا سمح الله احد النواب المنتخبين؟ القانون الحالي ينص على ان تجرى الانتخابات الفرعية وفق القانون الاكثري اي القانون الذي كان معتمدا سابقا، قانون الستين بعد تعديله.

■ ماهي نصيحتك او اقتراحاتك او ما هو المطلوب لتصحيح الخلل ومعالجة هذه الثغر بناء على التجربة؟

□ انصح بتعديل قانون الانتخاب، وان تعطى هيئة الاشراف الصلاحيات الكاملة، وان تكون مستقلة استقلالا تاما عن وزارة الداخلية. النص القانوني يلزم الهيئة التنسيق مع وزير الداخلية ومواكبة الوزير اعمالها (المادة 9 من القانون).

■ كيف يفترض ان تكون الاستقلالية؟

□ ان تمارس الهيئة كل شيء له علاقة بالعملية الانتخابية، وليس بالضرورة عمليات فرز النتائج واحتساب الاصوات. لكن ان تكون لديها صلاحيات رادعة. علما ان لديها بعض الصلاحيات لجهة فرض عقوبات تصل الى ستة اشهر سجنا وغرامة من 50 الى 100 مليون ليرة على وسائل الاعلام فقط.

■ هل قمتم بمراقبة البيان الحسابي للمرشحين؟

□ ينص القانون على ان على المرشح تقديم بيان حسابي خلال شهر من انتهاء الانتخابات بكل ما انفقه وما دخل اليه من دعم مالي لحملته، حتى للمرشح الخاسر وليس الفائز فقط، ويغرم المرشح مليون ليرة عن كل يوم تأخير، ونحن نرتقب تقديم البيانات الحسابية للمرشحين خلال المهلة القانونية للتدقيق فيها.

الملف

رضوان عقيل

مصطفى سليمان: رافقت الانتخابات أفشل استطلاعات رأي غبّ الطلب

انشغل اللبنانيون في الانتخابات النيابية الاخيرة بالاستطلاعات والقراءات التي سبقت هذا الاستحقاق، ولم يكن معظمها على قدر من القواعد التي يتطلبها هذا العلم الذي تتبعه المدرستان الاميركية والاوروبية، ويقدم نتائج متطابقة الى حد كبير تلامس ارقام حصيلة صناديق الاقتراع. انتحل كثيرون صفة احصائي - دونما تعميم - وقدموا خلاصات لخدمة هذا الفريق او ذاك

اعطت الاحزاب والشخصيات المستقلة استطلاعات الرأي اضافة الى دراساتها الداخلية الاهتمام المطلوب قبل بت رسم خريطة تحالفاتها واسقاط اسماء المرشحين على لوائحها. تابع الجميع الارقام التي يحصلها كل طرف او منافسه، لاسيما في معرفة الحاصل الانتخابي الذي يحققه، اضافة الى التدقيق في الصوت التفضيلي الذي كان شاغل الجميع حتى ضمن اعضاء اللائحة الواحدة.

اين كان علم الاحصاء من دورة 2018، وهل تم تطبيقه بالشكل الصحيح وفق الشروط العلمية التي تحكم استطلاعات الرأي وكيفية صدور النتائج ونشرها؟

يقدم رئيس مركز "ماء داتا" الاحصائي الاستشاري الدكتور مصطفى سليمان لـ"الامن العام" جملة من الملاحظات على الاستطلاعات التي رافقت العملية الانتخابية.

رئيس مركز "ماء داتا" الاحصائي الاستشاري الدكتور مصطفى سليمان.

■ هل اظهرت مؤسسات الاحصاء في لبنان درجة عالية من التقنية والقواعد العلمية المطلوبة في مواكبة الانتخابات النيابية الاخيرة؟

□ افشل استطلاعات الرأي، تلك التي رافقت الانتخابات الاخيرة. هناك مؤسسات تسمى احصائية لكنها ليست كذلك. من احتل الشاشات ليسوا من الاحصائيين وكانوا يتحدثون في الاحصاء. يجب ان يكون لكل واحد مهنة وشهادة. اذا امتلك شخص مستشفى هل يصبح طبيبا او جراحا اذا لم يكن من دارسي هذا الاختصاص؟ ما جرى في الانتخابات الاخيرة كان الطف من انتخابات 2009، حيث ان هؤلاء الشباب غيروا صفاتهم. كانوا في انتخابات 2009 يسمون انفسهم بأنهم من الاحصائيين وفي الدورة الاخيرة اطلقوا عليهم صفة خبراء انتخابيين يتحدثون في الاحصاء. لم ينشر اي منهم دراسة احصائية واضحة ممنهجة ومشروحة، بل كان اصحابها يطلقون ارقاما على غرار ما تناولوها في ليلة نتائج انتخابات 2009 على الشاشة الكبرى. وكذبت الصناديق ونتائجها كلامهم انذاك.

■ لماذا هذا التعميم الذي تعلنه على كل من يعمل في حقل الاحصاء واجراء الاستطلاعات؟

□ في بساطة لأنهم انكشفوا امام اللبنانيين بأنهم ليسوا من الاحصائيين واصحاب هذا العلم. كانوا يتحدثون على الشاشة من دون وثائق وبلا نصوص مكتوبة. كانوا يقومون بحملات دعائية لتبخيس اناس والتبخير بآخرين. تتغير الارقام في ظروف غير واضحة. استخدم بعض الاحزاب والشخصيات هذا السياق للضغط على احزابهم من داخلها وعلى تياراتهم وجمهورهم لانتاج مرشحين كيفما شاء صاحب القرار.

■ هل كانت الاستطلاعات تتم على اساس غب الطلب؟

□ اسوأ من غب الطلب. كانت ارقام تؤلف على الطاولة، ولم تكن استطلاعات وتخرج جزافا من المتحدثين. السؤال هل لاحظ الصحافيون فرقا احصائية في الشوارع والمناطق. انا اقود فريق عمل احصائي كبير اكاديمي وجامعي منذ سنوات طويلة وموجود في المجتمع بين بيروت وسائر المناطق. لم اسمع قبيل الانتخابات الاخيرة باستطلاعات صحيحة. تم بعضها عبر التلفونات والناس لا تثق بهذه الطريقة. الشخص لا يتحدث بصراحة عبر الهاتف لانه مكشوف وتخوفا من الرقابة لان صاحب الرقم يكون مكشوفا.

■ المعايير التي اعتمدتها هذه المؤسسات هل يمكننا القول انها لم تطبق قواعد الاحصاء؟

□ هذه المعايير مرتبطة بمصادر التمويل وكانت الارقام توزع هدايا بالتلفون والـ"واتس آب". من يمنحك تعبك مجانا هناك من يعطيه ثمن خبزه. السؤال من يقدم لهؤلاء النفقات عندما يقدمون هذه الخدمات للاحزاب والشخصيات.

■ هل كانت الاحزاب والشخصيات التي دفعت اموالا لهذه المؤسسات مغشوشة بها الى هذه الدرجة؟

□ هناك من دفع اموالا. لكنني لا اظن ان الاحزاب دفعت اموالا.

■ ثمة مستقلون دفعوا مبالغ مالية لهذه المؤسسات؟

□ انتهت الانتخابات وعلى هؤلاء ان يقدموا نسخا عن هذه التقارير. نحن في مركز "ماء داتا" ننشر التقارير كما هي عند اقفال الصناديق. لم نشهد اي تقرير عند اقفالها. الاحصاءات هي ملك الرأي العام. لم نجد اي نشرة موثقة مكتوبة وموقعة. يفرض القانون على الاحصائي ان يقول لمن هذه الدراسة ومن دفع ثمنها. تتناول هيئة الاشراف على الانتخابات هذا الجانب بشكل خجول لان قانون الانتخاب ناقص من حيث المسألة الاحصائية. قانون الانتخاب مثل قانون الطب والمحاماة والصيدلة يجب ان يفرض النشر على الاحصائي وان يحدد مواصفاته.

■ هل اسأنا الى هذا العلم؟

□ نعم تمت الاساءة كثيرا.

■ كيف مر هذا الامر على الجمهور اللبناني المسيس؟

□ لان الاعلام يمرر كل شيء. تتحمل المؤسسات الاعلامية هذا الامر بنسبة 90%. الصحافة في التسعينات كانت رائدة في نشر استطلاعات الرأي. وكان المطلوب طمس الحقيقة واظهار الدجل.

■ بأي طريقة كانت تتم العينات وهل بطريقة عشوائية بعيدة من اتباع قواعد الاستطلاعات وشروطها؟

□ اذا لم تستح افعل ما شئت. من يدعي انه قام باحصاء عليه ان يشرح المنهجية والتقنية التي نفذها في هذا الخصوص. لا احد يستطيع مس العلم انما سوق الاحصاء هي التي تم مسها. اصبحت سوق الانتخابات في لبنان في اسوأ سمعة عالمية. عام 1996 صنف البرلمان الاوروبي لبنان في طليعة البلدان التي تسبق انتخاباتها استطلاعات الرأي العام وهي تتمتع بالدقة.

■ اين كان اساتذة الجامعات والخبراء في الاحصاء من هذا التمادي ؟

□ كنا وما زلنا موجودين ونتجول في كل الاماكن. لم نتلق الدعوات من المؤسسات الاعلامية للحديث والمشاركة واجراء المقابلات. ثمة قرارات مدعومة مالية لمحاربتنا. ثمة مؤسسات تقبض من اجل ان لا تنشر لاصحاب الاختصاص.

■ المؤسسات التي نبتت كالفطر في البلد هل ثمة من ينظمها؟

□ تلاعبت بالكبار والصغار وباحزاب كبرى. لا يوجد قانون في لبنان للعمل الاحصائي الامر الذي يؤدي الى وقوع الفوضى والفساد وتحكم الجهل بالعلم. علم الاقتصاد يقول ان العملة المزورة تطرد الصحيحة من السوق. واقول ان هؤلاء طردوا كل إساتذة الجامعات والباحثين في الاحصاء من السوق من دون إستثناء والتمويل بكل صراحة غير لبناني. المطلوب من الدولة هنا هو وجود قانون .

■ لو قارن واقع لبنان في ميدان الاحصاء مع بلدان المنطقة؟

□ لبنان كان في المركز الاول وتراجع في الاعوام الاخيرة واصبح في موقع متأخر. لا اريد ان اعطي شهادات لاحد. جرى تصنيفنا في مستوى عال في التسعينات حيث لم تكن هناك استطلاعات في تركيا وفلسطين المحتلة.

■ كيف ينظر الاوروبيون والاميركيون الى حال الاحصاءات في لبنان؟

□ نحن تلاميذ هذه البلدان. درست الدكتوراه في الاحصاء في باريس واطلعت على المنهجية عند الاميركيين، وما زالوا الرواد. لكننا نحن في لبنان ومركز "ماء داتا" الاحصائي الاستشاري طورنا منهجيات لم تتطور في الخارج. حصلنا على عينات دقيقة التمثيل في مجتمع لا احصاء. وصلت دقة عيناتنا الى نحو 99%. وهذا ما حصل في العامين 1992 و1996 وفي الانتخابات البلدية ايضا. اقول على مستوى علم الاحصاء اننا سجلنا باسم مركزنا والجامعة اللبنانية انجازات عدة في هذا الحقل.

■ لماذا لم يقدم اصحاب هذا العلم في لبنان على تأسيس جمعية لتنظيم هذا القطاع؟

□ من غير المسموح تأسيس جمعية للاحصائيين. حاولنا مرات عدة وواجهتنا عراقيل. يوجد عشرات الدكاترة في هذا العلم في لبنان. ويا للاسف هناك غير احصائيين يعلمون مادة الاحصاء في الجامعة اللبنانية وجامعات خاصة وبعضهم من اساتذة في الادب العربي واختصاصات اخرى. في اختصار من غير المسموح لنا انشاء جمعية. في العام 2000 صدر شعار على لسان عميد في الجامعة اللبنانية طالب بالغاء مادة الاحصاء في الجامعة على اساس انه يخرب بيوتا ويحدث فضائح. لذلك تم انذاك ابعاد اساتذة الاحصاء واستبدالهم بآخرين .

■ من خلال مشوارك في هذا العلم كيف ينبغي ان تتم عملية اجراء العينات؟

□ نحن نعد الاحصاء في يوم واحد ونصدر نتائجه ليلا من خلال الاستناد الى عينات دقيقة. اتبعنا منهجية عملية وجديدة وتطبيق علم الاحصاء في كل الميادين في الاعلام وعلم الاجتماع والنفس والسياسة. كنا نبدع ونؤسس في هذا الحقل ونؤسس عينات "زخة البرد" التي لا تسأل الشخص عن طائفته ومذهبه. اللبنانيون محترمون ولا سيما ان كثيرين منهم لا يتقبلون مؤسسات احصائية قدمت نتائج غير دقيقة. المطلوب قانون ينظم هذا الحقل لوقف الاحتيال على الناس ومنع التلاعب بعقولهم.

■ كيف رأيت عمل ماكينات الاحزاب ابان الانتخابات؟

□ ماكينات الاحزاب ناجحة في العمل الانتخابي احصائيا، وتعرف من معها ومن ضدها. فشلت في استطلاعات الرأي لانها لم تكن محايدة. كأن المطلوب "دعس" العلم في لبنان. الفساد يستشري في البلد وهو مدعوم من الخارج. قانون الانتخاب لم يتطرق الى الاحصاء. يبقى علم الاحصاء موجودا لكن تعليمه يتم بفلتان.

الملف

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

فيّاض: كي تنجح المرأة يقتضي أن تكون قوة ضاغطة على الطبقة السياسية

من بين 111 امرأة ترشحن للمقاعد النيابية، فازت واحدة من بين ست نساء باصوات ناخبين غير حزبيين، او ملتزمين سياسيا، هي الاعلامية بولا يعقوبيان. ما هي العوامل التي اوصلتها الى الندوة البرلمانية؟ من هي الجهة او الظروف التي ساعدتها على الفوز، في وقت لم يفز اي من الرجال المستقلين بمقعد نيابي

من الطبيعي ان تكون النائبة بولا يعقوبيان اكتسبت من خبرتها الاعلامية كيفية ادارة المعارك السياسية، وادركت الاساليب المطلوبة. نجحت بفضل هذه الخطة في ان تكون اول لبناني مستقل عن الاحزاب والتيارات السياسية الملتزمة يصل الى الندوة البرلمانية.

خلفيات هذا الفوز تتحدث عنها الى "الامن العام" الاكاديمية والكاتبة الاختصاصية في علم النفس الاجتماعي الدكتورة منى فياض التي امتنعت عن خوض الانتخابات النيابية رغم حماستها الشديدة لها، تمسكا باقتناعاتها الشخصية وتوجهاتها التي لم تجد احدا يدعمها فيها.

■ من بين 111 امرأة ترشحن فازت واحدة منهن باصوات ناخبين غير حزبيين او ملتزمين سياسيا، ما تفسيرك للامر؟

□ لم تفز بولا يعقوبيان بالمقعد النيابي لان المجتمع المدني كان قويا في الدائرة التي ترشحت فيها، بل علينا التوقف عند شروط هذا الترشح. فهي من الاقليات، وقد ترشحت عن دائرة صغيرة جدا، ما يعني ان نسبة الاقتراع كانت ضئيلة. نعلم انه كلما تدنت نسبة الاقتراع ارتفعت نسبيا اهمية الصوت المستقل كونه يعمل منفردا. في المقابل، كلما ارتفع عدد الناخبين في مناطق معينة ازدادت حظوظ الاحزاب الكبيرة التي تملي على الناس اسماء من سينتخبون، فيطيعون. هذا الامر لم ينطبق على الظروف التي احاطت بانتخاب يعقوبيان، وهي الاعلامية المعروفة التي اهتمت بالدعاية لنفسها كثيرا، ما يؤكد انضمامها الى اللعبة الانتخابية، فكان لديها نوع من الماكينة الانتخابية ساعدتها في تلك الحملة. هذا كله يشير الى ان الظروف جاءت لمصلحتها، لا كما اعتقد البعض ان قوة المجتمع المدني كانت وراء فوزها. اما اذا اردنا التوقف عند واقع يختصر فوز امرأة باصوات ناخبين غير حزبيين او منتمين سياسيا من بين ست نساء، فالرجال المستقلون هم ايضا لم يخوضوا المعركة الانتخابية ضمن لوائح حزبية. ورغم ذلك لم يفز احد منهم في الانتخابات النيابية الاخيرة.

■ هل تعتبرين فوز المستقلين من دون دعم حزبي حدثا في لبنان؟

□ طبعا، لان اكثرية الناخبين في هذه الايام خائفون من بعضهم البعض، وكل فئة خائفة من شيء معين. رغم انتقاداتهم الجذرية وعدم رضاهم عن اداء السلطة عندما يحين موعد الانتخابات النيابية، يتكاتفون بسبب خوفهم على وجودهم ومصيرهم.

■ اي عنصر تحكم في الانتخابات النيابية الاخيرة؟

□ عنصر الغرائز والتعصب الديني والتخويف، فعبَّر الناخبون فيها عن اسوأ ما عندهم. من المفترض ان تكون الحرب قد انتهت منذ 28 عاما، بمعنى انه كان من المفترض ان ننعم اليوم بالسلم الاهلي. لكن ما حدث هو ان المجتمع اللبناني لم يكن منقسما طائفيا ومذهبيا كما هو اليوم.

■ هل ترين ان وصول ست نساء للمرة الاولى الى الندوة البرلمانية يشكل نجاحا للمرأة اللبنانية بشكل عام؟

□ كلا، لكي تنجح المرأة عليها ان تجعل من نفسها قوة ضاغطة على الطبقة السياسية بهدف الموافقة على الكوتا النسائية، لكنها لم تحقق ذلك. في المقابل، هناك تيارات سياسية اساسية في البلد مضت في هذا الخيار، كتيار المستقبل وحركة امل، في وقت امتنعت تيارات اخرى سياسية اساسية ايضا عن قبول المرأة في صفوفها. لا اعتبر ما حققته المرأة في هذا المجال نجاحا لانها لم تكن تمثل نفسها في الانتخابات النيابية، بل ثمة من تنازل وضمها الى لائحته. وهذا لا يكفي كي نعتبره نجاحا لها، لان نجاحها كما اراه وكما ذكرته من قبل، هو في الضغط على الطبقة السياسية من اجل القبول بالكوتا النسائية التي ان تمت الموافقة عليها سيشكل ذلك تغييرا للصور الذهنية عن المرأة عند الناس.

■ ما الذي تحتاج اليه المرأة كي تتصدر المشهد السياسي في لبنان؟

□ تحتاج الى تراكم الخبرات لديها. انخراطها في الشأن العام ما زال في بداياته فيما سبقها الرجل اليه قبل سنوات عدة. اذا تمكنت المرأة من تغيير نظام العمل ليس في الشرق فقط، بل في اوروبا ايضا، ستصل نسبة مشاركتها في العمل والسياسة الى 50% باعتبارها حديثة العهد في مجال الشأن العام. لهذا السبب نجد النساء في ارقى دول العالم في مرحلة تثبيت وجودهن في المجتمع. ثمة حاجة الى تراكم الخبرات والى تربية الاجيال الجديدة على مفاهيم متطورة، علما ان من خلفيات هذه المشكلة عدم اخراج المرأة نفسها من الصورة النمطية عنها. لذا، على المرأة التسلح بالثقة بالنفس والقدرة المالية ايضا.



الاكاديمية والكاتبة الاختصاصية في علم النفس الاجتماعي الدكتورة منى فياض.

ما حققته المرأة في الانتخابات الاخيرة لا اعتبره نجاحا

لم يفز احد من الرجال المستقلين بمقعد نيابي

■ ما الذي اعاق المرأة اللبنانية عن الوصول الى كل المواقع؟

□ خوفها. في حال طرحت المرأة على بيئتها المتمسكة باقتناعاتها وافكارها المتطورة كيف ستتمكن من محاربة محيطها من اجل تقبل افكارها، ما عليها سوى تثبيت نفسها اجتماعيا في الوقت الذي تحارب فيه اقرب المقربين اليها. هذا هو واقع المرأة في لبنان، فيما يتلقى الرجل الدعم من اهله منذ صغره من اجل ان يكون انسانا ناجحا في المستقبل. هذا الدعم هو ما تحتاج اليه المرأة كي تكون مستقلة وحرة. المعروف ان كل انسان ناجح في المجتمع تلقى تشجيعا كبيرا من بيئته، فاذا لم تتلق المرأة التشجيع نفسه كيف ستتمكن من احراز نجاح في حياتها. لذا من الضروري القول ان نسبة النساء في المجتمع المدني وصلت الى 53%.

■ لماذا امتنعتِ عن خوض الانتخابات النيابية الاخيرة؟

□ كنت متحمسة جدا لها من اجل احراز تغيير ما. ليس من الضروري ان اكون انا وراء هذا التغيير، بل غيري ربما. قررت الانضمام الى لائحة للمعارضة، تحديدا، الى المجتمع المدني، على ان تكون شعاراتنا واحدة في كل لبنان. اكتشفت باكرا، انا المتحمسة للمشاركة في الانتخابات النيابية، ان ثمة تحالفات لا طعم لها، كانضمام اشخاص ضد بعضهم البعض الى لائحة واحدة تحت عنوان تحالف انتخابي. ادركت ان السلطة ارادت التصرف بهذا الاسلوب كي تعرقل الطريق في وجه المجتمع المدني، وبدوره بات المجتمع المدني يتصرف كالسلطة. فقررت عدم الترشح الا بوحي من اقتناعاتي الشخصية، فلم اجد احدا يدعمني في هذا التوجه.

■ هل اصبحنا مجتمعا مؤهلا لانتخاب الشخص المناسب في المكان المناسب؟

□ لا، لم نصل بعد الى هذه المرحلة، وساتحدث عن السبب. اللبنانيون كافراد يصلون الى مراتب عالية تؤهلهم للحصول على جوائز عالمية. علما ان الفروقات بين المجتمعات هي في الاكثر ذكاء والاقل ذكاء، لكننا كجزء من العالم العربي تمنعنا مؤسساتنا من الوصول الى هذه المراتب، اضافة الى ان لا وجود للتعاون بين المؤسسات والافراد. عادة، لكي ينجح شخص ما ينبغي على الآف الاشخاص التعاون معه. لكننا في لبنان لا نرى مئة شخص يجتمعون على رأي واحد ولا يتعاون احد مع الاخر. هذا الامر يستدعي اعادة تقييم للاسس التربوية، في المناهج وفي البيت، وذلك كخطوة مسبقة لـ"نفضة" في المؤسسات. لسنا مجتمعا مؤهلا، لأن مجتمعنا لا يطبق القوانين ولا يحترمها. صحيح ما وصفنا به عالم الانتربولوجيا فؤاد اسحاق الخوري حين شبَّه المجتمعات العربية بحبات العنقود المجتمعة مع بعضها البعض لكن كل حبة منها هي لوحدها. في التاريخ القديم كانت الجماعات الصغيرة تتعلم من تعاونها مع الاخرين كي تصل الى الهدف. عندما نتشبه بهذه الجماعات سيكون وضعنا افضل ويكون لدي امل حينها.

الملف

غاصب مختار

"لادي" تنهي تقريرها عن الإنتخابات النيابية: حدّدنا معايير للحكم على عدم ديموقراطيتها

سجلت الجمعية اللبنانية لمراقبة ديموقراطية الانتخابات ("لادي") ملاحظاتها ومشاهدات مندوبيها على سير العملية الانتخابية في 6 ايار الماضي، واعدت تقريرا شاملا سترفعه الى هيئة الاشراف على الانتخابات والمجلس الدستوري، للاستناد اليه لدى اي مراجعة، وكي يبنى على الشيء مقتضاه



الامينة العامة لجمعية "لادي" يارا نصار.

احصت الجمعية اللبنانية لمراقبة ديموقراطية الانتخابات الكثير من الاخطاء والمخالفات التي حصلت قبل العملية الانتخابية وخلالها، وفي اثناء عمليات الفرز، عدا المخالفات في الحملات الانتخابية والانفاق الانتخابي والاعلان الانتخابي، ووثقتها في تقريرها الذي سترفعه الى المعنيين. "الامن العام" سألت الامينة العامة للجمعية يارا نصار عن ابرز الملاحظات والمخالفات التي سجلتها خلال الانتخابات، سواء من القيمين على العملية الانتخابية ام من المرشحين والمندوبين.

■ ما هو تقييمكم العام للانتخابات النيابية لجهة تطبيق قانون الانتخاب الجديد، وهل حقق الهدف المتوخى منه؟

□ نحن كجمعية نعتبر ان الانتخابات بصورة عامة لم تكن ديموقراطية تماما، وهو تقييم الجمعية لكل الانتخابات التي جرت في لبنان حتى الان. السبب ان هناك معايير محددة نلتزمها لقياس مدى ديموقراطية الانتخابات. اعتقد ان هذه الانتخابات كسابقاتها، بل اسوأ في بعض النواحي.

■ ما هي المعايير التي تتبعونها؟

□ من المعايير اولا ادارة الانتخابات، ومعرفة هل ان الهيئة او الجهة المشرفة على الانتخابات كانت مستقلة او نزيهة او عادلة. ثانيا تساوي الفرص امام المرشحين في المعركة الانتخابية سواء في الاعلام والحملات الانتخابية والانفاق الانتخابي. ادارة الانتخابات لم تكن بالنسبة الينا مستقلة، لأن الحكومة المشرفة على الانتخابات تضم 17 وزيرا مرشحا، وهم انفسهم يديرون العملية، علما ان هيئة الاشراف لم تقم بدورها كما يجب.

■ لكن لهيئة الاشراف صلاحيات محددة ومقيدة بالقانون؟

□ صحيح مقيدة خصوصا لجهة استقلاليتها المالية، حيث تبلغنا من الهيئة ان الحكومة تأخرت كثيرا في رصد الاعتمادات لها لتتمكن من العمل. شعرنا كأن هناك امرا ممنهجا لمنعها من القيام بدورها. كانت لدينا ملاحظات ايضا على عمل الهيئة حول امور كان في استطاعتها القيام بها لكنها لم تفعل، مثل عدم التصريح عن المشكلات التي عانت منها ومنعتها من اداء مهماتها. لولا استقالة احدى اعضائها ممثلة المجتمع المدني سيلفانا اللقيس لما كانت قد اعلنت عن المشكلات التي تواجهها. كذلك كان الاعلام غير منظم، وكانت المساحات الاعلانية تباع كأنها مساحات اعلامية. كل شيء كان مدفوع ثمنه وهذا مخالف للقانون. نتمنى ان تكون الهيئة قد احالت كل المخالفين من وسائل الاعلام على الجهات المختصة، وليس تلفزيون لبنان الرسمي وحده. نحن ننتظر تقريرها النهائي لنعلم ماذا يتضمن.

■ ماذا عن قانون الانتخاب في ذاته، هل ادى غرضه؟

□ النظام الانتخابي بالنسبة الينا لم يكن كما توقعناه حول اعتماد النسبية. لم نشهد نسبية بالمعنى الحقيقي. من راقب المعارك الانتخابية لاحظ انها كانت فردية، اي ان المرشح وحده يخوض المعركة ويسعى الى الحصول على الاصوات ولو على حساب اللائحة مجتمعة، وهذا بسبب الصوت التفضيلي الواحد. عدا عن ان تقسيم الدوائر الانتخابية تم وفق مصالح القوى السياسية التي وضعت القانون. ثمة ثغرة تتمثل في الحاصل الانتخابي، فكيف يفوز من لم يحصل على الحاصل الانتخابي نتيجة الكسور في احتساب الاصوات؟ لذلك لم تتمثل الكثير من القوى. مثلا في دائرة الشوف - عاليه كان الحاصل الانتخابي 12 الف صوت، لكنها خرجت من الاحتساب نتيجة كسور الارقام، واللوائح التي دخلت في عملية الاحتساب يمكن ان تكون قد ربحت مقعدا بكسور عدد اصوات لا يتجاوز 300 او 400 صوت، فخسرت كل اللوائح التي لم تنل الحاصل الانتخابي مع انها حصلت مثلا على 9 الاف صوت، فقويت اللوائح القوية اصلا باعطاء قيمة لكسور عدد الاصوات. هذا يعني ان من حصل على 300 صوت ينال مقعدا ومن حصل على 9 الاف صوت لم ينل شيئا.

■ هل راقبتم الانفاق الانتخابي؟

□ في الانفاق الانتخابي حدّث ولا حرج، والفصل الذي تضمنه القانون الجديد حوله اسوأ مما ورد في القانون السابق. رفع السقف الانتخابي الى درجة عالية جدا، ثم شرّع بعض الامور التي تعتبر بالنسبة الينا رشى انتخابية، مثل استقدام الناخبين من الخارج، واعطاء الناخب تذكرة سفر وهو مسموح بحسب القانون وتحت بند نقليات. لكننا نعتبر ان عملية شراء تذكرة سفر للناخب مثابة رشوة. كما ان القانون سمح للمرشحين باعطاء الناخبين مساعدات، اذ درجت العادة ان يعطوها قبل الانتخابات. نحن كجهة مراقبة كيف يمكن ان نعلم ما اذا كان المرشح كان يعطي للمواطن مساعدات منذ سنوات عدة؟ كل ذلك لا ينفي ان هناك امورا في قانون الانتخاب الجديد افضل من القانون السابق، لكن الممارسة لم ترق ابدا الى ان تكون ديموقراطية.

■ كيف ترى سير العملية الانتخابية وما ابرز المخالفات التي سجلتها الجمعية؟

□ اولا هناك استعمال للنفوذ لغايات انتخابية من الوزراء المرشحين، وهذا ما شرحناه في تقريرنا النهائي المفصل. ثانيا المال الانتخابي كالرشى والمساعدات المالية والعينية واستقدام ناخبين من الخارج لعب دورا مهما في العملية الانتخابية. ثالثا الضغط المعنوي على الناخبين ودخول المندوبين معهم الى المعزل بحجة ان قسيمة الاقتراع موحدة وان بعض الناخبين يجهلون القراءة ويحتاجون الى مرافق ليرشدهم الى كيفية التصويت. الضغط كان موجودا في اثناء الحملة الانتخابية واستمر يوم الانتخابات من خلال الماكينات الانتخابية. لكن ويا للاسف، لم تؤد ادارة الانتخابات اي دور لوقف هذا الموضوع. حاولنا التواصل مع وزارة الداخلية مرات عدة للفت النظر الى ما يجري، لكن من دون جدوى. ثمة مسألة بقاء الناخبين خارج مراكز الاقتراع بعد انتهاء مهلة الاقتراع حتى لو اغلق باب المركز بعد الساعة السابعة. لاحظنا استقدام ناخبين من منازلهم في ساعات الليل، اي في التاسعة والعاشرة ليدلوا باصواتهم، وهذا ادى الى استمرار الضغط على الناخبين حتى ساعات متأخرة. نضيف موضوع فوضى فرز الاقلام في بعض المراكز. بعض صناديق المقترعين خارج لبنان لم تصل محاضرها الى لجنة القيد، وحصلت فوضى في توزيع المحاضر على لجان، وذهبت محاضر الى لجان اخرى، واحيانا حصل نقص في بعض المحاضر. كما ان بعض لجان القيد لم تتسلم اي محضر من محاضر اقلام المنتشرين في الخارج، فوضعت لجان القيد الابتدائية صفر اصوات للمرشحين. لدى مراجعة وزارة الداخلية رمت المسألة على وزارة الخارجية او على لجان القيد التي افادت ان المشكلة حصلت في النظام الالكتروني وليس في عدم تسلم المحاضر. هنا ضاعت الطاسة ولم نعد نعرف ماذا يجري. لهذا طلبنا من وزارة الداخلية نشر المحاضر التي افادت انها تسلمتها وسلمتها الى لجان القيد التي اشارت بدورها الى ان عددا منها تسلم محاضر وعددا آخر لم يتسلمها. الموضوع لا يزال عالقا وسنرفعه الى المجلس الدستوري في تقريرنا، للاستناد اليه في النظر بالطعون التي قدمت اليه.

■ هل رفعتم ملاحظاتكم الى الجهات المعنية، اي الى وزارتي الداخلية والخارجية؟

□ نحن نعلن تقاريرنا الاولية اولا الى الرأي العام، ومن ثم الى وزارة الداخلية وهيئة الاشراف على الانتخابات. لكن التقرير النهائي يرفع الى هيئة الاشراف والمجلس الدستوري بعد تقديم الطعون.

■ ما هي اقتراحاتكم لتطوير قانون الانتخاب وتصحيح العمليات الانتخابية؟

□ ما حصل يؤكد اهمية وجود ادارة مستقلة تماما للاشراف على الانتخابات، وان لا يكون لوزارة الداخلية اي دور بغض النظر عمن يكون الوزير. كما يجب فصل النيابة عن الوزارة حتى لا يستغل اي وزير منصبه لاهدافه الانتخابية. هنا لا نعني وزير الداخلية فقط بل كل الوزراء المرشحين الذين يقدمون خدمات انتخابية للناس. يجب تعديل النظام الانتخابي، علما اننا دوما مع النظام النسبي، لكن ما تم تطبيقه في القانون الحالي لا يشبه النظام النسبي. نحتاج الى نظام انتخاب جديد يوفر دقة التمثيل وصحته وعدالته. يجب كذلك اعادة النظر في الفصل المتعلق بالانفاق الانتخابي وتعديله بشكل كامل، ليتم توفير حد ادنى من المساواة والعدالة في الفرص امام المرشحين. ثمة تفاصيل اخرى تضمنها التقرير النهائي تتعلق بقانون الانتخاب والمواد الواجب تعديلها. نرى ان طريقة وضع قانون الانتخاب يجب ان تكون مختلفة في المرة المقبلة، اي ان لا يضعه النواب المرشحون للانتخابات ليفصلوا قانونا على قياسهم. يجب ايجاد آلية مجتمعية لتشارك كل الناس المعنيين في وضع القانون من جمعيات المجتمع المدني وليس من مرشحي المجتمع المدني، وايجاد هيئة تشبه الى حد ما لجنة الوزير فؤاد بطرس تجمع الملاحظات والاقتراحات وتنجز قانونا يحال على مجلس النواب لاقراره. في المقابل، يجب ان نذكر الايجابيات التي حصلت مثل اقتراع المغتربين للمرة الاولى في لبنان، وايجاد قسيمة اقتراع رسمية للمرة الاولى ايضا، علما ان فكرة النسبية في ذاتها جيدة لكن يجب تعديل النص لكي يعطى مفهوم النسبية الصحيحة حقه.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة: الإندماج ليس خيارا للاجئين ونحترم قراراتهم الفردية في العودة إلى ديارهم

صعّدت الامم المتحدة اخيرا نبرتها بازاء ملفات داخلية لبنانية، فابدى امينها العام انطونيو غوتيريس رأيا متطرفا في حزب الله، وكذلك صدر بيان للمجموعة الدولية لحض لبنان على تطبيق القرارين 1701 و1559 والنأي بنفسه، وسط جدل محلي حول الدور الذي تلعبه الامم المتحدة ووكالاتها في موضوع النازحين السوريين، ووساطاتها البحرية وترسيم الحدود البرية

تمارس المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان برنيل داهلر كارديل مهماتها في لبنان منذ كانون الاول 2017. وهي ديبلوماسية دانماركية تتمتع بخبرة دولية تمتد على مدى 25 عاما. عملت في بلدان ذات ظروف صعبة منها افغانستان ومصر وجنوب السودان وجيبوتي، وكانت ممثلة خاصة للامم المتحدة في الاتحاد الافريقي، وعملت ممثلة لبلادها في موسكو ونيودلهي.

على غرار نظيراتها السابقات في هذا المنصب، تقوم بجولات اقليمية مكوكية لشرح مهمات الامم المتحدة و"اليونيفيل" في لبنان، وزارت اخيرا طهران وكشفت في حوارها مع "الامن العام" انها تخطط لزيارات عدة، منها الى المملكة العربية السعودية.

■ كان لافتا اخيرا تحذير الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس من ادوار حزب الله وذلك مباشرة بعد الانتخابات النيابية؟ كذلك كان لافتا بيان للمجموعة الدولية تدعو فيه لبنان الى النأي بالنفس وتطبيق القرارين 1701 و1559؟ لماذا استحضار هذين القرارين في بيان للتهنئة بالانتخابات؟

□ يسلم الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس مرتين في العام الى مجلس الامن تقاريره حول تطبيق القرار 1559، وثلاث مرات حول تطبيق القرار 1701. في هذه التقارير يقوم بمراجعة التقدم المحقق في تطبيق هذه القرارات، ورصد المجالات التي تحتاج الى المزيد من العمل. وقد تزامن صدور التقرير الاخير عن القرار 1559 مباشرة بعد الانتخابات النيابية اللبنانية. مجموعة الدعم الدولية في لبنان هي انعكاس للدعم الدولي الموحد لسيادة لبنان وامنه واستقراره الاجتماعي والاقتصادي. تلقفت المجموعة في بيانها الفرصة لتهنئة لبنان على اتمامه الانتخابات النيابية، ولمتابعة تشكيل حكومة قادرة على الاستمرار في اللحظة الايجابية التي ولدتها مكاسب اجراء الاستحقاق النيابي، ولتحقيق الاجندة الطموحة التي وضعتها المؤتمرات الدولية الاخيرة. كذلك تتيح متابعة التزاماتها الدولية ومن ضمنها ما يتعلق بالقرارين 1559 و1701. يتوافق البيان الاخير للمجموعة الدولية من اجل لبنان مع بيانها في اجتماع باريس في 8 كانون الاول 2017 الذي تضمن المراجع المرتبطة بالقرارين الانفين. في بياني الامين العام والمجموعة الدولية من اجل لبنان، ثمة تركيز على سيادة لبنان وامنه واستقراره، وعلى استقلاليته السياسية والدعم القوي من المجتمع الدولي لحماية هذه الجوانب برمتها.

■ شاركت في مؤتمر روما ـ 2 لدعم الجيش اللبناني، وبدا هذا الدعم لغاية اليوم خجولا. ما هو تقييمك لذلك؟ وماذا عن مؤتمر "سيدر"؟ وهل من دور للامم المتحدة في اعادة انعاش الاقتصاد اللبناني؟

□ ان مؤتمر روما ـ 2 الذي انعقد في اذار الفائت لدعم الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية، وكذلك مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في نيسان الفائت في باريس لترويج التجارة والاستثمار والنمو الاقتصادي والازدهار عبر الاصلاحات المالية والاجتماعية والاقتصادية، كانا اشارة عن وحدة المجتمع الدولي لتقديم دعمه الثابت لاستقرار لبنان. هذه المؤتمرات متابعة لاجتماع مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان في باريس في 8 كانون الاول الفائت، والذي كرر دعم المجتمع الدولي لاستقرار لبنان وامنه وسيادته. كان ملحوظا في مؤتمر روما صدور بيان قوي حول الدعم الموحد والمستمر لمصلحة المؤسسات اللبنانية الرئيسية، ومن ضمنها الجيش اللبناني والاجهزة الامنية من المجتمع الدولي. ثمة اعتراف دولي بأن القوات اللبنانية المسلحة والاجهزة الامنية تلعب دورا حازما في نشر سلطة الدولة عبر الاراضي اللبنانية، وتدافع عن سيادة لبنان ووحدة اراضيه وتعمل كحامية لامنه سواء داخليا ام لجبه اي تهديد ارهابي. استعرض المؤتمر التقدم في نشر سلطة الدولة على الحدود الشرقية، ورحب بالخطط من اجل نشر وحدات الجيش اللبناني في الجنوب. وكمتابعة للمؤتمر، فان قوات "اليونيفيل" والجيش اللبناني يعملان بشكل مشترك من اجل انشاء الفوج النموذجي، ويقومان بالتنسيق حول البنى التحتية والتدريب والمعدات المطلوبة مع المساهمين المهتمين. لا تصل المساعدات بين ليلة وضحاها، ولكنها جزء من السعي الطويل الامد الى تعزيز قدرات الجيش اللبناني والقوى الامنية ودورهما المهم. مؤتمر "سيدر" اعاد التشديد على الشراكة القوية بين لبنان والمجتمع الدولي. تمت الاشارة خلاله الى استعداد الشركاء الدوليين لدعم لبنان وتحديث اقتصاده، وذلك من خلال تطبيق خطة استثمار رؤوس الاموال. في الوقت عينه، على لبنان ان يتخذ خطوات حاسمة لتطبيق اصلاحات هيكلية وقطاعية وستلعب الحكومة الجديدة دورا رئيسيا في التقدم بهذه الاجندة، في حين يبقى المجتمع الدولي ملتزما الدعم. ان حماية استقرار لبنان وتقوية نموه الاقتصادي يتطلبان جهودا متضافرة، ولهذا الامر تداعياته المهمة عليه وايضا على الاقليم. انا متشجعة لانه عبر مؤتمري "سيدر" وروما، ثمة فهم واسع لهذا الالتزام بالعمل سويا لحماية هذه الانجازات. بالطبع على لبنان ان يطبق الجزء المتعلق به



المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان برنيل داهلر كارديل.

وانا متفائلة بأن الحكومة الجديدة ستعتبر هذا الامر اولوية.

■ زرت في ايار الفائت ايران وعقدت لقاءات مع كبار المسؤولين الايرانيين وبينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف. ماذا كانت مواضيع اللقاء؟

□ زيارتي لايران كانت جزءا من مشاورات اقليمية ودولية دورية حول لبنان. وقد زرت اخيرا الامارات المتحدة العربية، واخطط لزيارة عواصم اقليمية اخرى هذا العام بما فيها الرياض. التقيت في ايران وزير الخارجية محمد جواد ظريف ومسؤولين رسميين اخرين رفيعي المستوى من اجل التأكيد على اهمية حماية امن لبنان واستقراره وضرورة تحصينه من الصراعات الاقليمية، بما فيها التطورات الحاصلة في سوريا. في هذا السياق، ناقشنا اهمية التزام لبنان سياسته المتمثلة في النأي بالنفس، وتطبيق قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار 1701، وكنت متشجعة لسماعي الرسميين الايرانيين يعبرون عن نيتهم حماية استقرار لبنان وابعاده من الصراع.



على الحكومة الجديدة تطبيق اصلاحات هيكلية وقطاعية



■ ماذا استخلصت في ما يخص الغاء الولايات المتحدة الاميركية الاتفاق النووي مع طهران؟ وما هو دور الامم المتحدة التي كانت طرفا فيه مع مجموعة الخمسة +1؟

□ تركزت محادثاتي في ايران حول لبنان. لكن وكما تلاحظون، فان الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس دعا الى الحفاظ على خطة العمل المشتركة الشاملة JCPOA ، وهو قال انها تمثل انجازا رئيسيا في ديبلوماسية عدم الانتشار النووي، وقد ساهمت في السلام والامن الاقليميين.

■ يصدر في نهاية تموز التقييم الدوري للقرار 1701. ما الذي سيميزه عن سوابقه؟

□ التقرير لم ينته بعد، وبالتالي لا يمكنني التعليق على ما يمكن ان يتضمنه. في تقريره الاخير حول القرار 1701، عبر الامين العام للامم

◀ المتحدة عن قلقه من عدم التنفيذ الكامل لهذا القرار، وعدم تطبيق كل الالتزامات من لبنان واسرائيل يزيد عدم الامتثال من خطر التوترات وربما التصعيد في الاعمال العدائية. ان الالتزام المستمر للبنان ولاسرائيل القرار 1701 قولا وفعلا يحظى باهمية قصوى.

اشير الى ان آلية اللجنة الثلاثية التي تترأسها "اليونيفيل" لعبت دورا مهما جدا في الاعوام الاخيرة، ونجحت في الحفاظ على الهدوء الذي ساد ونزع فتيل التوتر المحتمل في بعض المناطق. وكان حضور الجيش اللبناني في جنوب لبنان وفقا للقرار 1701 مهما، وكذلك التعاون الممتاز بينه وبين "اليونيفيل".

■ هل سيمر التجديد لقوات "اليونيفيل" بطريقة سلسة في آب المقبل؟ وهل انتم كامم متحدة راضون عن تطبيقه بعد تعديلات ادخلت على تفويضكم لناحية التشدد اكثر في مراقبة اية خروق تعطل عمل هذه القوات؟

□ ان تجديد تفويض قوات "اليونيفيل" في نهاية آب المقبل هو قرار يتعلق فقط بالدول ذات العضوية حاليا في مجلس الامن. تلعب "اليونيفيل" دورا رئيسيا في حفظ السلام في جنوب لبنان بالتعاون مع الجيش اللبناني، وفي الحفاظ على وقف الاعمال العدائية القائم حاليا وفي مواصلة تنفيذ القرارين 1701 و2373.

■ كان موقف الامم المتحدة خجولا بازاء بناء اسرائيل لجدار اسمنتي على الحدود اللبنانية يخرق الخط الازرق في 13 نقطة حدودية متنازع عليها، ويبدو ان اعمال البناء لا تزال مستمرة. الا يؤدي ذلك الى توتر؟

□ اواصل نشر المساعي الحميدة للامين العام وساواصل بالتعاون مع "اليونيفيل" استكشاف فرص زيادة عوامل بناء الثقة. توضح المناقشات حول اعمال البناء استمرار هشاشة الوضع. وهذا يقود الى الحاجة الى تحقيق مزيد من التقدم نحو وقف دائم لاطلاق النار دعا اليه القرار 1701 كوسيلة لمنع الصراع وللانتقال من الهدوء الى الاستقرار والامن الدائمين، وهما اساسيان للمجتمعات التي تعيش على جانبي الخط الازرق. في غضون ذلك، من الضروري ان يمتنع الطرفان عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب يمكن ان تعمق عدم الثقة وتؤدي الى سوء التقدير.

ويتم تشجيع الجانبين على الاستمرار في الافادة من ترتيبات الاتصال والتنسيق التابعة لـ"اليونيفيل"، بما في ذلك من خلال اللجنة الثلاثية بغية ايجاد حلول تهدف الى منع الانتهاكات وتخفض التوتر وتحافظ على الاستقرار في المنطقة.

■ ماذا عن دور الامم المتحدة في منع خروق اسرائيل الجوية للاجواء اللبنانية وقصفها لسوريا عبر الاراضي اللبنانية؟

□ تحليق الطائرات الاسرائيلية يشكل انتهاكا للقرار 1701 (2006) وللسيادة اللبنانية. وقد دان الامين العام للامم المتحدة تلك الانتهاكات بما في ذلك في تقاريره حول تطبيق القرار 1701، ودعا مرارا وتكرارا اسرائيل الى وقف انتهاكاتها للاجواء اللبنانية. كذلك تحتج "اليونيفيل" على كل الانتهاكات الجوية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وتحض على وقفها فورا.

■ ماذا عن التنقيب العتيد عن النفط في الرقعة 9، وهل تتوقعون مشكلة ما؟ وما هو دور الامم المتحدة؟

□ شجعنا كلا الطرفين على الامتناع عن القيام باعمال احادية الجانب لما تحمله من مخاطر التصعيد. انا متفائلة بامكان استكشاف وسائل مختلفة لتخفيف حدة التوتر، واذا امكن المضي قدما في هذه المسألة. انا على استعداد لبذل مساع حميدة لتشجيع الزخم الايجابي. لا تعبر الامم المتحدة عن نفسها بازاء وضع الاراضي او حيال ترسيم الحدود، او في القضايا المتعلقة بالاستحقاقات في الموارد الطبيعية ما لم يتم تفويضها للقيام بذلك من هيئة مختصة من هيئات الامم المتحدة، او بطلب مباشر من الاطراف المعنيين. على الرغم من ذلك، نحن مستعدون لدعم الطرفين لاعتماد نهج يقلل من المخاطر الامنية، ويفيد من امكانات بناء الثقة في استكشاف موارد النفط والغاز البحرية بصورة متبادلة المنفعة.

■ ملاحظات عدة نشأت حول دور المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وخصوصا بعد عودة قرابة 490 لاجئا سوريا من شبعا الى سوريا اثر بيان مثير للجدل استدعى ردا من وزارة الخارجية اللبنانية، وزيارة لوزير الخارجية الى جنيف. لماذا لا تشجع المفوضية هؤلاء على العودة؟ والى متى ستبقى على سياستها التي لا تلقى حماسة عند كثير من اللبنانيين؟

ناقشت في ايار نأي لبنان بنفسه واخطط لزيارة السعودية

اللجنة الثلاثية لعبت دورا في تهدئة الجنوب

□ موقف الامم المتحدة واضح جدا. تعترف الامم المتحدة بحسن الضيافة والكرم من لبنان وستستمر في مساعدة اللاجئين والمجتمعات المضيفة على حد سواء الى ان تتم العودة الامنة والكريمة والطوعية. تعترف الامم المتحدة بالطبيعة الموقتة للاجئين في لبنان، وهي لن تمنع ايا من اللاجئين الذين يقررون العودة طوعيا الى سوريا من تحقيق ذلك. اذا اعرب اللاجئ عن رغبته في العودة، فنحن سنساعده في الاعداد لذلك، وهكذا تكون عودته ناجحة ودائمة. في الوقت عينه، من المهم مواصلة الشراكة القوية والبناءة بين حكومة لبنان وبين شركائها الدوليين.

■ ما هي خطة الامم المتحدة لاعادة اللاجئين السوريين الى المناطق الامنة في سوريا وقد اصبحت كثيرة؟

□ الحل الامثل بالنسبة الى اللاجئين كما بالنسبة الى لبنان والامم المتحدة هو العودة الى سوريا حين تسمح الظروف بالعودة الطوعية في امان وكرامة. ان العودة الى الوطن هي الحل الاكثر طلبا من اللاجئين انفسهم، والى ان تحين مثل هذه الظروف ستواصل الامم المتحدة والشركاء دعم اللاجئين السوريين، وكذلك الفلسطينيين واللبنانيين الضعفاء في لبنان.


"اليونيفيل" والجيش يعملان على انشاء الفوج النموذجي.

■ ماذا عن النقاش الاخير بين المفوضية ووزارة الخارجية اللبنانية بعد اتهامات مفادها ان المفوضية تثني اللاجئين عن العودة؟ ما هو موقف الامم المتحدة؟

□ تحترم الامم المتحدة، بما في ذلك المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، القرارات الفردية للاجئين في العودة الى ديارهم، ولا تثبط عزيمة احد ولا تعارض العودة التي تتم بناء على قرار الافراد. انه حقهم. عندما يعبر اللاجئون عن نيتهم العودة تساعد المفوضية في التحقق مما اذا كانوا يملكون الوثائق اللازمة (المتعلقة بالولادة والزواج والوفاة والسجلات المدرسية)، وذلك بغية مساعدتهم على اعادة تأسيس حياتهم والحصول على جميع الخدمات، وبالتالي جعل العودة دائمة.

اكدت الامم المتحدة باستمرار انها تحترم سياسة حكومة لبنان المتمثلة في ان الاندماج ليس خيارا للاجئين في لبنان، وهي لا تعمل على دمجهم. فالهدف هو ايجاد حلول طويلة الامد للاجئين خارج لبنان في شكل اعادة توطين في بلدان اخرى، والاعادة الى الوطن بما يتماشى مع المعايير الدولية.

المفاوضات حول الجدار الاسمنتي تظهر هشاشة الوضع

ثمة حاجة الى وقف دائم لاطلاق النار وفقا للقرار 1701

■ هل تنصح الامم المتحدة بالتنسيق اللبناني - السوري في شأن قضية النازحين السوريين، لاسيما بعد الجدل الذي تولد عن اعتماد القانون رقم 10 في سوريا؟

□ ان الامم المتحدة لا تقدم النصح في ما يخص العلاقات الثنائية لدولتين عضوين فيها. اهتمامنا باللاجئين هو انساني محض.

■ ماذا عن منظمة "الاونروا" وعملها ومساعداتها التي توقفت تقريبا في لبنان؟

□ ان اللاجئين الفلسطينيين هم مسؤولية دولية. الجميع قلقون من ان "الاونروا" تواجه اخطر ازمة مالية في تاريخها الممتد على مدار 70 عاما ما يهدد قدرتها على توفير الخدمات الاساسية للاجئين الفلسطينيين ذات الهشاشة العالية. ان عمليات "الاونروا" في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مهمة لتعزيز الاستقرار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي. لذا تدعو الامم المتحدة باستمرار الدول الاعضاء ومجتمع المانحين الى تقديم الدعم الفعال وجعل تمويل "الاونروا" مستداما ويمكن توقعه وكافيا لتمكينها من الاستمرار في تنفيذ خدماتها الحيوية.

■ هل سيزور الامين العام للامم المتحدة لبنان قريبا؟

□ لا توجد خطط فورية لزيارته لبنان.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية ملتقى للتشبيك بين لبنان والخارج

تندرج مهمات مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين ضمن فلسفة "الامن الاقتصادي" في الداخل اللبناني وفي الخارج، ما يجعل التعاون بين الوزارات المختصة والبعثات اللبنانية في الخارج اساسيا في تدعيم الاقتصاد اللبناني وتحصينه. اطلالة على صلاحيات هذه المديرية والملفات التي تعالجها تظهر اهمية التشبيك الاقتصادي في الداخل كما في الخارج

يولي وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل اولوية لعمل مديرية الشؤون الاقتصادية التي تحتل المرتبة الثالثة في الاهمية بعد الامانة العامة ومديرية الشؤون السياسية والقنصلية. هذه الاهمية منحها اياها المشترع بموجب المرسوم رقم 2389 الصادر في 5 كانون الاول 1944 المنظم لوزارة الخارجية، والذي اصبح اساسا لجميع المراسيم ذات الصلة واخرها المرسوم رقم 1306 الصادر في 18 تموز 1971.

تندرج مهمات المديرية ضمن فلسفة الامن الاقتصادي، وتتشعب صلاحياتها اذ ترتبط فيها معظم القطاعات الاقتصادية في لبنان.

وسط الظروف الاقتصادية المتردية، كان لا بد من انعاش هذه الوحدة الديبلوماسية وتنشيطها، وهذا ما يكب عليه الوزير باسيل وفريق العمل الذي يتولاه مدير الشؤون الاقتصادية السفير بلال قبلان الذي تسلم مهماته منذ 5 اشهر مع فريق عمل اداري قوامه 3 (الحاجة الفعلية الى 8) و6 ديبلوماسيين.

81 بندا اساسيا تتابعها المديرية، لعل ابرزها التعاون مع مؤسسة ماكينزي التي ستقدم تقريرها حول الرؤية الاقتصادية للبنان قبل نهاية تموز الجاري بحسب العقد الذي وقعته مع الحكومة اللبنانية. وقد اجتمع ممثلون عنها مع وزير الخارجية والمغتربين ومع مديرية الشؤون الاقتصادية التي ستشارك في وضع الملاحظات على المسودة الاخيرة.

تتابع المديرية موضوع التجارة المثلثة بين قبرص واليونان ولبنان، وهو مفهوم جديد في الاقتصاد العالمي لتوسيع الاسواق. وتعد لزيارة وفد رجال الاعمال اللبنانيين في 25 آب الى ارمينيا. الى مواضيع شتى ابرزها: متابعة مذكرات تفاهم مع جامعات لبنانية، موضوع تطوير العلاقات الاقتصادية مع الصين، البنك الاوروبي للاستثمار والتطوير، تحضير للقمة الاقتصادية العربية. من ابرز الملفات التي تتناولها تطوير العلاقات الاقتصادية مع ايران وقد بدأ التواصل مع السفارة الايرانية ضمن نظام العقوبات الدولية بحسب السفير قبلان، والعمل على خطة لفتح الاسواق اللبنانية من البلدان القريبة الى الابعد وايجاد تكامل اقليمي مع بعض المجموعات، ودور لبنان في اعمار سوريا، وملف تسويق النبيذ اللبناني، وتطبيق توصيات مؤتمرات الطاقة الاغترابية والشراكة مع القطاع الخاص، الى متابعة الاوضاع الاقتصادية والاستثمارية في افريقيا.

من الملفات ايضا اعداد المديرية لمراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، لأن الميزان التجاري لم يكن لمصلحة لبنان لغاية الان.

اخيرا تم تعيين 20 ملحقا اقتصاديا سيلتحقون بالبعثات الديبلوماسية في الخارج بعد الخضوع لدورة تدريبية. وستكون مهمتهم الرئيسية تسويق المنتجات اللبنانية بتوجيهات من المديرية.

هذه الملفات المتشعبة تظهر بوضوح ان مديرية الشؤون الاقتصادية تتابع العديد من المواضيع وتنسق بين وزارة الخارجية ومختلف الوزارات المعنية بالاقتصاد في بيروت. كما تحضّر بعض الدراسات والمشاريع الموجزة لمصالح الوزارات الاخرى او لمجلس الوزراء.

هل من صلاحيات متداخلة مع وزارات اخرى؟ يقول مدير الشؤون الاقتصادية السفير بلال قبلان لـ"الامن العام": "صحيح ان ادوارا عدة تتقاطع مع وزارة الاقتصاد، لكن من حق المديرية توجيه الاهتمام الى مشاريع تطور العلاقات الاقتصادية. من الامثلة ان صلاحية وزارة العمل هي الترخيص للعمالة الاجنبية، ولكن الاتفاقات التي تعقد عبر السفارات في الخارج تكون عبر المديرية".

يروي السفير قبلان ان "ثمة عمالا من جنسيات مختلفة يقيمون بشكل غير شرعي في لبنان، ما يخسّر الدولة اللبنانية الكثير من الاموال التي قد تجنيها من الاقامات التي يجب ان يدفعها هؤلاء، وهي قرابة الالف دولار اميركي في السنة، وهو امر قد نتابعه مع وزارة العمل واذا اضطر الامر عبر السفارات في الخارج".

يضيف: "هذا الواقع يؤدي الى الهدر والى تشجيع شبكات معينة تتعاطى الفساد، ويؤثر على البطالة في لبنان وعلى الجدوى الاقتصادية لأن ثمة تحويلات تخرج من لبنان عبر هذه العمالة تحتاج اليها السوق، ومن الضروري معرفة كمياتها وايقاعها وحجمها الاقتصادي والا نكون في صدد تهريب للاموال".

لا تنتهي مهمات مديرية الشؤون الاقتصادية هنا. فهي تتولى المتابعة بالنسبة الى اتفاق الشراكة الاوروبية مع وزارة الاقتصاد، وبالنسبة الى ملف انتساب لبنان الى منظمة التجارة العالمية، وتنسق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجامعة العربية حيث سيستضيف لبنان القمة الاقتصادية العربية في بيروت في كانون الثاني من السنة الجديدة. كما تعمل على دراسة تقارير وتحاليل تصدر من البعثات اللبنانية في الخارج حول الفرص الاستثمارية وفرص التصدير من لبنان، وتنظم العلاقة مع وزارة المال عبر اتفاقات مالية بالنسبة الى الضرائب والاستثمار.

وتقوم ايضا بالتنسيق مع وزارة الاشغال والنقل، وتتابع موضوع الصادرات الصناعية مع وزارة الصناعة، وتنقل المديرية الى "ايدال" اهتمام اي مستثمر في الخارج بالموضوع المالي، وتتعاون مع وزارة الزراعة في شأن المنظمة الدولية للزيتون، ومع "الفاو"، ومع "ايرفد" وسواها من المنظمات، وتنسق مع وزارة الصحة بالنسبة الى المختبرات، ومع وزارة السياحة حيال صحة السياح.

كذلك تنسق مديرية الشؤون الاقتصادية مع المديرية العامة للامن العام عبر التشاور في الاتفاقات المتعلقة بالسياح والتأشيرات، بالتعاون ايضا مع مديرية الشؤون السياسية.

ويكشف السفير قبلان عن "فكرة لا تزال قيد الدرس مع وزارتي الصناعة والاقتصاد والامن العام وهيئة ادارة قطاع النفط والبترول، لتشكيل وحدة اقتصادية مشتركة تتولى تحليل المعطيات الاقتصادية وانماط السوق والنشاطات الاقتصادية لدول ثانية سواء صديقة او عدوة، وتحديد اين تقع مصلحة لبنان، وتنبه الى المخاطر الاقتصادية التي تواجه لبنان بسبب تداعي الوضع الاقتصادي او بسبب المنافسة الاقتصادية في بلدان معينة، وتحدد المخاطر وترفع فيها تقارير لترشيد اي قرار تتخذه وزارة الاقتصاد او مجلس الوزراء".

ويشير السفير قبلان الى ان الامن العام "مسؤول عن الامن الاقتصادي، وبما ان من صلاحياته الامن الخارجي، فان اية تداعيات اقتصادية في الخارج قد يكون لها تأثير على لبنان يشارك الامن العام في تحليلها. وحدة الامن الاقتصادي ستكون مشتركة، وقد صدر الطرح من المديرية الاقتصادية لاسيما مع اقتراب انتاج النفط. وثمة حاجة مثلا الى تحليل المخاطر الاقتصادية مع دول الجوار، الى مواضيع تتعلق بمنافسة الجاليات اللبنانية في بعض الدول ما يؤثر على المصالح الاقتصادية للبنان. يمكن ان ترفع التوصيات الى وزارة الاقتصاد ومجلس الوزراء".

ويلفت الى ان الافرقاء لايزالون في طور وضع الفكرة وسترفع الى مجلس الوزراء لبتها.

ويشير الى ان هذه الفكرة طرحت على المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي رحب بـ"اية فكرة تصب في مصلحة لبنان واقتصاده وتحميه ويتم العمل عليها ضمن الاصول".



مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير بلال قبلان.

> **وزير الخارجية يعطي اولوية لتصدير المنتجات اللبنانية**

معوقات عدة لا تسهل عمل المديرية. يقول السفير قبلان في هذا السياق ان "بنية الاقتصاد اللبناني والادارة العامة مهترئة والخدمات قديمة، وثمة ضرورة لتطوير التشريعات بسبب النقص في القدرة الانتاجية وعدم وجود يد عاملة مدربة بشكل كاف وشح الموازنة".

يضيف: "في ظل هذه الظروف بالموجود بدنا نجود، علما ان ثمة عناصر جيدة لديها ارادة العمل لكن الموارد قليلة".

من اهم المشكلات التي اكتشفها في غضون 5 اشهر على تسلمه مديرية الشؤون الاقتصادية، تلك التي تتعلق بالمتابعة مع الوزارات والمشكلات في التنسيق في ما بينها: "في غضون 5 اشهر قمت بجولات على الوزارات من اجل ايجاد اطار تنسيقي والعمل على نظام متابعة مكثف يتخطى البيروقراطية وغياب الارادة في بعض الاماكن".

ويؤكد ان "الوزير جبران باسيل مصر على تفعيل العمل، واقيمت نشاطات منها ديبلوماسية تتعلق بتسويق المطبخ اللبناني وعقد ورشة عمل في 28 حزيران الفائت صدرت عنها ورقة استراتيجية للتصدير في لبنان".

ويشير الى ان هدف "المديرية هو ان تكون نقطة التقاء للوزارات كلها وهذا لا يحتاج الى كادر بشري كبير بل الى كادر نشيط ومتابع. وثمة خطة لتطوير المديرية من ناحية التجهيزات".

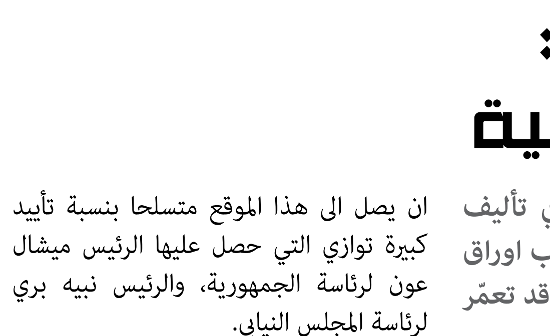
تحاول المديرية حاليا "ملء الفراغ في ما يتعلق بالبحث عن اسواق خارجية جديدة الى حين وضع رؤية ماكينزي المشتركة. في هذا الوقت، اطلقت وزارة الخارجية والمغتربين مبادرات ضمن الامكانات المتاحة بالتعاون مع الوزارات الاخرى. ابرز ما انجز هو تشجيع رجال الاعمال على مواكبة الوزير باسيل في جولاته الخارجية، تقديم منتديات اقتصادية متخصصة لرجال الاعمال انجزت في مؤتمرات الطاقة الاغترابية، توثيق التعاون مع الهيئة الوطنية للنفط، تعيين 20 ملحقا اقتصاديا، توثيق العلاقات مع بعض الوزارات في مواضيع مثل تسويق النبيذ في سويسرا والبرازيل، التحضير لمراجعة اتفاق الشراكة مع اوروبا واتفاق التسيير الاقتصادي العربي المشترك، لان دولا عربية عدة لا تلتزم وتفرض الضرائب على لبنان في بعض المنتجات".

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

عقد تأليف الحكومة الثانية: طلبات داخلية ومطبّات خارجية

يواجه الرئيس المكلف سعد الحريري عقدا داخلية وتعقيدات خارجية في تأليف الحكومة. لا احد في الداخل يستخدم سلاح التسهيل، ولا احد في الخارج يلعب اوراق التعطيل. لكن لا احد في المحصلة يرغب في ان يكون مقصيا او خارج حكومة قد تعمّر الى نهاية العهد، لان اللعبة الاساسية داخلها والجميع يريد المشاركة فيها



يواجه الرئيس المكلف عقدا كبرى وعقدا صغرى. التمثيل السني والدرزي والمسيحي عقد كبرى، والتمثيل العلوي والارمني والاقليات عقد صغرى. لكنها عقد تتطلب مقاربة شاملة.

لا يستطيع الرئيس الحريري تحمّل انتقال المعارضة السنية التي كسبت 10 مقاعد خارج العباءة المستقبلية في الانتخابات النيابية الى داخل الحكومة. يعتبر ان ما خسره في الانتخابات يمكن ان يعوضه في الحكومة، وان لا مانع لديه من الانتظار ريثما تتضح الصورة اكثر، وتخف المطالبات وتتراجع الضغوط. يعتبر ان له الحق في الحصة السنية انطلاقا من انه يمثل كتلة نيابية من 20 نائبا تضم 17 نائبا سنيا، ولا يستسيغ توزير اي شخصية سنية تنتمي الى 8 آذار، مع ترك الباب مفتوحا امام تعيين شخصية سنية مقربة من رئيس الجمهورية في مقابل تسمية وزير مسيحي من حصته. معارضوه يرون ان كتلة المستقبل تعطيه الحق في اربعة مقاعد وزارية، وان المقعدين الاخرين من غير حصته، وان هذا المعيار يسري على المعارضة السنية نسبيا كما يسري على حزب القوات اللبنانية وطلال ارسلان والحزب السوري القومي الاجتماعي وتيار المردة.

هذه الحجة التي يسوّقها معارضوه، يأتي من يناقضها ليقول ان النواب السنة المعارضين فشلوا في تشكيل جبهة متراصة وتجميع صفوفهم في تكتل يقف في وجه الرئيس الحريري، وهم موزعون على جبهات وتكتلات، وبعضهم يرفض ان يكون في كتلة باستثناء الرئيس نجيب ميقاتي الذي يترأس كتلة من اربعة نواب وله الحق في ان يرشح احدهم وزيرا في الحكومة، وان يكون لديه تمثيل فيها. علما ان الرئيس ميقاتي اعلن دعمه للرئيس الحريري وسماه لرئاسة الحكومة من منطلق ان رئيس الحكومة - ايا يكن - يجب ان يصل الى هذا الموقع متسلحا بنسبة تأييد كبيرة توازي التي حصل عليها الرئيس ميشال عون لرئاسة الجمهورية، والرئيس نبيه بري لرئاسة المجلس النيابي.



تأليف الحكومة يتطلّب تخطي المذهبية والحزبية.

بعد العقدة السنية تبرز العقدة الجنبلاطية. فرئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط يطرح مسألة حيازة كل الحصة الدرزية اي 3 وزراء، ويرفض توزير النائب طلال ارسلان في مقابل اعطاء مقعد وزاري مسيحي له. هذا الفيتو ضد توزير النائب ارسلان لا يعود الى اسباب شخصية او علاقة متوترة بين زعيمي المختارة وخلدة، وهي علاقة حافظت على وتيرة مستقرة من التفهم والتعاون في اكثر اللحظات حراجة وساهمت في تنفيس المشكلات المستجدة او التوتر الطارئ في مراحل عدة. ولا يعود الى نتائج الانتخابات النيابية التي اعطت جنبلاط زعامة درزية شبه تامة، وانما الى تداعيات ونتائج تحالفات جديدة في الجبل لا يرى جنبلاط انها تشكل مؤشرا ايجابيا بالنسبة اليه للمرحلة المقبلة، وابرزها العلاقة التحالفية المستجدة بين الوزير جبران باسيل والنائب ارسلان، وخصوصا بعدما حقق التيار الوطني الحر نتائج مقبولة في الشوف وعاليه بفوزه بثلاثة مقاعد نيابية للمرة الاولى في الجبل. فضلا عن التحالف الوطيد بين الرئيسين عون والحريري والذي ينظر اليه جنبلاط على انه بديل ممكن ومريح من التحالف الذي كان قائما بينه وبين الرئيس الحريري في المرحلة الماضية.

في مقابل تمسك جنبلاط بالمقاعد الثلاثة في الحكومة المقبلة، يبادر المعارضون لهذا الطرح بالقول ان ليس من حق الحزب التقدمي الاشتراكي او اللقاء الديموقراطي التمثل بـ3 وزراء لو طبقت قاعدة ان لكل 4 نواب وزيرا واحدا على اساس ان عدد اعضاء اللقاء الديموقراطي هو 9، وان ما يصح على الغير يصح بالتالي على اللقاء الديموقراطي، ولا مكان في الحكومة المقبلة للاستثناءات حتى ولو تسلح جنبلاط بالمعادلة السارية، وهي ان القوي في طائفته يختار وزراءه، وهو ما يحصل مع الجميع كما يقول جنبلاط.



لا احد يرغب في ان يكون مقصيا او خارج الحكومة.

العقدة الثالثة هي التمثيل المسيحي وتحديدا القوات اللبنانية والتباين بينها وبين التيار الوطني الحر، ومع افرقاء اخرين في التركيبة الداخلية بشكل مباشر وغير مباشر. القوات تتمسك بالنتائج الاخيرة للانتخابات. خرجت بعدد مضاعف من النواب ومن الطبيعي في رأيها ان يترجم ذلك على ارض الواقع السياسي وفي اول حكومة منبثقة من البرلمان الجديد. تريد تمثيلا حكوميا يعكس حجمها النيابي والشعبي والسياسي، وان 4 وزراء هو مطلب الحد الادنى المقبول منها، وان تكون لها وزارة اساسية وان يشمل التمثيل القواتي كل الطوائف المسيحية، وان يترك لها حرية اختيار اسماء الوزراء الجدد على قاعدة الفصل بين النيابة والوزارة الذي تتبعه.

القوات التي قررت المشاركة وعدم البقاء خارج الحكومة لن تقبل بما هو معروض عليها، اذا لم يعطها حجمها ولن تخرج من الحكومة اذا رفضت مطالبها. وهي تتصرف من موقع الواثق بان لا حكومة ستشكل من دونها. تستنتج ان نتائج الانتخابات النيابية عدلت في قواعد اللعبة الداخلية لاسيما على مستوى الشارع المسيحي، وانه لا يمكن استبعادها، وان مشاركتها تعطي "شرعية سياسية" للحكومة وتكسر احادية القوة المسيحية الابرز التي هي التيار الوطني الحر الذي ينفرد باكبر تكتل نيابي في البلاد من 29 نائبا.

العقدة الرابعة هي اقل العقد حراجة، وتتمثل في مروحة متعددة تبدأ بالعلوي مرورا بالارمني وصولا الى القومي والمردة.

> **الحريري لا يوزّر 8 آذار وجنبلاط لا يتنازل لارسلان والقوات اللبنانية لا تبايع التيار البرتقالي**

الطاشناق يعتبر انه الحزب الارمني الوحيد الممثل في مجلس النواب بـ 3 نواب، فيما البقية يتوزعون على اكثر من جهة سياسية. يشترط التزام تمثيل ارمني ارثوذكسي وبالتالي يرفض الطرح الذي يقول بتجيير المقعد الارمني الثاني للاقليات، ما يفترض ان تكون الحكومة من 32، وان لا يكون تمثيل الاقليات على حسابه. الا ان الطاشناق يتوقف عند مستجد سياسي طرأ بعد الانتخابات الاخيرة، هو ان كتلة الرئيس الحريري لم تعد تضم ايا من النواب الارمن.

الظاهر حتى الساعة ان الكتائب لن تكون ممثلة في الحكومة المقبلة لتقاطعات حصولها سواء من الرئيس المكلف او القوات او التيار الوطني الحر، بينما لا يمكن ان تستثني الحكومة المردة او القومي. مشكلة الاخير بالنسبة الى الرافضين توزير مسيحي منه هي تمسك حلفائه به ورفض الحلفاء ان يتمثل بمسيحي طالما انه حزب علماني يتخطى الحواجز الطائفية ولاعتبارات سياسية في نظر الفريق المسيحي بعد الانتخابات الاخيرة تتلخص في ان تكون الحصة المسيحية موزعة على التيار والقوات والمردة لا غير.

العقد المحلية لا تلغي وجود تعقيدات اقليمية تحوط بالمشهد اللبناني، ولا يمكن تبسيط الوضع، والقول ان تشكيل الحكومة مسألة بحث لبنانية تتعلق بالاحجام والاوزان والحصص والمواقع. استتباعا لا يمكن اغفال التأثير الاقليمي والخارجي على المشهد اللبناني، بدءا من الخلاف السعودي الايراني الى الايراني الاميركي الى العقوبات الاميركية على طهران وحزب الله، الى التطورات العسكرية والميدانية المحيطة بلبنان انطلاقا من الميدان السوري وصولا الى الساحة اليمنية، ومن دون اغفال بروز ملامح لتسوية ما وواقع جديد على الساحة السورية يشي بتطورات وتموضعات جديدة للاطراف المعنيين بالازمة السورية. هذا الامر يطرح اكثر من سؤال حول تداعيات ما يحصل على الساحة اللبنانية، وامكان جعل هذه الساحة جزءا من حلبة الصراع الدائر في المنطقة وتأثر عملية تشكيل الحكومة بهذه التطورات.

بين العقد الداخلية والتعقيدات الخارجية، ازمات طارئة على هامش عملية التأليف. هذه الازمات استدعت تدخلات من اعلى المراجع لاحتوائها وحصر تداعياتها كي لا تتحول سببا لتأخير ولادة الحكومة، والتأثير سلبا على وضعية التهدئة والتطبيع السائدة منذ التسوية الرئاسية وصولا الى نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة. فمن مرسوم التجنيس الى مرسوم القناصل الفخريين الى ملف النازحين والعلاقة المتوترة مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة، الى التحذير من حقبة التغاضي عن تراجع الوضع الاقتصادي الى مستويات غير مريحة لا بل مقلقة كما يقول الرئيس نبيه بري.

في الخلاصة، ما زالت عملية تشكيل الحكومة في فترة السماح وضمن المهل والمعدلات الطبيعية لولادة الحكومات في لبنان. اما استعجال المراجع والافرقاء فله ما يبرره، وهي مبررات اكثر من مقبولة. فالرئيس عون حريص على صورة العهد وصدقيته، والرئيس بري يستشعر خطورة الاوضاع المالية والاقتصادية، والرئيس الحريري يريد ترجمة سريعة ومطمئنة لنتائج مؤتمرات الدعم خصوصا "سيدر". اما حزب الله فحريص على تحصين الجبهة الداخلية في مواجهة مشهد اقليمي خطير متدرج نحو تطورات قد لا تكون مريحة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

خطة ترامب تقضي بجعله وطناً بديلاً للفلسطينيين

الأردن: مأزق استراتيجي وحاجة إقليمية

يجتاز الاردن مرحلة دقيقة وصعبة. هذا البلد المثقل بالمشاكل والضغوط افلت من براثن الربيع العربي، ولكنه دخل متأخرا في معمعة الشارع والحركة المطلبية والفوضى الداخلية لاسباب كثيرة، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي وخارج عن السيطرة. لكن رغم كل المخاطر، يبقى الاردن حاجة اقليمية، ومؤثرا جدا في معادلة الاستقرار والتوازن في المنطقة

تحولت الانظار موقتا حتى اشعار آخر في اتجاه الاردن الذي كان الوضع فيه لاسابيع مشابها لاوضاع ومشاهد عربية شكلت قبل سنوات مقدمات لثورة على النظام او لحرب داخلية. التظاهرات الشعبية عمت ارجاء المملكة وتخللتها صدامات مع قوى الامن وصيحات "الشعب يريد...". اللافت او المقلق في هذه التظاهرات ان الازمة المنتقلة الى الشارع اخذت منحى سياسيا وان كانت شرارتها اقتصادية ـ اجتماعية، وان المعارضة استمرت بعد استقالة الحكومة، ما يعني ان تغيير الاشخاص لم يعد كافيا لاحتواء الازمة، والمطلوب صار تغيير النهج، وان الحركة الشعبية لم تعد موجهة حصرا ضد الحكومة، وانما بدأت تطاول مجمل النظام الذي طالما عرف بأنه اكثر الانظمة استقرارا وثباتا في المنطقة.

في الواقع، يمر الاردن في ايام عصيبة ويعيش ما يمكن وصفه بالمأزق الاستراتيجي نتيجة تدافع وتضافر الضغوط، واولها الضغوط الاقتصادية والمالية التي تعد المحرك الرئيسي والدافع المباشر لحركة الشارع، وهي الناجمة عن توقف المساعدات الخليجية السخية، وتفاقم اعباء النزوح السوري، وانقطاع الغاز المصري، واغلاق الحدود مع الاسواق الرئيسية، والكلفة الباهظة لتأمين الحدود. هذه الاعباء والتكاليف جرى تحميل جزء منها للمواطنين عبر زيادة الضرائب ورفع الاسعار، في وقت يعانون من ضآلة التقديمات الاجتماعية وتراجع فرص العمل والانتاج وارتفاع الاسعار.

الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية تقف في الواجهة، لكنها ليست كل شيء ولا تصنع لوحدها المأزق الاردني الراهن. الازمة السورية لها حضور وتأثير، وهي احد مكونات هذا المأزق، وحيث تتضاءل وتنحسر مساحة المناورة والتملص والتوفيق بين الثوابت (الحل السياسي وعدم التورط عسكريا) والمتغيرات والضغوط المتلاحقة من الحلفاء في ظل وضع داخلي بالغ الحساسية سياسيا واقتصاديا.



الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية عامل مفجر لكنها ليست كل شيء.

يرى محللون في عمان ان الاردن يواجه جملة تحديات، وهو يبحث في السيناريوهات المحتملة حيال تطورات الازمة السورية التي يبدو واضحا انها تأخذ طريقها الى الترجمة ارضا. يمكن حصر هذه التحديات بخمسة، هي الاكثر الحاحا وضغطا على عمان:

- التحدي الداخلي، اي تماسك الجبهة الداخلية وتمتينها. فالمشهد سياسيا متشظ حيال الموقف من العلاقة مع النظام السوري، وكذلك من التدخل العسكري، خصوصا البري منه. الاردنيون منقسمون بحدة منذ سنوات، الى حد التخوين المتبادل، على المستويين الشعبي والنخبوي حيال الموقف من النظام السوري.
- الجماعات الجهادية المتطرفة، وخصوصا فصيل خالد بن الوليد المتمركز قرب الحدود مع الاردن، التي لديها خلايا امنية وارهابية في الداخل الاردني.
- الميليشيات الصديقة للنظام السوري والموالية لايران، وخصوصا حزب الله والميليشيات العراقية، والايرانيين انفسهم. يمكن تحييد هذه الميليشيات عبر القناة الروسية.
- الدور الاسرائيلي في محيط القنيطرة واطراف درعا. لاسرائيل مصلحة في منطقة آمنة حدودية شبيهة بالشريط الحدودي مع لبنان.
- مقدرة المملكة على الاستجابة للضغوط الاميركية والخليجية للتورط. هذه الضغوط مصحوبة بسياسة العصا والجزرة عبر بوابة الدعم الاقتصادي للبلد الذي يرزح تحت ضغط مديونية غير مسبوقة.

للاردن سياسة متمايزة منذ اندلاع الازمة السورية، اذ كان حريصا على وحدة سوريا ومؤسسات الدولة السورية، ومهتما بالاستقرار في الجنوب السوري. لكن لديه مخاوف امنية وهواجس


للاردن تحديات في الازمة السورية وسياسته متمايزة.

اقتصادية وحسابات سياسية مغايرة لما تراه دمشق. يجزم الاردنيون بأن التوافقات ستفضي الى صفقة كبرى دوليا واقليميا، ابرز ملامحها: طبيعة الحل السياسي في سوريا، هل تذهب الى فيديرالية مكوّنة من مناطق خفض التصعيد الاربع ام دويلات في هذه المناطق؟ كذلك ما سيحصل في العراق في ظل التفاهم الروسي ـ الاميركي على جعل سوريا منطقة نفوذ استراتيجي روسي، والعراق منطقة نفوذ اميركي، مع مراعاة مخاوف تركيا وايران من تشكل كيان كردي شمال سوريا وآخر في العراق.

هذه الصفقة الكبرى لا تقتصر على سوريا والعراق، وانما تمتد اقليميا لتشمل حل النزاعات في اليمن وليبيا، ولا تنتهي عند عودة الفلسطينيين واسرائيل الى طاولة المفاوضات.

عملية السلام، مسار الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي ومصيره، التسوية الكبرى في المنطقة او ما بات يسمى صفقة القرن، كلها تطورات وعوامل تؤرق الاردن وتضعه تحت ضغوط المساومات والمفاوضات، وهو البلد الذي تسكنه اكثرية من اصول فلسطينية، وطالما عرف بانه الوطن البديل.

في لقاء جرى بين الملك عبدالله الثاني وشخصية لبنانية رسمية في وقت سابق، قال العاهل الاردني كلاما مقلقا ومحذرا من خطر التوطين المقبل، وما يرسم في المنطقة لجهة حل معضلة اللجوء الفلسطيني على حساب الدول التي يوجدون فيها مع فارق جوهري هذه المرة هو ان ادارة الرئيس دونالد ترامب لا تريد ان تدفع ثمن ذلك لاحد. الملك المتوجس مما يتم حياكته في الغرف المغلقة، تحدّث بصراحة محذرا من ان ترامب لن يعطي احدا انذارا مبكرا. فهو ببساطة سيقف عندما تنضج الظروف ليفرض الصفقة الكبرى من دون ان يكون معنيا بخوض مفاوضات عميقة مع الاطراف. هو ببساطة سيضع الجميع امام الامر الواقع وسيقول لهم هذه هي الخطة وعليكم التنفيذ.

ووفقا للمعلومات، يتوقع الجانب الاردني ان تكون صفقة ترامب جاهزة قريبا، ووصف الملك الاردني خطة الرئيس الاميركي بالسيارة المندفعة من دون مكابح، ناصحا بعدم الوقوف امام تطمينات البعض والتي تقول ان الادارة الاميركية لا تملك خطة حقيقية. كان لافتا قول الملك ان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مطلع على الخطة اكثر منه، وهو يعمل على تسويقها مع الرئيس محمود عباس الذي يحاول التملص لكن من دون جدوى حتى الان.

ووفق تلك المعلومات، فإن الاخطر في كلام العاهل الاردني كان في حديثه عن الجزء المسرب من الخطة والتي تقوم على تقديم الفلسطينيين 10 في المئة من اراضي الضفة لاسرائيل في مقابل تنازلات اسرئيلية شكلية تجعل من الاراضي الفلسطينية مقطعة طولا وعرضا، غير قابلة لاستيعاب سكانها. في ما يتعلق بالقدس، لا تتحدث الخطة عن ابو ديس كعاصمة فلسطينية، بل عن احياء في القدس، ولارضاء الفلسطينيين لا يوجد طلب مباشر بالاعتراف باسرائيل دولة يهودية، ولكن في مقابل ذلك سيكونون مطالبين بالتخلي عن حق العودة. هنا بيت القصيد الذي يمس لبنان بشكل مباشر، لذلك دعا الملك الاردني الى الاستعداد للقبول بالامر الواقع وايجاد حلول واقعية لازمة اللجوء السوري، لان ازمة اللجوء الفلسطيني ستطول، ولن يتمكن لبنان من تجاوزها على المدى الطويل، مشيرا الى ان الاردن يمضي في هذا الاتجاه.

اوساط سياسية كانت تحدثت عن جانب آخر لما حدث في الاردن يتعلق بتخلي دول اقليمية عن دعمه، في اشارة الى توقف المساعدات السعودية والاماراتية التي كانت تصل لدعم الموازنة سنويا، وسط حديث بين النخب الاردنية عن ثمن سياسي مطلوب من الاردن في ملفات اقليمية تتعلق اساسا بصفقة القرن وموقف الاردن من القدس والقضية الفلسطينية.

تتحدث هذه الاوساط عن حالة من القلق انتابت النظم الخليجية جراء الوضع في الاردن، خشية انتقال عدوى الاحتجاجات الى مثل هذه الدول التي تسخّر كل طاقاتها وامكاناتها لترسيخ اركان حكمها مهما كان الثمن، اسوة بما حصل في دول الربيع العربي التي لعبت تلك العواصم دورا محوريا في اجهاضها بشتى الصور. من ثم، فان ما يحدث في المملكة من انتفاضة شعبية وصلت هتافاتها في بعض المدن الى اسقاط النظام، وهو الشعار الذي ربما يحمل في ثناياه دلالات خطيرة، فسرت وبشكل واضح الاستجابة السريعة لمطالب المحتجين، كان له اثر بالغ على الجيران والحلفاء.

القلق الخليجي حيال تلك الاحتجاجات دفع الى اعادة النظر في مواقف الدول التي اوقفت دعمها للاردن، في اطار استشعار القلق مما حدث ولا تزال اصداؤه على الارض، ومن ثم كان التدخل لانقاذ الوضع قبل تفاقم الامور بما لا يمكن السيطرة على تمددها الذي ربما قد يتجاوز الحدود الجغرافية، وهو الكابوس الذي يؤرق مضاجع الانظمة الخليجية، لاسيما السعودية والامارات منذ العام 2011 وحتى الان.

يبدو ان العامل الاهم الذي شكل تطورا ايجابيا مساعدا على تخطي الازمة تمثل في مد يد العون الخليجية الى الاردن من خلال الدعوة السعودية الى قمة عاجلة من اجل الاردن، حضرها قادة السعودية والامارات والكويت والاردن، وعقدت في مكة المكرمة. هذه القمة الانقاذية عكست اهمية الاردن الجيو ـ استراتيجية بالنسبة الى دول الخليج كبلد مجاور يشكل مساحة عازلة وفاصلة بين الخليج وكل من سوريا والعراق حيث النفوذ الايراني القوي.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الإتفاق النووي: افتراق المصالح وحرب اقتصادية في الأفق
العلاقة الأميركية - الأوروبية في مهبّ ترامب

كثيرة هي المشاكل والتحديات التي شهدتها اوروبا في العامين الماضيين، ابرزها صعود ظاهرة اليمين المتطرف وسيطرة الشعبوية على الخطاب السياسي والجدل المحتدم في شأن المهاجرين، الى خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، والحركات الانفصالية المطالبة بالاستقلال، والازمات السياسية في المانيا وايطاليا، وصولا الى تدخلات روسيا المتزايد في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء

آخر التحديات والمشاكل، واكثرها غرابة، هي العلاقة المتوترة والمتدهورة بين اوروبا والولايات المتحدة، المنحدرة من التحالف الى التنافس، ووصلت الى ادنى مستوياتها والى مفترق طرق بعدما كشف الاتفاق النووي عن تنافرها ووصولها الى نقطة الافتراق.

الهوة بين الاتحاد الاوروبي واميركا تتسع، وهو امر يقود الى احتمال انفراط عقد التحالف التاريخي بين اميركا واوروبا التي اصبحت مصالحها مهددة نتيجة السياسات الاميركية الجديدة. ما يزعج الاوروبيين تفرد الرئيس الاميركي دونالد ترامب في اتخاذ القرارات، وهو يعرف انه سيغضب حلفاءه عبر الاطلسي. منذ توليه منصبه يتخذ قرارا تلو اخر بشكل احادي. في البداية كان انسحابه من اتفاق المناخ الذي تم التوصل اليه في باريس. من ثم كان قراره فرض ضرائب على استيراد السيارات الالمانية، وعلى واردات اوروبا من الصلب والالومنيوم. اضافة الى انتقاداته الدائمة لسياسة الهجرة التي تتبعها المانيا، ومديحه المتكرر لخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي. بعدها كان قراره نقل السفارة الاميركية الى القدس، واخيرا انسحابه من الاتفاق النووي الايراني. بعد هذا الانسحاب، اعلن الاوروبيون انه من الان وصاعدا سيكون على اوروبا ان تأخذ مصيرها بايديها وتتحمل مسؤولياتها الدولية لان تغييرا كبيرا يحدث. اذ ان هناك ادارة اميركية جديدة لا تعتبر اوروبا جزءا من مجتمع دولي تعمل فيه ايضا، وترى العالم ساحة على كل فرد فيها ان يجد طريقه وحده.

ثمة خيبة اوروبية كبرى من قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الذي لم يأخذ في الاعتبار جهودها، وما قامت به من خطوات في اتجاه تبني المواقف الاميركية بالنسبة الى البرنامج الباليستي الايراني، وسياسة طهران الاقليمية، ومستقبل نشاطاتها النووية لما بعد عام 2025. كانت تأمل في لفتة اميركية، كالامتناع عن وأد الاتفاق وتوفير فرصة اضافية للتفاوض او الاكتفاء بفرض عقوبات رمزية، او تأجيل العمل بها الى حين. ولأن ترامب لم يتشاور مع اي من الدول الاطراف قبل ان يتخذ هذا القرار، لم يكن امام الدول الاوروبية الا خياران:

- الانصياع لارادة ترامب باعلان الانسحاب، الامر الذي من شأنه اظهار الاتحاد الاوروبي كأنه قوة لا تملك من امرها شيئا وليس امامها سوى الدوران في الفلك الاميركي.

- تحدي هذه الارادة بتأكيد استمرار التزامها الاتفاق النووي مع ايران، والعمل على انقاذه وعدم تعريضه للانهيار. الامر الذي قد يؤدي الى صدام مباشر بينهما، خصوصا اذا مضى ترامب قدما في اعادة فرض العقوبات على ايران ومعاقبة الشركات الاوروبية التي لا تلتزمها.

لم تتردد الدول الاوروبية كثيرا، فاتخذت قرار التحدي لثلاثة اعتبارات:

- الاول: اخلاقي - قانوني، اذ لم يكن امام الدول الاوروبية ما يبرر الانسحاب من اتفاق دولي لعبت دورا اساسيا في التمهيد له، خصوصا وانه لم يصدر عن الوكالة الدولية للطاقة النووية اي تقرير يشير من قريب او بعيد الى اقدام ايران على مخالفة او انتهاك اي من بنوده.

- الثاني: سياسي - امني، حيث باتت الدول الاوروبية اكثر اقتناعا بأن انهيار الاتفاق مع ايران سيؤدي حتما الى مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، خصوصا وان انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق تزامن مع قرار نقل سفارتها الى القدس، ووصلت الى نتيجة مفادها ان لاوروبا مصلحة مؤكدة في العمل للحيلولة دون وقوع حرب جديدة في المنطقة.

- الثالث: اقتصادي - تجاري، حيث ان قرار الانسحاب الاميركي من الاتفاق واعادة فرض العقوبات على ايران، سيمكن الولايات المتحدة



لم يكن امام الاتحاد الاوروبي الا الخضوع او التحدي.



المساكنة بين الاوروبيين وواشنطن تنتظر انتهاء ولاية ترامب.

من فرض نفسها كشرطي وحيد للاقتصاد العالمي، الامر الذي ترفضه اوروبا وترى انه يتناقض تماما مع مصالحها الاقتصادية والتجارية. لذا، كان على اوروبا ان تؤكد ليس فقط رفضها النهج الاميركي، وانما ان تثبت قدرتها على مقاومته وتحديه اذا ارادت تعزيز مكانتها لاعبا رئيسا على المسرح الدولي، على الاقل في المجال الاقتصادي.

في الواقع، يبدو الاوروبيون كأنهم امام جبل من الصعوبات، خصوصا وانه مع انسحاب ترامب من الاتفاق النووي واعلانه اعادة فرض العقوبات الاقتصادية والتجارية السابقة على طهران، والتحضير لعقوبات اضافية تطاول كل الشركات المتعاملة معها، بدأت تلوح في الافق علامات حرب اقتصادية بين واشنطن والعواصم الاوروبية خصوصا باريس وبرلين ولندن، مع تحدي ايجاد وسيلة لتلافي العقوبات الاميركية التي تستهدف الشركات التجارية التي تتعامل مع ايران، بما فيها الشركات الاوروبية، واهمها شركات النفط والطائرات والسيارات والانشاءات والهواتف الخليوية وفيض من الشركات المتوسطة والصغرى التي وجدت في السوق الايرانية ضالتها. الواقع ان معظم الشركات التي تنسحب من ايران، تفعل ذلك حفاظا على اعمالها في الولايات المتحدة التي تتخطى حجم تجارتها مع ايران بعشرات المرات.

عندما يتعلق الامر بالاتفاق الايراني، هناك نقطة ضعف اساسية تعرقل قدرة اوروبا على الالتزام، تتعلق بعيوب تصميم الاورو، والعقوبات الثانوية لا تستمد قوتها فقط من جاذبية السوق الاميركية، بل بسبب القوة التي تأتي من الدولار كونه عملة الاحتياط العالمية.

> **بعد انسحاب اميركا من الاتفاق النووي قررت اوروبا ان تتحمل مسؤولياتها**

قد يخفف القادة الاوروبيون من حدة النزاع من طريق استرضاء ترامب، والانتظار حتى تنتهي فترة رئاسته. في غالب الظن ستصبح العلاقة بين الولايات المتحدة واوروبا اكثر فاكثر علاقة "مساكنة". سوف يتعاون الحلفاء القدامى على اساس المعاملات في المجالات ذات الاهتمام المشترك مثل مكافحة الارهاب والتجارة. لكن الرؤية المشتركة الى العالم التي ميزت هذه الشراكة منذ الحرب العالمية الثانية، من الممكن جدا انها انتهت.

في وقت سابق من هذا العام، اعدت مجموعة من انصار الحفاظ على الحلف الاطلسي وثيقة بعنوان "بيان اطلسي في زمن دونالد ترامب"، اشاروا فيها الى ان الحفاظ على التحالف مع الولايات المتحدة ضرورة حيوية امنية واستراتيجية بالنسبة الى دول اوروبا، لأن الغرب لا وجود له كمفهوم ولا كفاعل سياسي من دون الولايات المتحدة. اعتبروا ان فسخ الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة سيشكل تهديدا للنظام الدولي الليبرالي لا يمكن مقارنته بنتائج التعاون مع رئيس اميركي يزعزع استقرار هذا النظام. حددوا ملفات خلافية عدة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ابرزها اتفاق التجارة الحرة العابرة للاطلسي والسياسة التجارية بشكل عام، البيئة والتغير المناخي، الملف النووي الايراني، السياسات المتعلقة باللاجئين. توصلوا الى ان الدول الاوروبية ينبغي ان تزيد من الاعتماد على النفس والتعاون في ما بينها عند التعامل مع هذه الملفات، وان لا تتردد في التقاطع مع الانظمة الاوتوقراطية في الصين وروسيا اذا اقتضت الضرورات ذلك، مع الاعداد منذ الان لمرحلة ما بعد ترامب في اميركا.

في المقابل، يرى انصار سياسة خارجية ما بعد اطلسية، ان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على حماية اوروبا لانها اضعف، ولان اولوياتها في مناطق اخرى من العالم بدءا بآسيا. وهذا لم يبدأ مع ترامب وانما مع الرئيس السابق باراك اوباما الذي باشر الانسحاب من الصراعات الدائرة في جوار اوروبا. كان قد كلف انجيلا ميركل الاهتمام بالازمة الاوكرانية، وفي الشرق الاوسط قام باقل الممكن مما سمح للروس بالتدخل هناك. ترك الاتحاد الاوروبي يواجه وحيدا ازمة اللاجئين، وهي احدى نتائج السياسة الاميركية الفوضوية في الشرق الاوسط.

المشكلة بالنسبة الى الاوروبيين انهم يدركون ان لا غنى لهم في الوقت الراهن، وربما في المستقبل المنظور، عن مظلة الحماية الاميركية، لأن هدف الاعتماد على النفس سيحتاج الى فترة طويلة. كما سيتطلب زيادة كبيرة في انفاقهم العسكري. ترامب بعقلية رجل الاعمال يعرف هذا الامر، لذا لا يبدو انه في وارد التهدئة او التراجع.

في المحصلة، سياسات ادارة ترامب والازمات التي تنجم عنها من جهة والحضور المتزايد لروسيا والصين على المستوى الدولي من جهة اخرى، سيعزز وجهة نظر الداعين الى سياسة اوروبية اكثر استقلالية والى بناء شراكات جديدة على حساب الشراكة الحصرية عبر الاطلسي التي فرضتها سياسات دولية تغيّرت بشكل كبير.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com



التقى الرجلان في سينتوسا التي كانت معقلا للقراصنة في القرن 19.

ترامب وكيم... تفاؤل وشكوك بعد القمة التاريخيّة

حرب 70 سنة أتبدّدها مصافحة 12 ثانية؟

في القمة التاريخية في سنغافورة في 12 حزيران الماضي، وقع الرئيس الاميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون وثيقة "شاملة" اثارت الكثير من التفاؤل. لكن شكوكا طرحت عن طبيعة ما جرى، وحقائق التسوية، وتداعياتها التي قد لا تظهر مفاعيلها قبل سنوات، خصوصا حيال نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية

اذا كان من حق المتفائلين ان يأملوا خيرا من قمة سنغافورة لانها على اقل تقدير، بددت الكثير من المخاوف من مواجهة نووية بدت قبل بضعة اشهر كأنها حتمية، فان من حق المشككين ان يطرحوا الكثير من الاسئلة خصوصا وان الاتفاق والتصريحات التي ادلى بها الرئيس الاميركي دونالد ترامب او صدرت من واشنطن، لم تقدم اجابات شافية حول الكثير من المسائل.

الانتقال السريع من تبادل التهديدات بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون باستخدام "الزر النووي" قبل اشهر قليلة مضت، الى الحديث عن احتمالات القمة في حد ذاتها، كان مفاجئا بالنسبة الى كثيرين. مازال يتعين الانتظار قليلا لمعرفة المدى الذي ستذهب اليه تداعيات قمة سنغافورة بين الرجلين.

هناك حالة حرب قائمة رسميا منذ 70 سنة. لهذا، فان مجرد مصافحة الرجلين 12 ثانية متواصلة امام عدسات كاميرات الاعلام العالمي، في جزيرة سينتوسا، المنتجع الذي كان معقلا للقراصنة في القرن التاسع عشر، وسجنا كبيرا اقامته القوات اليابانية لاسرى الحرب العالمية الثانية، شكلت حدثا تاريخيا في ذاته.

الثابت حتى الان ان الاعلان المشترك الذي تحدث عن اخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي، لم يرق الى العبارة السحرية التي اعتمدها الاميركيون طويلا: "نزع اسلحة نووية كامل، ويمكن التحقق منه، ولا عودة عنه".

غير ان المواقف التي اطلقها ترامب بمجرد انتهاء القمة، تشي بأنه راض بالمصافحة، وبالمبادئ العامة التي اتفق عليها مع الزعيم الكوري الشمالي، من دون توقعات كبرى او سريعة.

لكن ذلك لا يعني ان شيئا ما لم ينكسر في جدار آخر جبهات الحرب الباردة، وان تقاربا سيشهده العالم في الاسابيع والاشهر المقبلة، بما في ذلك زيارة محتملة الى البيت الابيض من كيم جونغ اون، كما اعلن ترامب بنفسه... او حتى بداية انشاء منتجعات فندقية على شواطئ كوريا الشمالية الخلابة كما وصفها الرئيس الاميركي، كمؤشر على الانفتاح، واغراء الاستثمارات، والذي تراهن عليه واشنطن في هذه الدولة الشيوعية المغلقة.

> **غابت عبارة "نزع اسلحة نووية كامل ولا عودة عنه"**
>
> **الحرب الكورية حصدت ارواح 5 ملايين انسان**

كما قد يشهد العالم انهاء رسميا للحرب الكورية، اذ ان ما هو قائم منذ عشرات السنين، هدنة معلنة منذ نهاية الحرب التي حصدت ارواح 5 ملايين انسان ما بين عامي 1950 و1953. الا ان انهاء الحرب لن يكون بين ترامب وكيم وحدهما. على الصين ان تكون حاضرة، وكوريا الجنوبية ايضا وربما اليابان.

على الرغم من اجواء التشكيك التي اثارها كثيرون حول قمة سنغافورة، الا ان المتفائلين شددوا على ان اختراقا كبيرا لا يمكن تحقيقه من مجرد عقد لقاء واحد. حتى ترامب نفسه حاول ان يكون متواضعا في طرح تناول توقعاته من القمة، عندما اشار الى ان عملية التخلص من السلاح النووي ستتطلب سنوات عدة. لخصت مسؤولة اميركية سابقة المشهد في الجزيرة السنغافورية بانه "لقاء تعارف زائد انهاء الحرب الكورية".

المعادلة دقيقة للغاية في شبه الجزيرة الكورية. كثيرون يعتقدون ان التخلي للاميركيين او غيرهم، عن السلاح النووي يعني انتحارا جماعيا بالنسبة الى الكوريين الشماليين. لكن على كثيرين ان يتذكروا ايضا ان مئات ملايين البشر يعيشون في جنوب شرق اسيا تحت ظلال المخاوف الدائمة فيما الصواريخ تتطاير في سمائهم.

من الملاحظ ان تباينا ما بدأ يظهر حيال ما يصدر من واشنطن وبيونغ يانغ. وسائل اعلام رسمية في كوريا الشمالية تحدثت غداة القمة عن ان ترامب وافق على رفع العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية وتقديم ضمانات امنية. اما ترامب نفسه، فقد اعلن بعد القمة مباشرة انه سيوقف المناورات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية.

كانت بيونغ يانغ تطالب واشنطن منذ سنوات بازالة "المظلة النووية" الاميركية التي تحمي بها كوريا الجنوبية، وسحب الجنود الاميركيين الـ 30 الفا المتمركزين في الجنوب، ووقف المناورات العسكرية مع كوريا الجنوبية والتي تعتبرها مثابة استفزاز.

في تصريحاته اللاحقة بعيد القمة، لم يشر ترامب سوى الى مسألة وقف المناورات العسكرية المستفزة، ولم يتحدث عن النقطتين الاخريين. الا انه لمح الى ان هدفه النهائي اعادة الجنود من هناك الى وطنهم.

كما حرص على الاشارة بعد القمة الى ان العقوبات لن ترفع عن كوريا الشمالية، قبل تخلصها من السلاح النووي، وهو موقف فضفاض يحتاج الى كثير من التدقيق والمتابعة.

في ظل ضبابية المشهد، قال وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو ان واشنطن تأمل في ان يتم نزع القسم الاكبر من السلاح النووي لكوريا الشمالية في نهاية العام 2020، اي بحلول نهاية الولاية الرئاسية لترامب، وهو ما يبدو تنازلا اميركيا ◄

الوثيقة الشاملة

وقع دونالد ترامب وكيم جونغ اون في سنغافورة وثيقة لاخلاء السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

تتحدث الوثيقة عن "ضمانات امنية" اميركية لبيونغ يانغ، وعن علاقات جديدة بين البلدين.

ووفقا للوثيقة، ستجري "مفاوضات لاحقة يقودها وزير الخارجية الاميركي (مايك بومبيو) ومسؤول كوري شمالي". وتنص على ان "ترامب وكيم يتعهدان التعاون لاقامة علاقات جديدة بين اميركا وكوريا الشمالية، والتعاون لاحلال السلام والرخاء في شبه الجزيرة الكورية".

كما تنص على انه ينبغي على الولايات المتحدة وكوريا الشمالية الكشف عن رفات اسرى الحرب والمفقودين.

كبيرا اقله بالشكل العام، اذ اعتادت الادارات الاميركية المتعاقبة على التمسك حرفيا، بعبارة "النزع الكامل والتحقق منه ولا عودة عنه".

فلماذا حاول خبراء ومحللون الاجابة عن ذلك، وعن اسباب عدم عودة ادارة ترامب الى اتفاقات سابقة وموقعة ابرمت مع كوريا الشمالية ولم تستمر، وبالتأكيد لم تتضمن عبارة القسم الاكبر من الترسانة النووية؟

يذهب هؤلاء الى خلاصات، لعل من ابرزها ان ترامب بدأ حتى في اثناء وجوده في قمة الدول السبع الكبرى في كندا، عشية قمة سنغافورة، متعجلا الذهاب الى لقاء كيم جونغ اون، والسعي الى ابرام صفقة. قال الرئيس الاميركي خلال وجوده في كندا "لن اضيّع الوقت ولا اريد ان اضيّع وقته (كيم جون اون). ساعرف منذ الدقيقة الاولى ما اذا كان في الامكان ابرام صفقة". بحسب صحيفة "نيويوركر" الاميركية، فان ترامب كان في حاجة الى نجاح ما في قمة سنغافورة، اكثر مما يحتاج اليه كيم جونغ اون. الفشل المدوي الذي ضرب قمة مجموعة السبع الكبرى في كندا، جعل الرئيس الاميركي يبدو في حاجة الى نجاح ديبلوماسي كبير يغطي به الاخفاق في التفاهم مع ابرز حلفاء الولايات المتحدة، اي بريطانيا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، اليابان وكندا.

الصورة الشهيرة لترامب مكتف اليدين امام المستشارة الالمانية انجيلا ميركل ويقف الى جانبه مستشاره للامن القومي جون بولتون بوجهه العبوس، فيما زعماء القمة يتحلقون حوله بوجوه مرتبكة، تعني من بين ما تعنيه، ان العالم بالنسبة الى ترامب قد تغير. في هذه القمة نفسها طالب الرئيس الاميركي حلفاءه الغربيين بالسماح بعودة روسيا الى المجموعة، لكنهم رفضوا.

ترامب يحاول ترسيخ صورة رجل الانجازات، ولو على طريقة الصفقات. وهو اذ يقوم بذلك، يعيد صياغة شكل العالم ولو عبر "تويتر" وعلى متن الطائرة الرئاسية "اير فورس وان"، ليهاجم الدولة الاقرب الى الولايات المتحدة، اي كندا، لان رئيس الوزراء جاستين ترودو انتقد التعريفات الجمركية الاميركية معتبرا انها اهانة.

> ترامب يحتاج الى انتصار بعد فشل قمة السبع

في الطريق الى لقاء كيم جونغ اون، كان ترامب يدرك ان ما جرى في قمة السبع، يمثل اسوأ نهاية لقمم هذه المجموعة التي تتحكم بنصف الاقتصاد العالمي، منذ تأسيسها في العام 1975. لهذا ينبغي ان يعود بانجاز ما، ولو كان مبهما، من سنغافورة.

في بال ترامب ايضا سلسلة النكسات التي الحقها بالعلاقات مع الاصدقاء والحلفاء والدول الاخرى. في ايار 2018، انسحب من الاتفاق النووي الدولي مع ايران، متخليا حتى عن حلفائه الاخرين من رعاة الاتفاق، بريطانيا وفرنسا والمانيا، بالاضافة الى روسيا والصين. يقول خبراء الان ان ترامب يريد اتفاقا ايرانيا جديدا خاصا به، يحمل اسمه وبصماته السياسية كانجاز لادارته.

النائب الاميركي السابق بيل ريتشاردسون الذي سافر 8 مرات الى بيونغ يانغ خلال عشرين سنة، قال ان "ترامب يحتاج الى نصر اكثر مما يحتاج اليه كيم جون اون، بالنظر الى الازمة الاخيرة مع حلفائنا في كندا، والحرب التجارية التي تلوح، والتحقيقات الاميركية في الدور الروسي في الانتخابات الرئاسية الاميركية، وفشل الكونغرس في الاتفاق حول قضايا الرعاية الصحية والهجرة. الزعيم الكوري الشمالي في المقابل، حصل بالفعل على ما يريده. الاجتماع بالرئيس الاميركي يعزز هيبة حكمه في الداخل، ويجعله لاعبا دوليا".



شيء ما انكسر في جدار آخر جبهات الحرب الباردة.

التسلسل الزمني نوويا

يعتقد ان البرنامج النووي لكوريا الشمالية بدأ في العام 1962، حين اطلقت استراتيجيا التحصين الكلي التي كانت مثابة بداية حقبة العسكرة الشاملة للبلاد.

في العام 1963، طلبت كوريا الشمالية من الاتحاد السوفياتي المساعدة لتطوير اسلحة نووية، لكن موسكو رفضت. كما طلب الكوريون الشماليون من الصين ذلك، لكنها رفضت. في المقابل، وافقت موسكو على تدريب علماء ومهندسين من كوريا الشمالية لتطوير برنامج نووي سلمي.

بحسب لائحة اعدتها صحيفة "الغارديان" البريطانية، هذه ابرز المحطات في التحول النووي لكوريا الشمالية منذ الثمانينات:

- في العام 1986، اطلقت كوريا الشمالية مفاعلا نوويا بطاقة 5 ميغاواط في موقع يونغبيون، بعد 7 سنوات من انشائه بمساعدة الاتحاد السوفياتي.
- في العام 1993، اعلنت كوريا الشمالية عن نيتها الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ثم تراجعت عن هذه الخطوة.
- في العام 1994، وقعت كوريا الشمالية والامم المتحدة على اتفاق يقضي باغلاق بيونغ يانغ مفاعل يونغبيون الذي يعمل على البلوتونيوم، في مقابل مساعدتها في انشاء مفاعلين نوويين جديدين خاصين بتوليد الكهرباء.
- في العام 2002، الرئيس الاميركي جورج بوش الابن يصف كوريا الشمالية وكذلك ايران والعراق بـ"محور الشر".
- في العام 2003 انسحبت بيونغ يانغ من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.
- في العام 2005، اعلنت كوريا الشمالية امتلاكها اسلحة نووية.
- في العام 2006، اجرت بيونغ يانغ تجربة تحت الارض لقنبلة نووية.
- في كانون الاول 2011، اعلن وفاة زعيم البلاد كيم جونغ ايل وخلفه كيم جونغ اون.
- في العام 2013 اجرت كوريا الشمالية تجربة نووية ثالثة واوسع نطاقا من التجربتين السابقتين.
- في العام 2015، اكد كيم جونغ اون نجاح كوريا الشمالية في تصنيع قنبلة هيدروجينية، لكن الولايات المتحدة اعربت عن شكوكها في امتلاك بيونغ يانغ الاجهزة النووية الحرارية المطلوبة.
- في بداية العام 2016، نفذت كوريا الشمالية اختبارا على قنبلة هيدروجينية، وبعدها باشهر قليلة، اثارت الشبهات باجراء تجربة نووية خامسة.
- في العام 2017، اعلن كيم جونغ اون انه سيختبر صاروخا في مقدوره استهداف الولايات المتحدة. ثم اعلنت بيونغ يانغ، ان هذا الصاروخ قابل للتزود رأسا نوويا. في تموز من العام ذاته، اكدت نجاح اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات، فيما اكد خبراء ان صواريخ كوريا الشمالية قد تستهدف نيويورك. وفيما هدد ترامب بـ"النار والغضب اللذين لم يشهدهما العالم"، ردت كوريا الشمالية بصاروخ في اجواء اليابان. بعد شهر تم رصد هزة ارضية في كوريا الشمالية تبين لاحقا انها نتجت من تجربة نووية سادسة.
- في 29 تشرين الثاني 2017، اعلنت كوريا الشمالية نفسها قوة نووية كاملة النطاق، وذلك بعد اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات حديث يستطيع استهداف اي منطقة في الولايات المتحدة.



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

العابه مشروعة... ولكن لأسباب إقتصادية وسياحية
القمار جريمة إذا تجاوز القانون والأمن العام يكافحها

معظم الدول تشرع عددا محدودا من اندية القمار، يرتادها من يتجاوز دخلهم حدا معينا، لاهداف اقتصادية وسياحية وترفيهية. عدا ذلك القمار جريمة، ويتسبب في كوارث انسانية واجتماعية واقتصادية. المديرية العامة للامن العام تولي ملف مكافحة جرائمه اعلى درجات الاهتمام حماية للامن الاجتماعي. اخيرا، اوقفت شبكة تستدرج الطلاب الجامعيين، الاثرياء تحديدا، وتسلبهم اموالا طائلة بطرق احتيالية منظمة

يؤكد علماء النفس ان ادمان القمار، كادمان المخدرات والكحول، يخفي في طياته مرضا نفسيا. له علاجات خاصة تساعد على التخلص منه، ابرزها المحادثات التحفيزية والعلاج السلوكي المعرفي. عدد كبير من اهم المستشفيات في العالم، كمستشفى باستور في مدينة نيس الفرنسية على سبيل المثال، استحدثت اقساما متخصصة بعلاج المدمنين على القمار.

ما رأي القانون اللبناني بالقمار عموما؟ اية العاب قمار او العاب تسلية مباحة في بعض او في كل الاماكن؟ اي وضع خاص لكازينو لبنان؟ ماذا عن شبكة القمار المنظمة التي وقعت في قبضة الامن العام؟

بين المبدأ والاستثناء

المبدأ ان قانون العقوبات اللبناني وقوانين اخرى كقانون الات اللعب الكهربائية وغير الكهربائية، تجرّم العاب القمار عموما وتعاقب عليها. الاستثناء هو ان بعض القوانين والقرارات الاخرى، كقانون الترخيص لشركة كازينو لبنان باستثمار العاب القمار، وقرار تنظيم الترخيص بالعاب التسلية في لبنان وغيره، يبيحون بعض العاب القمار والعاب التسلية في اماكن معينة وضمن ضوابط وشروط محددة.

قانون العقوبات

قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 تاريخ 1 اذار 1943عرّف في المادة 632 منه العاب القمار بانها: "هي التي يتسلط فيها الحظ على المهارة او الفطنة". واضاف: "تعد خاصة العاب مقامرة الروليت والبكارا والفرعون والبتي- شفو والبوكر المكشوف، وكذلك الالعاب التي تتفرع عنها او تماثلها بصورة عامة".

وحدد في المادتين 643 و644 العقوبات كالاتي:

• يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى سنتين وبالغرامة من مئتي الف ليرة الى مليوني ليرة، كل من تولى محلا للمقامرة او نظم العاب مقامرة ممنوعة سواء في محل عام او مباح للجمهور او في منزل خاص اتخذ لهذه الغاية. وكذلك الصرافون ومعاونوهم والمدراء والعمال والمستخدمون. يستهدف المجرمون منع الاقامة، واذا كانوا غرباء استهدفوا بالطرد من البلاد اللبنانية. تصادر فضلا عن الاشياء التي نتجت من الجرم او استعملت او كانت معدة لارتكابه، الاثاث وسائر الاشياء المنقولة التي فرش المكان وزين بها. ويمكن القضاء الامر باقفال المحل.

• يعاقب بغرامة من خمسين الف ليرة الى اربعمئة الف ليرة، كل شخص اشترك في اللعب في الاماكن المذكورة اعلاه او فوجئ فيها في اثناء اللعب.

الكهربائية وغير الكهربائية

نص قانون "اعتبار الات اللعب الكهربائية او غير الكهربائية التي تدار آليا او باية وسيلة اخرى العاب قمار"، الصادر بتاريخ 1 شباط 1961 في مادته الاولى على انه: "تعتبر العاب قمار ممنوعة جميع الالعاب التي تجري بواسطة الالات الكهربائية او غير الكهربائية التي تدار آليا، بعد وضع احدى قطع النقد فيها، او اية مادة اخرى، او باية وسيلة كانت، ويمنع استيراد هذه الالات واقتناؤها وتشغيلها مهما كانت الغاية التي اعدت لها".

وفي مادته الثانية حدد العقوبات التي تترتب عند مخالفة هذه الاحكام، حيث نصت: "كل مخالفة لاحكام المادة الاولى من هذا القانون تعرّض مرتكبها الى عقوبة الحبس من ثلاثة اشهر الى سنتين والغرامة من مئة الى الف ليرة. يمكن ان يفرض على مخالفي احكام المادة الاولى تدبير منع الاقامة واقفال المحل الذي حصلت فيه المخالفة. تصادر في جميع الاحوال الالات والاشياء التي استعملت او كانت معدة لارتكاب المخالفة، وتصادر ايضا المفروشات وسائر الاشياء المنقولة التي فرش وزيّن بها مكان المخالفة".

وفي مادته الثالثة، حدد العقوبات التي تطاول اللاعبين بتلك الالات، حيث جاء فيها: "يعاقب اللاعبون بالالات المشار اليها في المادة الاولى ومن شاركهم اللعب بها، بعقوبتي الحبس والغرامة المنصوص عليها في المادة الثانية او باحدى هاتين العقوبتين".

وقد استثنى هذا القانون من تطبيق هذه الاحكام كازينو لبنان، حيث اقتنائها من قبله او اللعب فيها ضمنه، مشروع.

العاب التسلية

في 4 ايار 1991 صدر عن وزير الداخلية والبلديات قرار يحمل الرقم 142 تحت عنوان "تنظيم الترخيص بالعاب التسلية في لبنان". عدد فيه العاب التسلية الممنوعة والمسموحة بموجب ترخيص اداري، كالاتي:

اولا، الالعاب الممنوعة:

في جميع الاماكن العامة من مقاه او نواد او صالات. هي من جهة اولى العاب الفليبرز التالية: السلوت عادي والكتروني على انواعه، البوكر هوبر (التي تعطي كسبا نقديا صادرا عنها)، الروليت على انواعها (12 نمرة و36 نمرة)، السباق، البلاك جاك. ومن جهة ثانية العاب القمار التالية: الروليت، البكارا بانواعها (بانتو- نبكو طاير- طيار نبكو)، بلاك جاك، بوكر اميركي، جينا جينا، الباصرة الحلبية، السيف، السبعة ونصف، الطبة، الزهر، البوكر المستورة.

ثانيا، الالعاب المسموحة بترخيص:

وذلك في جميع الاماكن العامة من مقاه او نواد او صالات. هي من جهة اولى العاب الفليبرز التالية: الفيديو (صواريخ وطائرات وسيارات وموتوسيكل وغيرها)، الفليبرز، البيبي فوت، البليار، البينغ بونغ، الولنغ، اكسترا بول، البوكر فيديو، البينغو. ومن جهة ثانية العاب الورق التالية: الباصرة، البندورة، الطرنيب، الليخة، البيزنك، الفيديو، الزيرو، السكاميل، الرولانس، الدومينو، طاولة الزهر، الاربعمية.

تجدر الاشارة انه يرخص بالعاب الورق المسموحة في المقاهي العادية والعاب التسلية الكهربائية فليبرز وما شابهها بقرار من المحافظ. في حين يرخص بالعاب البينغو والعاب الورق في الاندية والصالات المخصصة لهذه الغاية، بقرار من وزير الداخلية والبلديات.

الكازينو... استثناء

كي لا نسترسل في استعراض كل النصوص القانونية المتعلقة بموضوع كازينو لبنان وهي كثيرة، من المفيد التوقف عند ابرز ما يتصل منها بموضوعنا، كالاتي:

اولا: في 4 اب 1954 صدر قانون القمار، الذي كان مثابة مقدمة لانشاء كازينو لبنان لاحقا.

ثانيا: في 29 حزيران 1995 صدر المرسوم رقم 6919 الذي قضى بالترخيص لشركة كازينو لبنان باستثمار العاب القمار بصورة حصرية في نادي القمار في المعاملتين. حدد القانون مدة الاستثمار بثلاثين سنة. ونص على انه عند انتهاء مدة الترخيص ونهاية عقد الاستثمار تعود ملكية جميع العقارات القائم عليها نادي القمار في المعاملتين والمنشآت التابعة له وكذلك جميع المنشآت والتجهيزات القائمة او التي ستقام على هذه العقارات الى الدولة اللبنانية.



استثمار العاب القمار حصري لكازينو لبنان.



علماء النفس يؤكدون ان ادمان القمار مرض نفسي



المراهنات

اجاز العديد من القوانين اللبنانية انشاء اندية للمراهنات (كاندية مراهنات ميدان سباق الخيل، اندية صيد الحمام والمراهنات عليها، الخ...)، بموجب ترخيص من السلطة المختصة (وزير المال، محافظ مدينة بيروت، الخ...) وذلك ضمن ضوابط وشروط محددة. اذا خالفت الاندية غير المرخصة من جهة اولى الاصول الادارية، سيترتب على الفاعلين غرامات وعقوبات معينة. ومن جهة ثانية، ان افعالها تلك غير المرخصة غالبا ما ينطبق عليها تعريف قانون العقوبات لالعاب القمار، وهو انها: "هي التي يتسلط فيها الحظ على المهارة او الفطنة". بالتالي، هي تشكل انذاك افعالا جرمية يعاقب عليها قانون العقوبات، بالعقوبات المفصلة اعلاه.

الوسائل الالكترونية

المراهنات عبر وسائل الاتصالات الالكترونية مباحة قانونا ضمن ضوابط وشروط معينة نص عليها القرار رقم 373/1الصادر في 19 اذار 2009، الذي جاء فيه ما معناه انه يفرض على كل شخص معنوي او حقيقي يرغب في اجراء مسابقة او لعبة حظ عبر الاتصالات الالكترونية (اي بواسطة وسائل الاتصال كالهاتف الخليوي او الثابت او الانترنت او بواسطة الرسائل القصيرة SMS)، ان يتقدم من مديرية اليانصيب الوطني في بيروت بطلب للحصول على ترخيص يحدد فيه نوع المسابقة او لعبة الحظ وتاريخ البدء باجرائها وتاريخ السحب والكلفة الاضافية لكل دقيقة تخابر والجوائز ◄



الات اللعب الكهربائية او غير الكهربائية تعد قمارا.

◄ التي سينالها الرابحون. يعطى الترخيص بقرار من وزير المال بناء على اقتراح لجنة اليانصيب الوطني.

اعمار المسموح دخولهم

بالنسبة الى كازينو لبنان، نصت المادة 7 من قانون القمار الصادر في 4 اب 1954 على انه: "يحظر دخول النادي -اي كازينو لبنان- على الذين لم يتموا الحادية والعشرين من عمرهم وعلى موظفي الدولة والبلديات ورجال الجيش والمستخدمين المدنيين فيه وعلى الاشخاص المقيمين في لبنان الذين يقل دخلهم المصرح به للدوائر المالية عن 150 الف ليرة لبنانية سنويا - اصبح بموجب عقد الاستثمار الموقع بين الدولة اللبنانية والكازينو لا يقل عن مئة ضعف الحد الادنى الشهري للاجور- وعلى اللبنانيين والاجانب الذين هم امناء صناديق المصارف والمؤسسات المالية والتجارية والصناعية.

بالنسبة الى بقية الالعاب خارج اطار الكازينو، اي المباحة في جميع الاماكن العامة من مقاه او نواد او صالات، حدد عدد من القوانين وقرارات الوزراء اعمارا مختلفة، تضاربت الاراء حول بعض اطرها وتفسيراتها القانونية في بعض الحالات. غير ان الرأي شبه مستقر على اعتبار ان دخول اماكن التسلية الخفيفة، (كالعاب البيبي فوت، والبليار الخ...) مباح لمن يتجاوز عمره الـ16 سنة. في حين ان دخول اماكن التسلية غير الخفيفة (كالعاب البوكر فيديو، لعبة ورق الاربعمية الخ...) مباح لمن يتجاوز عمره 18 سنة. وهذا ما نصت عليه المادة 16 من القرار رقم 142 الصادر في 4 ايار 1991، التي اضافت: "كما يسري هذا المنع على العسكريين الى اي سلك انتموا ما لم يكونوا مكلفين بمهمة رسمية".

> **الامن العام اوقف شبكة منظمة تستهدف طلاب الجامعات الاثرياء**

في قبضة الامن العام

منذ ما يقارب ثلاثة اشهر، تمكن مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام من توقيف شبكة منظمة، تنشط داخل لبنان وخارجه وتضم طلابا جامعيين بين صفوفها، تقوم باستدراج الطلاب الجامعيين الاثرياء تحديدا، عبر فتيات جميلات يقمن بنسج علاقات معهم تتطور نحو ممارسة الجنس ومن ثم الى العاب القمار وتعاطي المخدرات بشكل مدروس ومنظم، ليبدأ عبرها سلبهم اموالا طائلة بطرق احتيالية منظمة. بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة، تمت احالتهم الى القضاء، وهم الان قيد المحاكمة.

المسؤولية شاملة

تتوزع مسؤولية قمع العاب القمار والتسلية غير المشروعة، بمختلف انواعها، على جهات عدة: البلديات والقائمقامون والمحافظون ومختلف الوزارات المعنية هي السلطات الادارية التي اعطاها القانون حق قمع مخالفات القانون ضمن حدود صلاحياتها، وتنظيم محاضر بالمخالفين، او اصدار القرارات الادارية بالاقفال وسواها. السلطات القضائية هي صاحبة الصلاحية لملاحقة المجرمين وتوقيفهم ومن ثم محاكمتهم. اشخاص الضابطة العدلية واجبهم ابلاغ القضاء عن كل فعل جرمي علموا به وتنفيذ تعليماته، وان يقبضوا على كل مجرم ارتكب جريمة مشهودة.

طبعا لا ننسى الدور المهم للاهل، وادارات المدارس والجامعات، ووسائل الاعلام، وجمعيات المجتمع المدني وغيرهم.

امام هذه الحقائق، حقيقة مرة تفرض نفسها، هي تفشي ظاهرة القمار المخالف للقانون في المجتمع اللبناني بشكل كبير يتسبب بكوارث انسانية واجتماعية واقتصادية. المديرية العامة للامن العام، حرصا منها على الامن الاجتماعي، تولي هذا الملف اهتماما استثنائيا وتقوم بواجباتها الى اقصى حد ممكن ضمن حدود صلاحياتها، وهي تدق ناقوس الخطر املا في ان تتحمل كل سلطة وجهة رسمية وغير رسمية، مسؤولياتها على اكمل وجه امام القانون، والمجتمع، ومصلحة العائلة اللبنانية، ومستقبل الاجيال الصاعدة، وامام التاريخ.

تحقيق

مركز المتن الإقليمي نموذج مباني الأمن العام المستقبليّة
اللواء إبراهيم: نعمل على تسليم الأجيال وطناً أفضل

لسببين اثنين تم نقل مركز امن عام المتن الاقليمي من شارع البلدية في الجديدة الى شارع غلوبل في نيو جديدة. اولهما تأمين مكان اوسع يسمح بتسهيل انجاز معاملات المواطنين المتزايدة، وثانيهما التحديث والتطوير. المبنى الجديد مصمم وفق احدث المعايير الادارية والخدماتية، بما يراعي ايضا اوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة. انه المبنى النموذجي لمباني الامن العام المستقبلية

في 16 نيسان 2018 بدأ العمل رسميا في المبنى الجديد لمركز امن عام المتن الاقليمي، الذي يضم مركزا للتدريب الوطني الخاص بالامن العام، ومركزا لدائرة الامن القومي- شعبة جبل لبنان.

في 31 ايار الماضي، تفقد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم المركز الجديد يرافقه عدد من ضباط المديرية العامة للامن العام، وكانت في استقباله شخصيات اجتماعية ورؤساء بلديات وفعاليات.

استهل اللواء ابراهيم زيارته بجولة مع الحاضرين على كل اقسام المبنى وطبقاته، واطلع على حسن سير العمل فيه، مثنيا على جهود ضباطه وعناصره في خدمة المواطنين والسهر على امنهم، متحدثا الى اصحاب معاملات صودف وجودهم في داخله.

بعد الجولة صرّح لوسائل الاعلام "ان هذا المركز يشكل نموذجا للتكامل بين الدولة والمجتمع المدني، واي مركز للامن العام سيبنى من الان فصاعدا سيكون توأما لهذا المركز الذي نحن موجودون فيه الان".

اضاف: "بعدما قمنا بالجولة واطلعنا على كل التسهيلات التي امنّاها للمواطن، نستطيع القول اننا نفتخر بهذا المركز الذي هو من ضمن خطة استراتيجية وضعتها المديرية العامة للامن العام لتحسين اداء الادارة في المديرية".

وتابع: "كما قلت للسادة رؤساء البلديات، انجز هذا المركز باموال البلديات، وبالتالي هو مركز لبناني 100%، ولم نتلق مساعدة لانجازه من اي دولة صديقة او غير صديقة. هو مركز بني باموال اللبنانيين وسيكون في خدمة اللبنانيين".

قبل مغادرته اجتمع برؤساء البلديات الحاضرين وهم: رئيس بلدية الجديدة انطوان جبارة، الدكوانة انطوان شختورة، سن الفيل نبيل كحالة، برج حمود مارديك بوغوصيان، انطلياس ايلي ابوجودة، جل الديب ريمون عطية، بصاليم جورج سمعان، بياقوت عصام زينون، متوجها اليهم والى كل من ساهم في انجاز المبنى بالشكر الكبير، ومؤكدا حرص المديرية العامة للامن العام "على المضي قدما في السهر على امن الوطن والمواطنين، وتأمين ارقى خدمة عامة للبنانيين والاجانب بما يعكس صورة لبنان الحقيقية، وتحقيق التطوير والتحديث في كل مكاتبها ودوائرها ومراكزها بجهودها الخاصة من جهة اولى، بالتعاون والشراكة مع المواطنين والادارات المحلية وقوى وهيئات المجتمع المدني وسواهم من جهة ثانية، كي نسلم اجيالنا المقبلة مؤسسة افضل ووطنا افضل مما تسلمناه نحن من الاجيال السابقة".

"الامن العام" شاركت اللواء ابراهيم والحاضرين جولتهم على المبنى الجديد، والتقت رئيس المركز الرائد انطونيوس القزي.

> **اللواء ابراهيم: شراكتنا وثيقة مع الادارات المحلية والمجتمع المدني**



المبنى الجديد لمركز امن عام المتن الاقليمي.


اللواء عباس ابراهيم يجول في ارجائه.


يستمع الى شروحات اعمال المركز.

■ ما اسباب استحداث مقر جديد لمركز المتن الاقليمي؟

□ في الماضي كان العقار المخصص للمركز كافيا لاستقبال المعاملات وانجازها. لكن، منذ سنوات، بفعل تزايد عدد الوافدين من سوريا جراء الحرب الدائرة هناك، تزايد عدد المعاملات على نحو غير مسبوق ووصل الى حدود 1500 معاملة في اليوم، ما جعل المركز يواجه مشكلات عدة، ابرزها عدم مقدرة مكاتبه على استيعاب هذه الاعداد الهائلة، واستحالة زيادة عديد الموظفين ضمن غرف محدودة، فضلا عن الزحمة التي يعاني منها المواطنون خلال انجاز معاملاتهم. امام هذا الواقع، اتخذ اللواء ابراهيم انذاك قرارين: الاول آني وقضى باستحداث مركز خاص بالوافدين السوريين تخفيفا للزحمة، فتم استحداث مركز امن عام برج حمود في 8 حزيران 2015. الثاني استراتيجي قضى بالسعي الى استحداث مبنى جديد لمركز المتن الاقليمي يتسع للاعداد المتزايدة من المواطنين، وللزيادة الديموغرافية المتوقعة خلال السنوات المقبلة. بناء عليه، تم تأمين الارض اللازمة لتشييد المبنى الذي نحن فيه اليوم، وهي مقدمة من بلدية الجديدة مشكورة. من ثم جرى تأمين التمويل اللازم لانجاز المشروع وتجهيزه. فكان اليوم هذا المبنى الضخم، الحديث والنموذجي، الذي نحن فيه.

■ هل توقفتم عن استقبال معاملات المواطنين وانجازها في اثناء عملية الانتقال من المبنى القديم الى الجديد؟

□ قطعا لا. انجزنا عملية الانتقال خلال يومي السبت والاحد، اي يومي عطلة رسمية، من دون ان نتأخر لحظة واحدة في استقبال وانجاز معاملاتهم. جميع المواطنين ابدوا اعجابهم بهذا الانجاز الذي لم يعتادوه من قبل في معظم الادارات الرسمية الاخرى.

■ اللواء ابراهيم اشار في كلمته الى ان هذا المبنى هو نموذج لمباني الامن العام المستقبلية، كيف توضح لنا ذلك؟

□ التفسير العملاني لهذه العبارة يتمثل في ان هذا المبنى سيتم اعتماد هيكليته وتقسيماته ومواصفاته عند تشييد اي مبنى جديد للامن العام في المستقبل. في السابق كنا نستأجر مباني معينة ونقوم ◄

جبارة: نفخر بهذا المبنى النموذجي ضمن نطاق بلديتنا

قدمت بلدية الجديدة ـ البوشرية - السد الارض التي شيد عليها المبنى، وكانت من اكبر المساهمين في تشييده وتجهيزه.

"الامن العام" التقت رئيسها انطوان جبارة وسألته عن دافع البلدية الى هذا التعاون الكبير مع المديرية العامة للامن العام؟ فاجاب: "ما دفعنا الى القيام بهذه الخطوة هو المصلحة الوطنية العامة، والثقة الكبيرة بشخص اللواء عباس ابراهيم كوننا نعلم ان كل ما نقدمه سيستثمر لمصلحة المواطنين فعلا لا قولا. عندما يكون هناك رجال وطنيون امثاله نضع كل امكاناتنا في خدمة دولتنا. وما مشهد تعاون معظم رؤساء بلديات المتن وقوى المجتمع المدني مع الامن العام سوى اصدق تعبير عما اقوله".

تابع: "نفخر ان يكون هذا المبنى الحديث النموذجي قد شيد ضمن نطاق بلديتنا، ونحن نتطلع دائما الى تأمين كل ما يسهل حياة مواطنينا على كل الصعد وفي جميع مجالات حياتهم اليومية".


مجتمعا مع رؤساء بلديات متنية.


رئيس مركز امن عام المتن الاقليمي الرائد انطونيوس القزي.

صورة لبنان الراقية

الاصداء الايجابية التي رافقت افتتاح المبنى الجديد وتعابير الاعجاب بمواصفاته النموذجية، ترجمت بالكثير من اتصالات ورسائل الشكر وردت الى المديرية العامة للامن العام، وادارة مجلة "الامن العام". نشير الى احدها من رئيس رابطة طلاب العمل في لبنان مارون الاسمر كتب فيها: "المبنى الجديد للامن العام في جديدة المتن، قطعة هندسية رائعة تجمع الذوق والرقي بالفن المعماري، الى درجة يشعر فيها المواطن بأنه في زيارة متحف او معرض لا لمركز امني. ما كان هذا المبنى لولا سعي رجل المهمات الصعبة سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، رجل العبقرية في الادارة الامنية، والنجاح في تنفيذ المخططات المنقذة للبنان، والمحبطة لكل مؤامرات الارهاب، ومحاولات ضرب السلم الاهلي".

نطاق عمل المركز

الجديدة، نيو الجديدة، المكلس، جسر الباشا، سن الفيل، الدكوانة، السبتية، الروضة، نيو روضة، البوشرية، سد البوشرية، الفنار، برج حمود، النبعة، الزلقا، جل الديب، انطلياس، ضبيه، بياقوت العقبة، بصاليم، قرنة شهوان، النقاش، الرابية، عوكر، مزرعة يشوع، ديك المحدي، بيت الشعار، قرنة الحمرا، بيت الككو- الحبوس، عين عار، عين علق، العطشانة، زوق الخراب، حارة البلانة، المطيلب، الفريكة، البياضة، برمانا، المنصورية، بيت مري، روميه، ضهر الصوان، عين سعاده، دير طاميش، بحنس، بعبدات.

◄ باعادة تأهيلها، بالتالي كانت مساحاتها وتوزيع الغرف فيها محددة سلفا ولا يمكن تعديلها بما يخالف خرائط البناء والقوانين. مثلا كان اللواء ابراهيم يشدد على ضرورة تخصيص مداخل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في كل المراكز، ولكن هذا الامر كان يصطدم عمليا بعقبات قانونية عدة. اما اليوم، فنحن قمنا بهندسة هذا المبنى على مقاس الحاجات الادارية والخدماتية والامنية والحقوقية لعمل الامن العام.

■ كيف تتوزع الاعمال ضمن طبقات المبنى السبع؟

□ الطبقة السفلية مخصصة كمرآب للاليات العسكرية، كما تتضمن بعض الغرف الخاصة باللوازم اللوجستية. الطبقة الارضية مخصصة لاستقبال المعاملات وتسليمها بالطرق المكننة. مع الاشارة الى ان تسليم المعاملات للمواطنين يستمر حتى الساعة السابعة مساء، كل ايام العمل خلال الاسبوع. كما اننا نستمر يوم السبت، على الرغم من كونه يوم عطلة رسمية، بتسليم جوازات السفر المنجزة الى المواطنين تسهيلا لامورهم. تتضمن الطبقة ايضا نظارتين متطابقتين مع اعلى معايير حقوق الانسان المعتمدة عالميا، الاولى مخصصة للرجال والثانية للنساء الموقوفين موقتا في انتظار تسليمهم الى القضاء المختص. اضافة الى كافيتريا تحوي كل ما يمكن ان يحتاج اليه المواطنون الذين ينجزون معاملاتهم، مع اربع الات تصوير لتسريع العمل، وامكان سحب صور المستندات التي يحملونها على هواتفهم بكل الطرق الالكترونية الحديثة، بشكل فوري.

• الطبقة الاولى مخصصة لشعبة العرب والاجانب والفئات الخاصة التي تتضمن 15 كونتوارا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين، اضافة الى غرفة مخصصة لمعاملات الوافدين السوريين التي تنجز في المركز، على اعتبار ان معظم معاملاتهم تنجز في مركز امن عام برج حمود المخصص لهم حصرا.

• الطبقة الثانية خصصت لرئاسة المركز، وشعبة امانة السر، اضافة الى شعبة الجوازات اللبنانية التي تتضمن ايضا 15 كونتوارا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين.

• الطبقة الثالثة لشعبة التحقيق والاستقصاء.

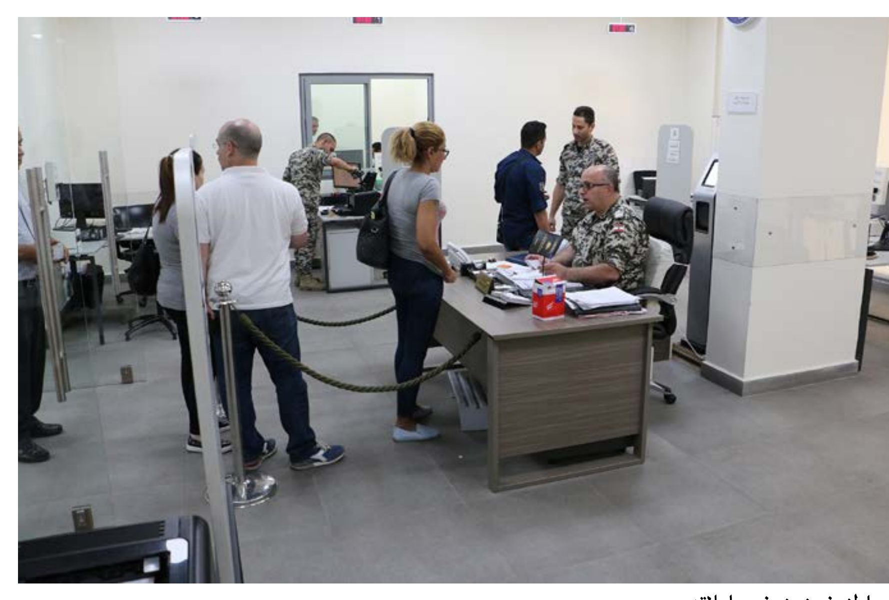
• الطبقة الرابعة لدائرة الامن القومي- شعبة جبل لبنان.

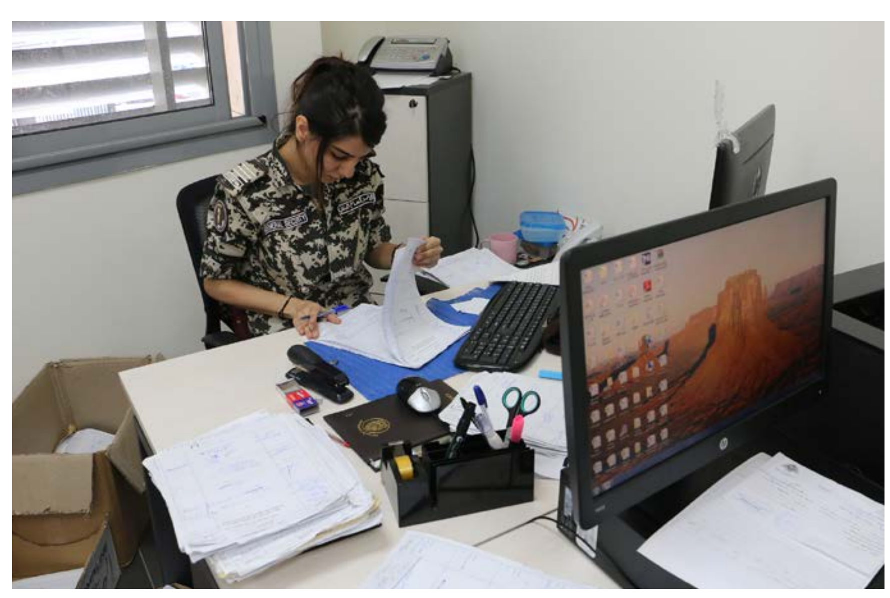
• الطبقتان الخامسة والسادسة مخصصتان كمقر لمركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام، وتضمان عددا من قاعات التدريب. تجدر الاشارة الى ان المركز مماثل، عديدا وعتادا وبرامج، لاحدث مراكز التدريب الموجودة في فرنسا واميركا وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة في المجالين العسكري والامني.

■ ما هي مواصفات المبنى؟

□ تبلغ مساحته الداخلية 2625 مترا مربعا، بمعدل 375 مترا لكل طبقة. يتضمن مصعدين حديثين ومداخل خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يراعي حقوقهم بشكل كامل. كل مكاتبه مجهزة باحدث اللوازم اللوجستية، ووسائل التدفئة والتبريد، واحدث اجهزة الكمبيوتر وبرامج العمل الحديثة، والالات البيومترية الخاصة بانجاز الجوازات اللبنانية والاقامات، مع مرآبين لركن السيارات. كما يضم في كل طبقاته صالات انتظار مجهزة بمقاعد مخصصة للمواطنين المنتظرين انجاز معاملاتهم، اضافة الى صالة انتظار احتياطية في الطبقة الارضية لاستخدامها في اوقات ذروة الزحمة. بمجرد دخول المواطن الى اي شعبة في المركز يأخذ رقما بايصال يقتطعه من الة موجودة على مدخل الشعبة، لتتم مناداته برقمه في ما بعد من خلال شاشات كبيرة موجودة في اعلى الصالة التي ينتظر دوره فيها. الكهرباء مؤمنة 24/24 ساعة. في اختصار، المبنى بمساحته ومواصفاته يعتبر من بين احدث مباني الدولة اللبنانية، واكثرها مراعاة لافضل معايير الخدمة في يومنا هذا.


داخل المركز.

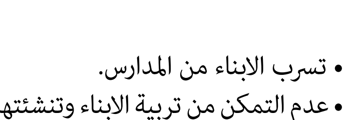

مواطنون ينجزون معاملاتهم.


التدقيق في المراجعات.

أبحاث

جرائمه تنتهك كرامة الإنسان وتؤذي جسده وعقله

مكافحة "العنف الأسري" من أولويات الأمن العام



العنف الاسري من الظواهر القديمة قدم الانسان. اشكاله تنوعت لكن القاسم المشترك بينها انها تشكل جرائم اعتداء على كرامة الانسان وجسده، وتتسبب في اضطراب في نفسه وعقله، بما يعيق حياته ويؤثر سلبا على مستقبله

تؤكد معظم الدراسات الاجتماعية - النفسية في العالم ان اكثرية المجرمين الخطرين عاشوا طفولتهم في منازل تعاني من العنف الاسري الذي كان له الاثر الاكبر في نمو ميول العنف والعدائية والاجرام لديهم وتعزيزها.

"العنف الاسري في لبنان واسبابه واثاره وطرق مكافحته"، هو عنوان البحث العلمي الذي قدمه الرائد المجاز في الحقوق اللبنانية محمود العيسمي، في المديرية العامة للامن العام، الى اللجنة الفاحصة خلال امتحان اجتياز الرتبة من نقيب الى رائد.

"الامن العام" التقته وحاورته في تفاصيله.

■ ما مفهوم العنف الاسري وتعريفه؟

□ القانون اللبناني، وتحديدا قانون "حماية النساء وسائر افراد الاسرة من العنف الاسري" الصادر تحت الرقم 293 تاريخ 7 ايار 2014، عرّفه في مادته الثانية بأنه "اي فعل او امتناع عن فعل او التهديد بهما يرتكب من احد اعضاء الاسرة ضد فرد او اكثر من افراد الاسرة، وفق المفهوم المبين في تعريف الاسرة - اي في هذا القانون- يتناول احد الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون ويترتب عنه قتل او ايذاء جسدي او نفسي او جنسي او اقتصادي". كما حدد المقصود بعبارة الاسرة: "تشمل ايا من الزوجين، والاب والام لأي منهما، والاخوة والاخوات والاصول والفروع شرعيين كانوا ام غير شرعيين، ومن تجمع بينهم رابطة التبني او المصاهرة حتى الدرجة الثانية، او الوصاية او الولاية او تكفل اليتيم، او زوج الام او زوج الاب".

■ ما هي صوره واشكاله؟

□ للعنف الاسري اشكال عدة، ابرزها في اختصار: العنف الجسدي كالضرب بالايدي او بادوات متنوعة كالحرق الخنق وسواها، العنف النفسي كالاهانة والتخويف والتهديد والصراخ الخ، الاهمال اي عدم تلبية الحاجات الاساسية للطفل او للمرأة او للكهل مثلا وذلك لفترة مستمرة من الزمن، العنف الجنسي كالاغتصاب الزوجي او اجبار الزوجة على ممارسات لا ترغب فيها، فرض الحمل او الاجهاض، الحض على الدعارة الخ، العنف القانوني كالمنع من السفر وعدم تسجيل اوراق ثبوتية الخ، العنف الاقتصادي كالاستيلاء على مال المرأة واجبارها على العمل او منعها منه وعدم اعطائها المال لمصروف العائلة رغم توافره، وسواها من الاشكال الاخرى ذات الابعاد العنفية والاستبدادية.

■ ما الاثار النفسية التي يتركها العنف الاسري في شخص المعنف؟ وما اثاره الاجتماعية عموما؟

□ للعنف الاسري اثار نفسية واجتماعية خطيرة جدا على شخص المعنف سواء اكان امرأة ام رجلا او طفلا، وعلى المجتمع عموما. من ابرز هذه الاثار نذكر:

- فقدانه الثقة بالنفس، وكذلك احترامه لها، وشعوره بالاحباط و والكآبة، والابتعاد من الاصدقاء.
- احساسه بالاذلال والمهانة.
- شعوره بالذنب بازاء الاعمال التي يقوم بها.
- احساسه بالاتكالية والاعتمادية، وفقدانه الاحساس بالمبادرة واتخاذ القرار، والخلل في التركيز.
- فقدانه الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي، واحساسه باضطراب في الصحة النفسية وسواها.

اما ابرز اثاره الاجتماعية، فهي:

- الطلاق.
- التفكك الاسري.
- تسرب الابناء من المدارس.
- عدم التمكن من تربية الابناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية سليمة.
- جنوح ابناء الاسرة التي يسودها العنف نحو العنف والعدائية والجرائم. وغيرها.

■ ما واقع هذه الظاهرة الاجرامية على الصعيد العالمي؟

□ معظم مجتمعات دول العالم من دون استثناء تعاني من هذه الافعال والجرائم بنسب متفاوتة ترتفع في المجتمعات المتخلفة، وتنخفض في تلك الاكثر احتراما لحقوق الانسان. هنا نوضح ان منظمة الصحة العالمية قامت عام 2005 باجراء دراسة حول العنف المنزلي والاسري في عدد من الدول، حيث تبين ان اكثر من 50% من النساء في بنغلادش واثيوبيا والبيرو وتانزانيا بلّغن عن تعرضهن للعنف الجنسي والجسدي من طرف شريك حميم. تصل هذه النسبة الى 71% في المناطق القروية لاثيوبيا. في اليابان بلغت النسبة 20% من النساء اللواتي تعرضن للعنف المنزلي. بلغت النسبة في المملكة المتحدة 30% وفي الولايات المتحدة 22%. وقد بينت الاحصاءات ان بين كل ثلاث نساء في الارض تتعرض واحدة على الاقل للضرب او الاغتصاب او لانواع اخرى من الاعتداء والايذاء، وغالبا ما يكون المعتدي شخصا من ذويها.

■ ماذا بالنسبة الى الواقع اللبناني؟

□ ويا للاسف واقع العنف الاسري في لبنان مرير. غير انه لا توجد احصاءات دقيقة وشاملة لكل المجتمع اللبناني في هذا الصدد، لكون معظم الحالات لا يتم الابلاغ عنها، او كشفها للعلن، لاعتبارات اجتماعية وعائلية عدة. غير ان احصاء شمل عينة من 300 امرأة، اجري منذ سنوات قليلة، تبين من خلاله ان نسبة اللواتي يخضعن لعنف كلامي من افراد اسرهم هي 87%. اما نسبة اللواتي يتعرضن لعنف جسدي فبلغت 68.3% . ما تجدر الاشارة اليه ان صدور قانون "حماية النساء وسائر افراد الاسرة من العنف الاسري" في لبنان عام 2014 شكل نقلة نوعية وخطوة متقدمة في مجال تعزيز وحماية كل افراد الاسرة من العنف الاسري، رغم بعض الثغر التي تضمنها القانون. المهم ان يلجأ اي شخص معنف الى القضاء المختص والقانون يحميه.



الرائد محمود العيسمي.

■ ما هي ابرز اسباب العنف الاسري بشكل عام؟

□ تتنوع وتتعدد الاسباب. منها ما هو اجتماعي- ثقافي، كالفكر السائد بأن مفهوم الذكورية يوجب اخضاع المرأة والاولاد لارادة الرجل، والا اعتبر انه رجل ضعيف او غير قوي. منها ما هو اقتصادي كالفقر، حيث يقلل الضغط الناتج من المشقة والارهاق من قدرة الابوين على تحمل اية ضغوط من الزوجة والاولاد، ولاسيما اذا كان الاب عاطلا عن العمل، والاسرة في ظروف سكنية صعبة. منها ما هو عائلي كضعف التواصل بين افراد الاسرة، وانعدام الحوار والعاطفة بينهم. منها ما هو نفسي حيث يكون احد افراد الاسرة يعاني من مرض نفسي يجعله يتلذذ بالاستقواء على الاخرين والسيطرة عليهم، من دون ان يدري هو انه مريض نفسيا. منها ما هو قانوني حيث نجد ان الكثير من الدول تسن قوانين تنتقص من حقوق المرأة مقارنة بحقوق الرجل مثلا، حيث تنعدم المساواة. او قوانين تبرر قتل الرجل لامرأة قريبة له مارست الجنس مع رجل اخر مثلا، او تخفف عقوبته، تحت عنوان جرائم الشرف، وسواها من الاسباب.

> **"العنف الاسري يشكل خطرا مدمرا على شخصية الانسان"**

■ ما وسائل وطرق مكافحته؟

□ هي مسؤولية اجتماعية شاملة تتطلب تضافر جهود كل مكونات المجتمع وقواه الحيّة، بدءا من رفع مستوى الوعي الاجتماعي لمخاطر العنف الاسري على الافراد والمجتمعات الانسانية، ونشر ثقافة احترام حقوق الانسان وتعميم الاطر القانونية لحمايتها، وهذا دور مختلف الوزارات المعنية وكل وسائل الاعلام وجمعيات المجتمع المدني. مرورا باقرار السلطة التشريعية لقوانين حديثة في هذا المجال، وتعديل القديمة منها بما يتماشى مع الاتفاقات والمواثيق الدولية ذات الصلة. وصولا الى تأمين الحماية القانونية، والرعاية الاجتماعية والمادية والنفسية الفعلية، بشكل كامل لكل شخص معنف.

■ اي دور تقوم به المديرية العامة للامن العام على صعيد مكافحة جرائم العنف الاسري؟

□ للمديرية العامة للامن العام دور مزدوج على هذا الصعيد. فهي من جهة اولى، كضابطة عدلية، تتحرك فور وقوع اي جريمة عنف اسري او غيرها في اشراف القضاء المختص وتوجيهه. ومن جهة ثانية، كانت المديرية ولا تزال تضع، ضمن حدود مهماتها وصلاحياتها القانونية، كل امكاناتها في خدمة قضايا حقوق الانسان، ومن ضمنها مكافحة افعال وجرائم العنف الاسري. هذا الامر يتجلى عبر سلسلة من الاجراءات العملانية التي نذكر من ابرزها:

- في تشرين الاول 2016 تم استحداث "دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة" في المديرية العامة للامن العام. تعنى الدائرة بمعالجة ومتابعة كل ملفات حقوق الانسان ومن ضمنها ملف العنف الاسري، وذلك بشكل مباشر او عبر التعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية وجمعيات المجتمع المدني. وقد بينت الاحصاءات ان الدائرة تستقبل وتتابع وتعالج ما يتراوح بين 1100 الى 1500 حالة انسانية تتصل بعملها شهريا.
- التنسيق مع الجمعيات المدنية والاهلية التي تعنى بالعنف والدفاع عن حقوق النساء والاطفال، وتسهيل امورها وعقد ورش عمل بالتنسيق معها.
- دراسة الظواهر الاجتماعية الخطرة، ومنها العنف الاسري، واعداد دراسات موثقة وواقعية وشاملة واحالتها الى الوزارات المعنية.
- تنظيم محاضرات في المدارس والجامعات، يشرح فيها ضباط من الامن العام جميع الاطر القانونية والاجتماعية والنفسية ذات الصلة بموضوع العنف الاسري، بهدف التوعية والتثقيف.
- تنظيم دورات تدريبية وتثقيفية لعناصر الامن العام لاسيما للعنصر الانثوي، لمساعدتهم في حياتهم اليومية وحياتهم المهنية.
- اقرار عقوبات مسلكية في حق عناصر الامن العام الذين يعنّفون زوجاتهم واولادهم.
- اجراء دورات تدريبية لعناصر تحقيق متخصصين في قضايا العنف الاسري، وغيرها من الاجراءات ذات الصلة بموضوع العنف الاسري خصوصا، وبكل قضايا حقوق الانسان عموما.

الأمن العام في باريس لمتابعة البرنامج التدريبي للمشروع الأوروبي


الفريق الامني اللبناني الزائر ومضيفوه.



امام المديرية المركزية لتدريب الشرطة الفرنسية.

رافق رئيس مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام العميد الركن رياض طه وفد من 6 مدربين محترفين جدد من مركز التدريب الوطني في المديرية ومعهما مدربان في معهد قوى الامن الداخلي في زيارة دراسية الى فرنسا، في اطار البرنامج المقرر كجزء من انشطة المشروع الاوروبي (SSR Lebanon) ممثلا بالخبير اندريه ديوتشر، المسؤول عن تنفيذ المشروع في المديرية العامة للامن العام والذي واكب الوفد في الزيارة.

يهدف مشروع التدريب الى تعزيز قدرات القوى الامنية اللبنانية، وتعزيز التعاون مع الجانب الفرنسي ممثلا باكاديميا الشرطة من اجل استكمال برامج التدريب المقررة.

كما يهدف البرنامج في اولى مراحله الى التدريب على الممارسات المهنية والتعليمية والتقنية المعمول بها في اوروبا، والتي ما زالت سارية المفعول، وهو ما اقتضى التعاون بداية مع ادارة الشرطة الفرنسية المتخصصة في التوظيف والتدريب بهدف تبادل الخبرات في المستقبل بشكل شامل ومنتظم.

في اليومين الاولين من الزيارة، تابع الوفد في باريس التدريب وفق الانشطة الرئيسية للتعليم المستمر، من وجهتين، استراتيجية وتنظيمية من جهة، وعملية ومهنية من جهة اخرى. وامضى اليومين الثالث والرابع بين مدرسة الشرطة الوطنية في روان - اوزيل، ومركز الشرطة على الحدود في شيربورغ.

جرى التدريب على آلية عمل ضباط الشرطة على الحدود. وكان تأكيد على اهمية التنسيق بين الفريقين الفرنسي واللبناني بعدما اظهر الفريق اللبناني المستوى المتقدم من الخبرة والاستعداد لاستيعاب الانظمة الجديدة المعتمدة في فرنسا، ما اعطى صورة ايجابية عن مستوى القدرات البشرية لدى عسكريي الادارة العامة الذي عبّر عنه اعضاء الوفد.

في اليوم الاخير من الزيارة خصصت اللقاءات لتقويم نتائج التدريبات واستخلاص العبر والمعلومات، ما سمح للاعلان عن برامج لتبادل الخبرات في المستقبل بين المراجع الفرنسية والسلطات الامنية اللبنانية لاسيما المديرية العامة للامن العام.

تكريم ضابطين من الأمن العام والجمارك وناشطين ساهموا في مكافحة المخدرات

في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، كرّمت جمعية "جاد - شبيبة ضد المخدرات" والاتحاد العربي للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الادمان وتجمع الشباب الخيري، في لقاء موسع اقيم في المركز الثقافي لجمعية "جاد" في حبوب - جبيل، رئيس شعبة مكافحة المخدرات في الجمارك العقيد نزار الجردي "نظرا الى جهوده في احباط تهريب المواد المخدرة"، ورئيس شعبة اعداد البرامج والمناهج التدريبية في دائرة التدريب للامن العام الرائد فادي عويدات "تقديرا لدوره الفعال في تنظيم ورش عمل مشتركة بين الجمعية والمديرية العامة للامن العام وادارات رسمية متخصصة"، الى رئيس بلدية الصرفند علي خليفة وبزبينا طارق خداجي ورئيس رابطة مختاري بلاد جبيل ميشال جبران والاعلاميين فريال موسى ورانيا ميال لمساهمتهم في التوعية على مخاطر هذه الآفة.

حضر التكريم النائب شوقي الدكاش ومحافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي وقائمقام جبيل نتالي مرعي خوري ومدير البرنامج الوطني للحد من التدخين فادي سنان ورئيس جمعية "هدفنا" عبدو عتيق وممثلة منظمة الصحة العالمية بنهال حمصي ورؤساء بلديات ومخاتير ومهتمون.

بعد عرض قدمه المشاركون عن نشاطاتهم، كانت كلمة لرئيس الجمعية جوزف الحواط الذي طالب المحافظ بالتعميم على البلديات "الاهتمام ببناء البشر قبل الحجر من خلال دعم الجمعيات الاهلية، كي تتمكن من متابعة رسالتها في معالجة المدمنين". وشدد على وجوب معاقبة تجار المخدرات ومروجيها، داعيا الى مراقبة اعمال الجمعيات الاهلية الوهمية والاعلان عن التبرعات التي تحصل عليها من الوزارات.


شهادة تقدير الى الرائد فادي عويدات.


درع اللواء عباس ابراهيم الى رئيس جمعية "جاد" جوزف الحواط.

وتحدثت القائمقام مرعي مشيرة الى ان "نسبة تعاطي المخدرات تزداد يوما بعد يوم بحيث اصبح هذا المنحى يشكل خطرا متناميا في مجتمعنا"، معتبرة ان هذا الوضع يستدعي تكثيف دورات التوعية وخصوصا في المدارس والجامعات.

ورأى المحافظ مكاوي ان جمعية "جاد" كانت السباقة في اطلاق المحاضرات التثقيفية عن مخاطر المخدرات، مشددا على ان "تاجر المخدرات يستفيد من عدم وجود هيبة كاملة للدولة"، موضحا ان "الاجهزة الامنية تعمل على توقيف التجار والمروجين والمتعاطين. لكن المنبع الاساسي للآفة المخدرات يتطلب قرارا كبيرا لتجفيفه". واشار الى "خطورة المخدرات في سهولة الحصول عليها، وخطورة تعاطيها، وهي تشكل الخطوة الاولى نحو احتراف الجرم".

بعد توزيع الدروع التذكارية على المحتفى بهم، شكر الرائد عويدات للجمعية مبادرتها التكريمية، مشيرا الى ان التعاون بين المديرية العامة للامن العام والجمعية "انطلق منذ سنوات وبلغ ذروته مع تولي اللواء عباس ابراهيم مهماته والذي اعطى اهمية قصوى لحماية الامن الوطني الصحي والاجتماعي من مخاطر الادمان حتى شملت دورات التوعية اكثر من 700 عنصر"، مؤكدا ان مهمة الامن العام "ليس فقط مكافحة الارهاب التكفيري وانما ايضا آفة المخدرات التي لا تقل عنه خطورة لحماية اجيالنا الصاعدة التي يقع على عاتقها بناء لبنان الغد". ولفت الى سعي المديرية "كي تكون لها وحدة متخصصة في مكافحة المخدرات تساعد وتؤازر الاجهزة الامنية للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة".

ختاما، قدم الرائد عويدات درعا باسم المدير العام للامن العام الى رئيس الجمعية جوزف الحواط.

إحصاءات الشهر

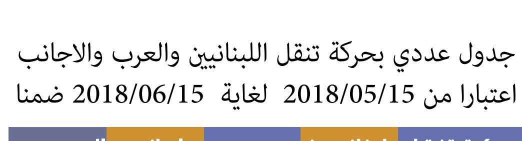
لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2018/05/15 لغاية 2018/06/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	96	روسي	2	فلسطيني سلطة	2
اثيوبي	219	ساحل العاج	1	فلسطيني - سويدي	1
اردني	5	سوداني	29	فلسطيني لاجىء	66
ارمينيا	1	سوري	1317	فيتنامية	1
اوسترالي	2	سري لانكي	14	فيليبيني	43
الماني	1	صربي	2	قيد الدرس	1
اوزباكستانية	3	صومالي	1	كيرغيزية	1
اوكرانيا	3	عراقي	13	كيني	5
ايطالي	1	عرب رحل	1	مصري	80
بنغلادش	190	غامبي	1	مكتوم القيد	19
بوركينا فاسو	1	غاني	1	مكتوم القيد/سوري	1
بيلاروسية	2	فلسطيني	1	هندي	20
تونسي	4	فلسطيني - سوري	14	**المجموع**	**2171**
الجزائر	1	فلسطيني دون اوراق	5		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2018/05/15 لغاية 2018/06/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	101	تشادي	1	فلسطيني سلطة	2
اثيوبي	170	تونسي	2	فلسطيني - سويدي	1
اردني	5	روسي	2	فلسطيني لاجىء	66
ارمينيا	1	ساحل العاج	1	فيتنامية	1
اوسترالي	1	سعودية	1	فيليبيني	24
الماني	1	سوداني	35	قيد الدرس	2
اوزباكستانية	3	سوري	1266	كاميرون	1
اوكرانيا	3	سري لانكي	11	كزاخستانية	1
ايران	2	صربي	1	كيرغيزية	1
ايطالي	1	صومالي	2	كيني	4
باكستاني	2	عراقي	15	مصري	67
بنغلادش	145	غامبي	1	مكتوم القيد	19
بوركينا فاسو	1	غاني	2	مكتوم القيد/سوري	1
بيلاروسية	1	فلسطيني - سوري	13	هندي	18
تركي	1	فلسطيني دون اوراق	3	**المجموع**	**2002**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2018/05/15 لغاية 2018/06/15 ضمنا



حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	241732	243088	116480	601300
مغادرة	214587	240855	93504	548946
المجموع	456319	483943	209984	1150246

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2018/05/16 و2018/06/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	5	سلطنة عمان	1
السودان	8	سوريا	3
العراق	3	ليبيا	2
الاردن	2	مصر	399
تونس	27	**المجموع**	**450**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2018/05/16 لغاية 2018/06/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبيا	8106	بنغلادش	650	غينيا بيساو	1
اذربيجان	1	بنين	24	فرنسا	15
ارمينيا	12	بوركينا فاسو	4	فنزويلا	2
الارجنتين	6	بوسنة	1	الفيليبين	441
البانيا	1	بيلاروسيا	52	كازاخستان	30
البرازيل	3	تادسكا	4	كاميرون	13
السنغال	8	تايلندا	5	كاناري	7
المانيا	7	تركيا	1	كركستان	17
المكسيك	5	توغو	34	كندا	1
الهند	266	الدومينيك	11	كوبا	6
الولايات المتحدة الاميركية	6	روسيا	63	كينيا	25
اليونان	1	رومانيا	3	مولدوف	21
اوزباكستان	18	زامبيا	1	مونتينيغرو	1
اوكرانيا	171	سويسرا	2	نيبال	10
ايرلندا	1	سري لانكا	62	نيجيريا	12
باكستان	4	صربيا	1	نيوزيلندا	1
البرتغال	1	طاجكستان	3	هولندا	2
بريطانيا	12	غامبيا	8	المجموع	**10238**
بلجيكا	2	غانا	73		

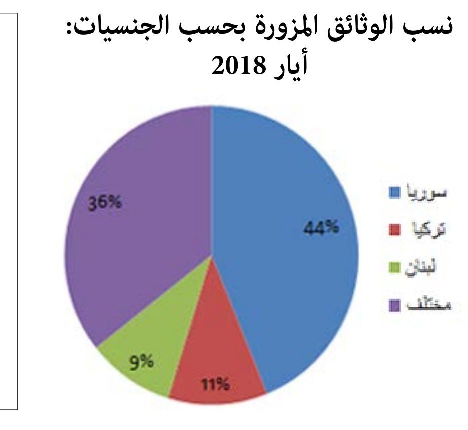
الوثائق المزوّرة

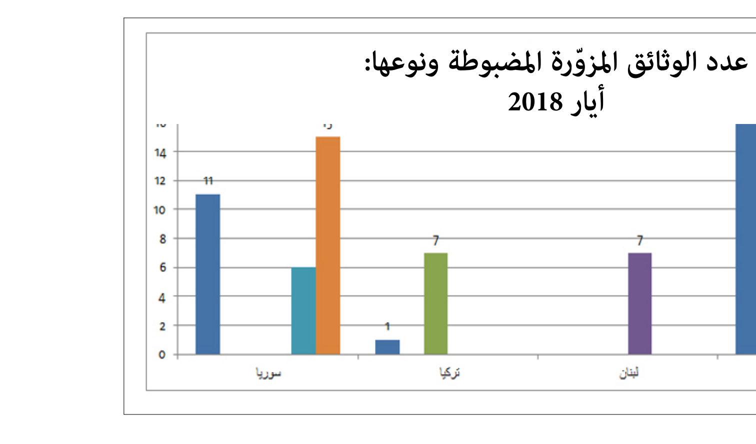
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: أيار 2018

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	11				6	15	32
تركيا	1		7				8
لبنان				7			7
المملكة المتحدة	4						4
اليونان	1	1			1	1	4
الدنمارك	3						3
المغرب	2						2
مختلف	2						2
اسبانيا	1	1					2
الاردن				2			2
السودان			1				1
جنوب افريقيا			1				1
الصومال	1						1
اثيوبيا	1						1
ايطاليا	1						1
المانيا			1				1
السويد			1				1
المجموع	28	2	11	9	7	16	73

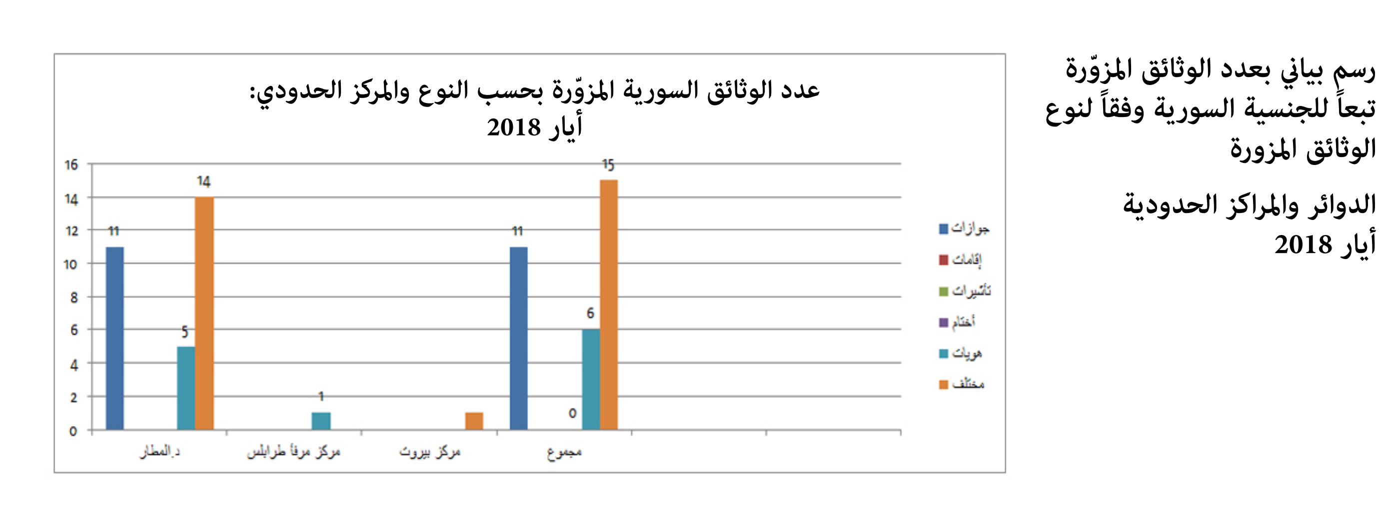
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: أيار 2018

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
أيار 2018

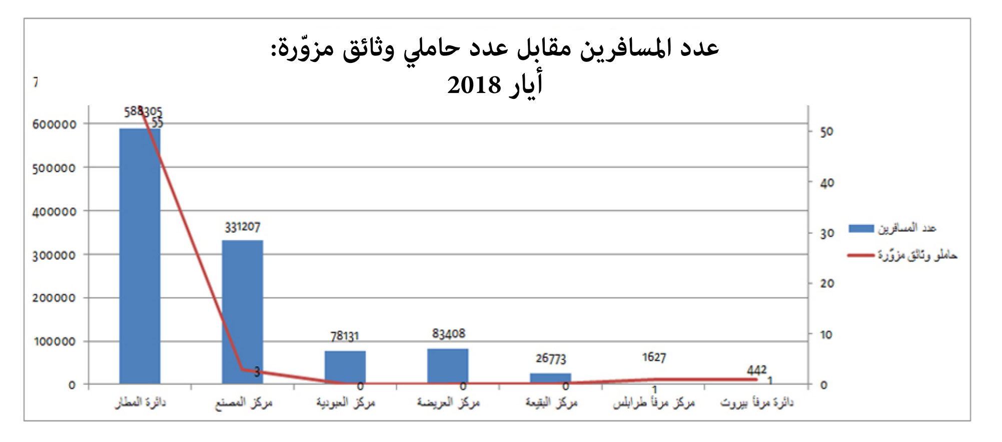




رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة
الدوائر والمراكز الحدودية أيار 2018



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة
الدوائر والمراكز الحدودية أيار 2018



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	588305	55	9.34/100000
مركز المصنع	331207	3	0.9/100000
مركز العبودية	78131	0	0
مركز العريضة	83408	0	0
مركز البقيعة	26773	0	0
مركز مرفأ طرابلس	1627	1	61.4/100000
دائرة مرفأ بيروت	442	1	226.24/100000
المجموع	1109893	60	5.4/100000

لغة



المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

التّصغير

فُعَيْلاً، ٱجْعَلِ ٱلثُّلاثِيَّ إِذا ۞ صَغَّرْتَهُ نَحْوَ: قُذَيٍّ، في: قَذَى

فُعَيْعِلٌ، مَعَ: فُعَيْعِيلٍ، لِمَا ۞ فَاقَ كَجَعْلِ: دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

التّصغير

١ — فَعَلٌ ـ فُعَيْلٌ

ق	ل		م
قُ	لَ	يْ	مٌ

٢ — فَعْلَلٌ ـ فُعَيْعِلٌ

د	ر		هـ	م
دُ	رَ	يْ	هِـ	مٌ

٣ — فَعْلُولٌ ـ فُعَيْعِيلٌ

خ	ر		ط	و	م
خُ	رَ	يْ	طِ	ي	مٌ

لِلتَّحقير — لِلتَّقليل — لِلتَّقريب — لِلتَّعجُّب — لِلتَّرحُّم — لِلتَّعظيم

* التَّصغيرُ تغييرٌ صرفيٌّ يطرأُ على صيغةِ الاسمِ المعربِ بزيادةِ ياء ساكنةٍ بعدَ حرفِهِ الثَّاني لِلدَّلالةِ على التَّقليلِ أو التَّحقيرِ أو التَّحبُّب: **وَنَادَى نُوحٌ ٱبْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ٱرْكَبْ مَعَنَا وَلاَ تَكُنْ مَعَ ٱلْكَافِرِينَ** (١١:٤٢)، «بُنَيَّ» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، هوَ تصغير: ٱبْنِي.

* وحكمُ الاسمِ المصغَّرِ أنْ يُضمَّ أوَّلهُ ويُفتحَ ثانيهِ على أنْ يُطبَّقَ على الاسمِ المُصغَّرِ منهُ الأوزانُ الآتية:

١– «فُعَيْل» لِما كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ: **وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ** (٦٨:١)، «القلمِ» مجرور، تصغيره: قُلَيْمٌ، وكذلكَ جَبَلٌ ـ جُبَيْلٌ، عِيدٌ ـ عُيَيْدٌ، قَذًى ـ قُذَيٌّ.

٢– «فُعَيْعِلٌ» لِما كانَ على أربعةِ أحرفٍ: **يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ** (٤٤:٥٣)، «سندسٍ» مجرور، تصغيره: سُنَيْدِسٌ، وكذلكَ دِرْهَمٌ ـ دُرَيْهِمٌ، زَيْنَبٌ ـ زُيَيْنِبٌ، سَلْمَى ـ سُلَيْمَى.

٣– «فُعَيْعِيلٌ» لِما كانَ على خمسةِ أَحرفٍ: **قَالَ أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ** (٦٨:١٦)، «الخرطومِ» مجرور، تصغيره: خُرَيْطِيمٌ، وكذلك عُصْفُورٌ ـ عُصَيْفِيرٌ، مِفْتَاحٌ ـ مُفَيْتِيحٌ.

* والغرضُ مِنَ التَّصغير: ١– التَّحقيرُ: بَطَلٌ ـ بُطَيْلٌ، شَاعِرٌ ـ شُوَيْعِر، عَالِمٌ ـ عُوَيْلِمٌ ... ٢– تقليلُ الجسم والكمِّيَّة: طِفْلٌ ـ طُفَيْلٌ، وَلَدٌ ـ وُلَيْدٌ ... دِرْهَمٌ ـ دُرَيْهِمٌ ـ دُرَيْهِمَاتٌ، وَرَقٌ ـ وُرَيْقٌ ـ وُرَيْقَاتٌ ... ٣– تقريبُ الزَّمان والمكان: قَبْلٌ ـ قُبَيْلٌ، بَعْدٌ ـ بُعَيْدٌ ... فَوْقٌ ـ فُوَيْقٌ، تَحْتٌ ـ تُحَيْتٌ ٤– التَّحبُّبُ: صَدِيقِي ـ صُدَيِّقِي، بِنْتِي ـ بُنَيَّتِي ... ٥– التَّرحُّمُ: مِسْكِينٌ ـ مُسَيْكِينٌ، عَجُوزٌ ـ عُجَيِّزٌ ... ٦– التَّعظيمُ: سَيْفٌ ـ سُيَيْفٌ، مَلِكٌ ـ مُلَيْكٌ

* لا يُصغَّرُ: ١– الحرفُ. ٢– الفعلُ وشذَّ تصغيرُ فعلِ التَّعجُّب. ٣– الاسمُ المبنيُّ وشذَّ تصغيرُ بعضِ الأسماءِ الموصولة وأسماءِ الإشارة. ٤– الاسمُ الَّذي فيهِ ياء بعدَ حرفه الثَّاني لعدمِ قابليَّتهِ للتَّصغير. ٥– الاسمُ المُعظَّمُ لِما بينهُ وبينَ تصغيرهِ من التَّنافي.

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ (٩:٣٠)

وَقالَت: الواو حرف استئناف، قالت فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث.
اليهودُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: قالت اليهود، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
عزيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
ابنُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وهو مضاف.
اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: عزير ابن اللّه، سبحانه وتعالى، في محلّ نصب مقول القول.

شرح الفيّة ابن مالك

تصغير الخماسيّ

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى ٱلْجَمْعِ وُصِلْ ۞ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ ٱلتَّصْغِيرِ صِلْ

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ: يَا، قَبْلَ ٱلطَّرَفْ ۞ إِنْ كَانَ بَعْضُ ٱلاسْمِ فِيهِمَا ٱنْحَذَفْ



أربعة أحرف وما فوق

	حالة الحروف	مصغّر منه	فُ	عَ	يْ	عِ	لِين	ي	لٌ	زائد	مصغّر
١	حرفه الرّابع صحيح	سَفَرْجَلٌ	سُ	فَ	يْ	رِ			جٌ	[ل]	سُفَيْرِجٌ
٢	حرفه الرّابع لِين	عُرْجُونٌ	عُ	رَ	يْ	جِ	[و]	ي	نٌ		عُرَيْجِينٌ
٣	حرفه الضَّعيف محذوف	حَبَنْطَى	حُ	بَ	يْ	نِ		ي	طٌ	[ى]	حُبَيْنِيطٌ

* الغرضُ مِنَ التَّصغيرِ التَّقليلُ أو التَّحقيرُ أو التَّحبُّب: **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا** (٢:١٠٢)، «سليمانُ» فاعل، تصغير: سَلْمَان.
إذا كانَ الاسمُ المصغَّرُ منهُ مؤلَّفًا من أربعةِ أحرفٍ وما فوق، وجبَ عندَ التَّصغيرِ ضمُّ أوَّلهِ وفتحُ ثانيهِ وزيادةُ ياء ساكنةٍ بعدَ ثانيه ـ وهيَ ياء التَّصغير ـ وكسرُ ما بعدَ هذهِ الياء. فيصيرُ الاسمُ بعدَ هذهِ التَّغييراتِ على وزنِ «فُعَيْعِل»: **ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ** (٢٤:٣٥)، «كوكبٌ» خبر كأنَّ مرفوع، تصغيره: كُوَيْكِبٌ. وكذلكَ جَعْفَرٌ ـ جُعَيْفِرٌ، بُنْدُقٌ ـ بُنَيْدِقٌ ... والكسرُ بعدَ الياء يوجبُ إدغامَ الحرفِ الثَّالثِ فيها إذا كانَ حرفَ لِينٍ، فيُقالُ: كِتَابٌ ـ كُتَيِّبٌ، عَجُوزٌ ـ عُجَيِّزٌ، سَعِيدٌ ـ سُعَيِّدٌ ...

١– إنْ لمْ يكُن رابعُه حرفَ لينٍ وجبَ في أغلبِ الحالاتِ حذفُ بعضِ أحرفهِ الضَّعيفة لِيصيرَ رباعيًّا يمكنُ تصغيرهُ على وزنِ «فُعَيْعِل»: **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا** (١٨:٢٩)، «سرادقُها» فاعل مرفوع، تصغيره: سُرَيْدِقٌ. وكذلكَ سَفَرْجَلٌ ـ سُفَيْرِجٌ، حَيْزَبُونٌ ـ حُزَيْبِنٌ ...

٢– إنْ كانَ رابعُه حرفَ لينٍ وجبَ في أغلبِ الحالاتِ حذفُ بعضِ أحرفهِ الضَّعيفةِ وقلبِ حرفِ اللِّينِ ياءً ـ إنْ لمْ يكنْ حرفُ اللِّينِ ياءً في الأصلِ ـ فينتهي تصغيرُ الاسمِ على «فُعَيْعِيل»: **وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ** (٣٦:٣٩)، «العرجونِ» مجرور، تصغيره: عُرَيْجِينٌ. وكذلكَ قِنْدِيلٌ ـ قُنَيْدِيلٌ ...

٣– وإذا حُذفَ من الخماسيِّ فما فوقَه بعضُ أحرفهِ لِلتَّصغيرِ جازَ زيادةُ ياءٍ قبلَ آخرهِ لِتكونَ عوضًا عن المحذوف: **وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ** (٢:٢٠٦)، «جهنَّمُ» خبر مرفوع، تصغيره: جُهَيْنِمُ وجُهَيْنِيمُ. وكذلكَ حَيْزَبُونٌ ـ حُزَيْبِنٌ وحُزَيْبِينٌ، حَبَنْطَى ـ حُبَيْنِطٌ وَحُبَيْنِيطٌ ... ولا يصحُّ الجمعُ بين هذهِ الياء وما حُذفَ لئلاَّ يجتمعَ العِوَضُ والمُعَوَّضُ عنه.

﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (٢١:٧٩)

فَفهّمْنَاهَا: الفاء حرف عطف، فهّمناها فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل. وجملة: فهّمناها، معطوفة على جملة: يحكمان، في محلّ جرّ.
سليمانَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف.
وَكلاًّ: الواو حرف عطف، كلاّ مفعول به أولّ مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
آتينَا: فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل. وجملة: آتينا، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ جرّ.
حكمًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وَعلمًا: الواو حرف عطف، علما معطوف على: حكما، تابع له في النّصب.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

الموسيقى العسكرية أولها منذ عهد المتصرّفية
عازفون يحرسون السجون ومستودعات الذخيرة

الموسيقى العسكرية هي الاطار الفني للقوى المسلحة الذي يشكل ضرورة وطنية لكل دولة مستكملة السيادة.

وهي الانطباع الاول عن تقدم الامة ورقي الدولة يسجله الزوار الكبار من ملوك ورؤساء وسفراء وقادة عسكريين ومدنيين.

تجدها دائما على اتم الاستعداد في الاستعراضات العسكرية والاعياد الوطنية، وفي حفلات التكريم والترفيه، وفي مراسم الاستقبال والتشييع.

في لبنان ثلاث فرق للموسيقى العسكرية: فرقة موسيقى الجيش، وفرقة موسيقى الدرك او قوى الامن الداخلي اليوم التي هي اقدم عهدا من الاولى وموضوع حديثنا في شقّيها القديم والحديث، وفرقة موسيقى الامن العام التي تأسست مؤخراً.

لهذه الموسيقى ذكريات طيبة في نفوس اللبنانيين القدامى، لانها رافقتهم في مختلف تطورات حياتهم السياسية، وشنفت اسماعهم بالحانها الشجية في احتفالاتهم الرسمية والوطنية والدينية، وفي المناسبات الخاصة، وفي المآتم والافراح، زمن المتصرفية، والحديث عنها له نكهة العسل في فم اللبناني القديم الذي يحتفظ في حناياه بمكان حريز للذكريات اللبنانية الطيبة.

لم يكن للبنانيين قبل نظامهم الذي أعطوه بعد 1860 موسيقى منظّمة، انما كانوا في ايام امرائهم ومقدميهم ومشايخهم يذهبون الى الحرب منشدين اناشيد حماسية لا يزال لها اثر بيِّن، يرافقهم في انشادها زمارون ينفخون بآلات من قصب.

لم يعرف اللبنانيون الموسيقى المنظّمة الراقية الا في عهد متصرفيهم. كان اول مَن فكّر في انشائها رستم باشا المتصرف الثالث على لبنان، فاستقدم سنة 1872 موسيقيا ايطاليا يدعي كارو منحه رتبة "قول اغاسي"، فنظّمها من واحد واربعين جنديا بينهم اليوزباشي حبيب ابوشمعون والملازم الاول محمود ابوزكي والملازم الثاني امين يونس والباشجاويش فارس عبود، مع ستة جاويشية وثمانية اونباشية واثنين وعشرين جنديا. كان يمرّن دائما خمسة او ستة جنود على العزف ليكونوا احتياطا، حتى اذا مرض او أذن او استقال احد العناصر قام واحد منهم مقامه.

كان الجندي الموسيقي يتناول في الشهر ستة ريالات مجيدية، ويتناول الاونباشي ثمانية، والجاويش عشرة، والباشجاويش ثلاثة عشر. اما مرتبات الضباط فلم نجد تحديدا لقيمتها، ولعلها كانت تساوي مرتّبات امثالهم من ضباط الدرك.

لكن زوجة المتصرف رستم باشا تبرعت بعد مدة من تأليف الموسيقى على رجالها بريال، ثم تبرعت في السنة التالية بزيادة ريال آخر، تعويضا لهم عن استخدامها اياهم في احوال خاصة.

كانت البستهم على طراز البسة رجال الدرك في ذلك العهد، اي طراز "الزواف"، لكنها تختلف عن تلك بالوانها. كانت تتألف من طربوش احمر، وكبران احمر او اخضر وتحته صدرة من لونه، وسراويل زواف، وطماقات جوخ من لون الثوب. وكانت شارات الرتب توضع على الذراع اليسرى، الا شارات الضباط فعلى الكتف.

قليلاً ما كان جنود الموسيقى وضباطها يستخدمون في الخدمات الخاصة، انما كان يُعهد اليهم عند الحاجة بحراسة السجون ومستودعات الاسلحة والذخيرة. ولم تكن فرقة الموسيقى مرتبطة سوى بالمتصرف نفسه، فتتلقى الاوامر منه رأسا.

بعد ذهاب منظمها "القول اغاسي" كارو من لبنان، حلّ محله ايطالي آخر يدعى فنجنسيو افوليو، وهو موسيقي مشهور مُنح رتبة "قول اغاسي"، فوضع لها الحانا عربية جميلة لا يزال اكثرها يُعزف حتى يومنا. لبث في رئاستها الى سنة 1912، عندما احيل على التقاعد بعدما تجنَّس بالجنسية العثمانية، وتولّى الرئاسة بعده الملازم الاول امين يونس من حدث بيروت.

صار لهذه الفرقة شهرة عالمية لما كانت عليه من الاتقان وحسن التنظيم ودقة العزف وكمال التدريب، حتى انها لما عزفت لغليوم الثاني امبراطور المانيا يوم زار هذه البلاد سنة 1898 شهد امام متصرف لبنان ووالي بيروت والرجالات العظام الذين استقبلوه "بأنها من افضل الجوقات الموسيقية في السلطنة العثمانية". وهي كانت تأتي بالفعل، في السلطنة العثمانية، في المرتبة الثانية بعد فرقة موسيقى سالونيك.

كانت هذه الموسيقى، في ايام الشتاء حينما يكون مركز المتصرفية في بعبدا، تذهب كل يوم احد الى جنينة الباشا في الحازمية، فتعزف هناك الحانها الجميلة للجماهير التي كانت تتقاطر من انحاء الجبل وبيروت لسماعها والتلذذ بانغامها. في ايام الصيف، حينما يكون المركز في بيت الدين، كانت تأتي بعد ظهر كل احد الى دير القمر فتعزف إما في سوق الميدان واما في "منشية الدير"، وتنطلق في بعض الآحاد، حينما يكون المتصرف مدعوا الى عاليه او صوفر، فتعزف فيهما او في "منشية عاليه".

كانت تصدح كل مساء في بيت الدين في اثناء تناول المتصرف طعامِ العشاء، وفي صباح كل يوم حين رفع العلم قبل ابتداء العمل في دوائر المتصرفية، وفي المساء عند انصراف المأمورين؛ فيستعرض المتصرف الجنود، والموسيقى امامهم، من شرفة قنطرة مدخل قصر الامير. ويُنْزَل العلَم على الحانها. في عيد الجلوس الهمايوني كل سنة كانت لا تنقطع عن العزف طوال النهار وشطرا من الليل، وحينما تقام حفلات السباق شتاء في مرمح بيروت في بئر حسن كانت تذهب لتعزف على مسامع الحضور.

كما كانت تشترك في الطواف بالقربان المقدس في دير القمر يوم عيد الجسد، فتطوف مع الجماهير عازفة الحانا دينية ساحرة. وكذلك في عيد مار الياس للروم الملكيين في دير القمر الذي كان يدعى اليه المتصرف، فتعزف في دار الكنيسة طوال حفلة القداس، وتُقدَّم لرجالها المرطبات والنقل.

وهي قد استقبلت بالحانها الاسطول الفرنسي الذي جاء الى بيروت قبل الحرب الكونية الاولى. في ايام هذه الحرب كان جمال باشا يستدعيها الى حفلاته في صوفر، فتلبث هناك بضعة ايام. كما كان قناصل الدول يدعونها الى دُورهم ويغالون في تكريم رجالها، لأنهم كانوا، بالحانهم الشجية، يملأون تلك الدور غبطة وحياة. وقد أُلغيت هذه الفرقة سنة 1919 لاسباب لا مجال لذكرها هنا.

(عن "الجندي اللبناني" سنة 1942).



اما موسيقى الدرك، فسنة 1934 اعتزم الكولونيل بوافان مفتش الدرك العام، بالاتفاق مع قائد الدرك الكولونيل الشيخ خليل الخازن، رفع مستوى الدرك وتخصيصه بثلاثة مشاريع تحقّق ضمن "الآلاي" وتعود الى فائدة مجموعه ضباطا وافرادا على غرار المنظمات الدركية في البلدان الراقية، وهذه المشاريع هي: تأسيس جمعية تعاون متبادل بين الجنود، وانشاء مجلة تعنى بامور السلك واخباره وحوادثه، واعادة انشاء موسيقى الدرك وتنظيمها وهي التي كانت معروفة قديما باسم "موسيقى الضابطية" المنحلّة عام 1919.

تم انجاز المشروع الاول، وهو تأسيس جمعية للتعاون المتبادل عُرفت باسم "جمعية صندوق الجندي"، وذلك بموجب المرسوم ذي الرقم 311 الصادر في 26 نيسان عام 1934. اما المشروعان الآخران فضُرب صفح عن تحقيقهما لعدم توافر المال اللازم، وظهور شبح الحرب العالمية الثانية.

في صيف 1940 تخلَّت بعثة الضباط الفرنسيين، وعلى رأسها الكولونيل روزنفالون، عن قيادة الدرك نهائيا بسبب الحرب، وتولى الكولونيل سليمان نوفل، من جيش الشرق، القيادة العامة، فتمكن، من جملة التحسينات التي وفَّرها لهذه المنظمة، من انشاء مجلة "الجندي اللبناني" التي صدر العدد الاول منها في ايار 1942، وأخذ يتحيَّن الفرص لبعث الموسيقى. ولما لم يكن آنذاك للحكومة اللبنانية موسيقى رسمية لتلبية طلباتها عند الحاجة فقد كانت تستعين بموسيقى جيش الشرق.

في مجرى تلك السنة قامت احدى الشخصيّات الاجنبية بزيارة لبنان، فطلبت الحكومة موسيقى جيش الشرق لتصدح بالاناشيد اللازمة في اَستقبالها، فاعتذرت القيادة الفرنسية عن تلبية ◄

صفحات من لبنان



◄ طلبها لاسباب، ما حمل الحكومة على الاستعانة بفرقة "الافراح الوطنيةْ"، وهي فرقة موسيقية مدنية كانَ يديرها الاخوان فليفل من بيروت. وقد راقت انغامها آنذاك للحضور، فاغتنم الكولونيل نوفل الفرصة وتقدم باقتراح الى الحكومة يرمي الى تأسيس موسيقىً جديدة للدرك كما كانت الحال في زمنِ المتصرفيةْ، وَتعيين فرقة "الافراح الوطنيةْ" في صلب الدركَ لما تمتاز من روح الفن والاتقان والتجهُّز التام بالمعدات وَالآلات العصرية. فوافقت الحكومة على اقتراحه وصار الى تعيين هذه الفرقة في الدرك في 16 حزيران سنة 1942 في عهد قائده الكولونيل سليمان نوفل، ورئيس الدولة الفرد نقاش ورئيس الوزراء سامي الصلح، واستُدعي الاستاذانِ احمد فليفل مدرس الموسيقى في مدارس المعارف ومحمد مدرس الرياضة فيها وعُهِدَ اليهما في تأليف الفرقة وتنظيمها وقيادتها طبقا للنظم والقوانينِ العسكريةْ.

دخلتْ فرقة "الافراح الوطنيةْ" للاول مرة ثكنة ابراهيم الخوري، مقر القيادة العامة، وهي تعزف اناشيدها الشجية، فاستقبلها القائد وضباطه بالترّحاب، وتأثّر الضباط القدماء المخضرمون اذ تذكروا سماعهم انغام موسيقاهم القديمة في زمن المتصرفية وافسحوا للفرقة مكانا في مقرها الجديد. كان هناك فريق من الشبان الهواة انضموا اليها بعد اكتسابها الصفةَ العسكرية، فأخذ الاخوان فليفل يدربان افرادها على عزف المارشات العسكريةْ. وألغي اسمها القديم فأصبح "فرقة موسيقى الدرك"، وتألّفت نواتها اذذاك من 45 ضابطا ورتيبا ودركيا بقيادة الملازم الاول احمد فليفل.

وقبل اندماجها في سلك الدرك كانت الحكومة تنتدبها لاستقبال الشخصيات الرسمية وللمناسبات الوطنية والدينية، فكانت تعزف جنبا الى جنب مع موسيقى الجيش، فتعزف هي النشيد الوطني اللبناني بينما تعزفُ الثانية النشيد الوطني الاجنبي تبعاً لهوية الزائر.

لما نال لبنان استقلاله سنة 1943 وصار لحكومته موسيقاها الرسمية كانت رئاسة الجمهورية تستقبل الهيئات الرسمية والسفراء والزوار الكبار على انغامها، فكانت تشنّف الآذان بمعزوفاتها الساحرة، وعلى صدى هذه المعزوفات استقبلت السفير الاميركيَ لاول مرة بعزفها النشيد الوطني الاميركي بدقة واتقان. ما اثار دهشته فقال لمرافقيه: "انني أعجب لعزف هذه الفرقة النشيد الوطني الاميركي الصعب الايقاع على حداثة عهدها في هذا الحقل الانساني الجميل". كذلكَ شهد لها السفيران الروسي والبريطاني.

لحن الاخوان فليفل مجموعة من الاناشيد والمارشات الوطنية من نظْم بعض الشعراء مثلَ سابا زريق وبشارة الخوري (الاخطل الصغير) وعبد الحليم الحجار ومحمد يوسف حمود وسلام فاخوري ومحمد جواد وجورج الغريب والاب مارون غصن وخليل تقي الدين ونسيم نصر وابراهيم طوقان.

وصارَ تبني هذه الاناشيد رسميا، وجُمعت في كتيّب معَ نوطاتها وهو بعنوان "مختارات الاناشيد الوطنية"، طبع سنة 1959 باهتمام وزارة الدفاعِ الوطني، وهذه الاناشيدُ هي:

-"ان لبنان لنا" (اول نشيد تم تلحينه)

- نشيد "لبنان حرم الارز" - النشيد الشعبي - نشيد الجيش - نشيد المدرسة الحربية - نشيد "نحن الجنود" - نشيد المصفحات - نشيد المدفعية - نشيد "تحية الارز" - نشيد "المجد" - نشيد "نحن الشباب" - نشيد "يا تراب الوطن" - نشيد "موطني" وسواها من الاناشيدِ والاغاني اللبنانية الطيبة.

بأقلامهم





بقلم
واصف عواضة*

الفساد إن حكى

ما من شك في ان مكافحة الفساد ستكون المهمة الاكثر صعوبة وتعقيدا امام الحكومة اللبنانية المقبلة، اذا قررت فعلا التصدي لهذه الآفة المزمنة في تاريخ لبنان.

ليس سرا ان المواطن اللبناني يتساءل بنوع من السخرية عن هوية الفاسدين في هذا البلد، طالما جميع الفرقاء السياسيين الذين يفترض ان تتشكل منهم الحكومة، اعلنوا عزمهم ويعلنون انهم سيكونون رأس الحربة في مكافحة الفساد. وهو ما يحمل الناس الطيبين على تحسس جيوبهم خشية المال الحرام.

المفارقة ان مناخ الحريات في لبنان لم يترك سترا مغطى لاحد في موضوع الفساد. فالناس تتنشق الفساد يوميا وتتجرعه كالهواء والماء منذ زمن طويل، من دون ان تكون للسلطات المختصة ما يشفي الغليل في هذا المجال، الى درجة بات الفساد ثقافة تمتد اناملها الى مختلف القطاعات. وحبذا لو كان الفساد رجلا لقتلناه واسترحنا.

على ان الحديث عن مكافحة الفساد في هذه المرحلة يحمل في طياته الكثير من المغالاة والمبالغة، ليس فقط على سبيل النيات، بل ايضا على مستوى العجز عن قطع دابر هذه الآفة في ظل نظام سياسي طائفي يشكل بيئة صالحة لتمادي الفاسدين، بل ويؤمّن الحماية لهم، في ظل قصور فاضح عن المحاسبة. فالسلطة العاجزة عن محاسبة حاجب في الدولة (مع كامل الاحترام للحجّاب) هي بالتأكيد عاجزة عن توجيه اصابع الاتهام الى اي مرجع او موظف يتمتع بحماية طائفته الكريمة.

من هنا تبدو المهمة عسيرة "من تحت"، ويسيرة "من فوق". بمعنى اوضح يفترض ان تبدأ الحرب على الفساد من النظام السياسي الطائفي، واستبداله بنظام وطني يكون فيه كل اللبنانيين مواطنين متساوين متكافئين، لا فرق ان يكونوا كلهم ابناء ست او ابناء جواري. اذ لا يستقيم بلد يكون ابناؤه ابناء ست وابناء جارية في آن معا.

عندها فقط يمكن القضاء على الفساد وفق المعايير والاسس الآتية:

اولا في الادارة: الفصل ما امكن بين الموظف والمواطن من خلال تعزيز المكننة الادارية. وهو ما تعتمده معظم الدول المتقدمة. ليس ادل على ذلك من تجربة "ليبان بوست" و"او ام تي" وغيرهما.

ثانيا في التوظيف: حصر التوظيف العام بمجلس الخدمة المدنية وفق الكفاية من اجل ملء الملاكات الشاغرة في الادارات العامة، ووقف التعاقد نهائيا، وتحرير المواطن من الوساطات.

ثالثا في القضاء: تحرير القضاء من سلطة السياسة عبر انتخاب مجلس القضاء الاعلى من القضاة انفسهم، وايلاء المجلس صلاحية اختيار القضاة وتشكيلاتهم.

رابعا في التلزيمات: حصر التلزيمات بادارة المناقصات وتحرير هذه الاخيرة من المداخلات السياسية.

خامسا في المعابر والحدود: ضبط عمليات التهريب عبر المعابر والحدود، وتكليف الجيش معاونة ادارة الجمارك في هذا السبيل.

سادسا في الضرائب: استحداث قانون جديد يعتمد الضريبة التصاعدية على المداخيل، ينصف ذوي الدخل المحدود ومالية الدولة في آن معا.

سابعا في الرقابة: تعزيز الهيئات الرقابية كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة من خلال منحها استقلالية كاملة وسلطة تنفيذية تحاسب المخلين.

ان الفساد ينجم عادة عن عاملين رئيسيين: الحاجة او الجشع. اما الحاجة فتتطلب انصافا لذوي الدخل المحدود والمتوسط وتأمين الكفاية لهذه الشرائح، ليس من خلال الرواتب فقط، بل ايضا من خلال تأمين الخدمات الاساسية والضمانات الاجتماعية كالطبابة والتعليم والنقل وغيرهم. اما الجشع فيتطلب سلطة تضرب بيد من حديد المخالفين. عندها تستقيم الامور ويشعر المواطن بأنه في دولة عادلة محترمة لا مزرعة يتناتش خيراتها اصحاب النفوذ.

على ان بيت القصيد في محاربة الفساد يبقى في النظام السياسي الذي لا بديل من تطويره.

خارج هذه المعادلة يبقى الموضوع صرخة في واد.

* عضو مجلس نقابة المحررين

ضيف العدد



بقلم الدكتور
جاد شعبان*

الليرة اللبنانية وكلفة تثبيتها

يكثر الحديث كلما تدهورت الاوضاع السياسية في البلاد عن خطر هذه الاحداث على النظام المالي اللبناني، ويطرح الناس مجددا تساؤلات حول امكان ان تفقد الليرة اللبنانية جزءا من قوتها الشرائية.

لفهم المخاطر المحتملة على النظام النقدي، ينبغي علينا الاجابة عن بعض الاسئلة الاساسية:

اولا، ما اهمية ثبات سعر صرف الليرة في مقابل العملات الاجنبية، وخصوصا الدولار؟

ثانيا، كيف يمكن ان تفقد الليرة قيمتها؟

ثالثا، ما دور الحكومة ومصرف لبنان والقطاع المصرفي المحلي في دعم النقد؟

لبنان بلد يستورد اكثر من 80% من حاجاته الاستهلاكية. في غياب الانتاج المحلي الكافي، ينبغي علينا تأمين عملات اجنبية لندفع ثمن البضائع والخدمات التي نستوردها. هذه العملات نشتريها بالليرة اللبنانية، او نحصل عليها من خلال تصدير بضائعنا وخدماتنا (السياحة مثلا تدخل عملات اجنبية عبر الزوار الاجانب)، او عبر تحويلات مالية من عملات اجنبية الى لبنان (قروض للدولة، استثمارات، تحويلات مصرفية). اذا تدهورت قيمة الليرة امام الدولار مثلا، سوف نجد انفسنا ندفع قيمة اغلى للبضائع المستوردة. في بلد تعتمد رفاهيته على الاستهلاك الاجنبي، يصبح سعر الصرف مكونا اقتصاديا اساسيا، خصوصا وان معظم المداخيل والاجور تدفع بالليرة.

يمكن ان يتغير سعر صرف الليرة امام العملات الاجنبية بشكل اساسي اذا تغيرت ظروف العرض والطلب في اسواق القطع. مثلا انخفاض اعداد السياح وتراجع الصادرات (مثلما يحدث الان نظرا الى الاوضاع المحلية والاقليمية) يولد نقصا في العملات الاجنبية. كما يمكن ان تنخفض الموجودات المصرفية بالعملات الاجنبية اذا قرر المودعون سحب اموالهم. ينتج من ذلك ضغط على قيمة الليرة، خصوصا في حالة ارتفاع الواردات والحاجة الى شراء عملات اجنبية. تنخفض اذا قيمة العملة المحلية في حالة شح العملات الاجنبية وازدياد الطلب عليها، الا في حال تدخل طرف ثالث في سوق القطع. هنا تكمن اهمية مصرف لبنان الذي يتدخل بائعا عملات اجنبية في حوزته، بغية الحفاظ على سعر متدن لتلك العملات امام الليرة.

غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005 مثلا، خسر المصرف المركزي 1,5 مليار دولار عندما تدخل في سوق القطع لحماية الليرة. قدرة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع تعتمد اذا على موجوداته من العملات الاجنبية التي ارتفعت بشكل ملحوظ في العقدين الاخيرين.

موجودات مصرف لبنان تعتمد بشكل اساسي على ايداعات المصارف اللبنانية التي يجبرها القانون على وضع جزء من موجوداتها لدى المصرف المركزي. لذا كلما ارتفعت موجودات المصارف يحصل تلقائيا مصرف لبنان على جزء منها. موجودات القطاع المصرفي اللبناني تزيد حاليا على 220 مليار دولار، اي ما يوازي اربع مرات الناتج المحلي الاجمالي للبنان. تتركز الودائع في لبنان في ايدي حفنة صغيرة من الاثرياء. يستفيد الذين يحولون اموالهم الى لبنان من السرية المصرفية، ومن معدلات فوائد مرتفعة خصوصا على الليرة. اذا، للحفاظ على تدفق الاموال الى البلاد كان علينا اولا ان نثبت سعر صرف الليرة (ليتسنى للمودعين الاستثمار بالليرة وتحويل ارباحهم من دون خسارة الى الدولار)، وان نؤمن فوائد عالية لجذب هذه الاموال. الطريقة الوحيدة التي يتسنى من خلالها للمصارف دفع فوائد مرتفعة، تكون في حالة حصولها هي على مداخيل وفوائد مدينة عالية. هنا دور حكومتنا العتيدة التي من خلال سندات الخزينة والفوائد المرتفعة على الدين العام شكلت منجم ذهب.

المعادلة سهلة: ما دام هناك عجز في خزينة الدولة وحاجة الى الاستدانة، بقيت فوائد سندات الخزينة مرتفعة لجذب المستثمرين. وبما ان المصارف اللبنانية (بالتنسيق مع مصرف لبنان) هي المستثمر الاول في هذه السندات، فهي تضمن لنفسها مداخيل مرتفعة على حساب مالية الدولة. هذا يسمح للمصارف بدورها بعرض فوائد مرتفعة على الايداعات التي تغذي موجوداتنا النقدية.

* خبير اقتصادي

تحدّيات اقتصادية ملحّة ستواجهها الحكومة: إصلاحات قطاعية وتحديث قوانين وتوفير فرص عمل

يعاني لبنان منذ سنوات ركودا حادا في مختلف القطاعات وفي معظم المناطق. تدهورت نسبة النمو الاقتصادي على نحو دراماتيكي في هذه المرحلة، ووصلت وفقا لافضل التقديرات الى حدود 2%. لذا، من اولى مهمات الدولة اعادة الحياة الى النشاط الاقتصادي، لان الركود الراهن يؤثر على مستوى المعيشة ويهدد وجود عدد من المؤسسات

تشير كل المعطيات الى ان التحدي الاكبر الذي سيواجه الحكومة الجديدة، هو التحدي الاقتصادي والاجتماعي. الى جانب بعض الايجابيات التي تحققت في الفترة الاخيرة، شهد الاقتصاد اللبناني مشكلات ظرفية وبنيوية توجب اقصى درجات العناية والاهتمام. من الواضح ان جهود الدولة خلال الفترة الاخيرة، لم تتركز على ايجاد الحلول الجذرية لهذه المشكلات، بل استهدفت تجميع القوى واستنفاد الامكانات لتأجيل سلة الاستحقاقات الى الحكومة المقبلة. بذلك سيجد العهد ان الدولة تواجه استحقاقات شائكة، ما يتطلب اتخاذ قرارات اقتصادية مهمة الى جانب القرارات السياسية.

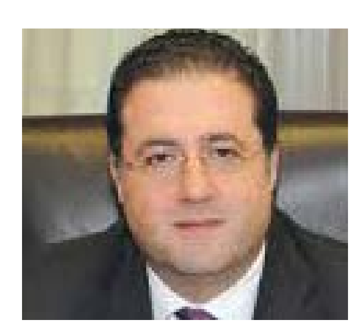
ما هي ابرز المسائل والتحديات الملحة التي ستواجهها الحكومة الجديدة؟ سؤال وحيد طرحته "الامن العام" على عدد من رؤساء القطاعات الاقتصادية، للوقوف على ابرز مطالبها التي تعتبرها المحرك الاساسي لركود الحركة الاقتصادية وسبل تنفيذها.

رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية محمد شقير اكد ان المطلوب بالحاح البدء سريعا باجراء اصلاحات جذرية قطاعية ومالية وادارية، ودعا الى اعادة النظر في التشريعات التي ترعى العمل الاقتصادي. ورأى رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل ضرورة دعم تكاليف الصادرات والطاقة المكثفة، والتشدد في مكافحة التهريب والمنافسة غير الشرعية. وطالب رئيس نقابة الوسطاء والاستشاريين العقاريين في لبنان وليد موسى بتخصيص الحكومة الجديدة حقيبة وزارية خاصة ومستقلة للاسكان كي تكون مرجعية متخصصة تضع الحلول والمعالجات.

شقير: تنفيذ "سيدر" على رأس الاولويات

محمد شقير: "الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان صعب للغاية، وهذا يظهر من خلال استمرار انخفاض معدلات النمو، والجمود الذي يصيب معظم القطاعات التجارية والصناعية والسياحية والعقارية، فضلا عن ارتفاع معدلات البطالة وازدياد حالات الصرف من العمل. هذا بالنسبة الى نشاط القطاع الخاص. اما مشكلات الدولة المالية فتزداد باطراد. من ارتفاع عجز الموازنة الى نحو 5,5 مليارات دولار في العام 2018 الى ارتفاع الدين العام الى حدود 86 مليار دولار، كما ان نسبة الدين العام الى الناتج المحلي فاقت 152%، وكلها مؤشرات مقلقة لا بد من معالجتها سريعا. هنا لا بد من الاشارة الى ان الاوضاع في لبنان ليست وليدة الساعة، بل نتيجة تراكمات وازمات سياسية وامنية منذ العام 2011، وصولا الى التسوية الى ادت الى انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية في نهاية العام 2016. خرج لبنان منهكا، ما يوجب الكثير من العمل والجهود الجبارة على مختلف المستويات لاعادته الى طريق التعافي والنهوض. لكننا نحن اليوم امام فرصة جديدة، خصوصا وانه لا يزال لدينا الكثير من العوامل الايجابية التي يمكن الاستناد اليها.

> **علينا اشراك القطاع الخاص اكثر في مشاريع البنى التحتية للدولة**



رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية محمد شقير.

الخطوة الاولى تتمثل في الاسراع في تشكيل الحكومة، الامر الذي يعطي الاطمئنان والثقة في الداخل والخارج لاكمال المسار والمباشرة في اتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة التي تستجيب متطلبات النهوض. في هذا الاطار، يأتي تنفيذ البرنامج الاستثماري الذي اقره مؤتمر "سيدر" على رأس الاولويات التي يجب مباشرتها، لانه يشكل العمود الفقري للنهوض بالبلد، خصوصا وان الهدف الاساسي منه هو ضخ ما بين ملياري دولار و5,2 مليارات دولار سنويا في مشاريع تطوير البنى التحتية. الامر الذي من شأنه رفع معدلات النمو وتوفير فرص عمل وتشغيل الكثير من القطاعات الاقتصادية اللبنانية، فضلا عن ان تطوير البنى التحتية من شأنه ايضا زيادة تنافسية الاقتصاد اللبناني وتحفيز الاستثمار وجذب الاستثمارات المحلية والاجنبية. الى جانب ذلك، بات المطلوب بالحاح البدء سريعا باجراء اصلاحات جذرية، قطاعية ومالية وادارية. هذا الامر قبل ان يكون مطلب الدول والمنظمات العربية والدولية المشاركة في مؤتمر "سيدر"، هو مطلب لبناني بامتياز. كان هذا الامر الملح على الدوام ومنذ مدة على رأس الاولويات التي كانت تطالب بها الهيئات الاقتصادية. وقد شهدنا تطورا نوعيا خلال الانتخابات النيابية تمثل في مطالبة كل القوى السياسية خلال حملاتها الانتخابية بضرورة اجراء اصلاحات جذرية. وهذا ما نأمل في ان يتم في وقت قريب.

اقرت الحكومة والمجلس النيابي قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص. هذا القانون يجب تفعيله لجهة اشراك القطاع الخاص اكثر فاكثر في المشاريع الخدماتية ومشاريع البنى التحتية للدولة. الامر الذي يؤدي الى تخفيف الاعباء عن الدولة وتحسين الخدمات وتحسينها وخفض تكلفتها. من اجل الحديث عن تنافسية الاقتصاد اللبناني، لا بد من اعادة النظر في التشريعات التي ترعى العمل الاقتصادي". ◄

الجمود سمة الأوضاع الاقتصادية الراهنة

تشير التقارير والدراسات الاقتصادية والمصرفية، الشهرية منها والفصلية، الى جمود وركود اقتصاديين على مختلف النشاطات الاقتصادية، في انتظار جلاء عدد من المعطيات السياسية المحلية والاحداث الاقليمية.

تشير هذه التقارير الى ثلاثة اسباب رئيسية تبرر الركود الاقتصادي وعدم نمو الاستثمارات الخارجية المباشرة، وتراجع الحركة الاقتصادية ومؤشرات النمو. هذه الاسباب هي:

- ترابط مسيرة الانماء بالاوضاع الاقليمية السائدة التي تؤكد تأجيل تدفق الاستثمارات العربية والاجنبية على لبنان.
- اهتزاز الثقة العالمية بالاستثمارات المباشرة في لبنان بعد الهجمة السياسية الخارجية، وخصوصا الخليجية منها، على مكون اساسي داخل المجتمع اللبناني، ما زعزع ثقة المستثمرين.
- الانفاق الحكومي الذي تخطى الارقام المقدرة في الموازنة. يشار هنا الى الامور الآتية:

ا - بلوغ قيمة النفقات العامة في نهاية عام 2017 ما مجموعه 15,381 مليار دولار في مقابل واردات مقدارها 11,625 مليارا، اي بعجز مقداره 3756 مليار دولار.

ب - نسبة العجز المسجلة 7,30% تفوق المقدر لها في الموازنة نتيجة عدم توقف سلفات الخزينة، وزيادة بعض النفقات المالية والتكاليف الاضافية الناجمة عن تمويل بعض المشاريع.

ج - الواقع الذي كرسه الانفاق الحكومي لناحية الفوائد الدائنة والمدينة، الدين العام والاستحقاقات والاكتتابات وتحويل نسبة كبيرة من ودائع القطاع الخاص في المصارف التجارية الى ادوات دائنة لمصلحة الخزينة اللبنانية.

يقول بعض الاقتصاديين ان السياسة التي اتبعت في تثبيت النقد الوطني، وبالتالي ترسيخ ادوات مراقبة في الاسواق، انعكست سلبا على مناخ الاستثمار العام المحلي وقلب الشعور بالارباح المتوقعة في مشاريع خطة النهوض رأسا على عقب، فاصبح المستثمر يفضل انتظار فوائد الايداع او التوظيف في السندات، عوض الخوض في مشاريع تولد الانتاجية والربح والمنفعة العامة.

د - تراجع التسليفات المصرفية، اذ يقول احد الخبراء المصرفيين في احد المصارف الكبرى ان الجمود بدأ يطاول النشاط المصرفي في هذه المرحلة، على الرغم من الانفاق الانتخابي. تراجع مجموع التسليفات التي بلغت مع نهاية الشهر الرابع من عام 2018 ما يوازي 59,02 مليار دولار في مقابل 59,69 مليار دولار في كانون الاول 2017، اي بتراجع نسبته 1,11%. ويشير الى ان القطاع الوحيد الذي يعمل حاليا هو قطاع المأكولات فقط. وهذا يظهر جليا من التحويلات وحركة الاعتمادات المصرفية.

يمكن التوقف ايضا عند تراجع القدرات الانفاقية للاسرة، كاحد اسباب الركود والتأثير السلبي على النمو الاقتصادي العام.

اما قطاع البناء الذي كان المنفذ الوحيد لتحريك العجلة الاقتصادية خلال السنوات الماضية، فقد جمدت حركته حاليا وتراجعت مبيعاته. لذلك لم تفلح كل المحاولات في تحريك هذا الركود لسببين:

اول، وجود مستثمرين في هذا القطاع يفضلون الابقاء على مشاريعهم باسعارها المرتفعة لان اموالهم موجودة او متوافرة لديهم نقدا، وبالتالي ليست ديونا عليهم للمصارف في انتظار ان يأتي الزبون المناسب. فتتم عملية البيع بالسعر الذي يريدونه، وتكون النتيجة الجمود والابقاء على الاسعار المرتفعة.

ثان، توقف القروض السكنية بشكل كامل الى حين ايجاد المخارج المناسبة لها، ما اثر في عمق الازمة.

عينة من اسباب الجمود الكثيرة. لكن الكل ينتظر الحكومة الجديدة لعلها تجد الطريق الصحيحة المناسبة لما يعيشه لبنان على الصعيد الاقتصادي.

فهل تنجح؟ لننتظر.

عصام شلهوب

الجميل: استكمال معالجة ملفات الاغراق

فادي الجميل: "بعد كل المعاناة التي مر فيها القطاع الصناعي خلال السنوات الماضية، ومع كل التحديات التي واجهتنا كصناعيين بدءا من تراجع الصادرات نتيجة اقفال المعابر البرية، والاغراق والمنافسة غير المتكافئة، وبعد مراجعاتنا المتكررة للمسؤولين بهدف اقناعهم بجدوى القطاع الصناعي كمحرك اساسي للاقتصاد الكلي وهو الوحيد القادر على تحسين الميزان التجاري وتوفير فرص عمل للشباب اللبناني، نحن نعتبر ان القرار التي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة والقاضي بحماية القطاعات الانتاجية اللبنانية هو اول الغيث. ما تحقق حتى الان وثبة نوعية في التعامل مع الملفات الوطنية. انطلاقا من ذلك، نتطلع بتفاؤل نحو مستقبل القطاع الصناعي، الا اننا نؤكد ان هذه المعالجات لن تؤدي دورها في استنهاض الاقتصاد ما لم تستكمل بمجموعة المطالب التي سبق لجمعية الصناعيين ان تقدمت بها. لذا نحن نطلب من الحكومة الجديدة استكمال ما بدأته الحكومة السابقة ومعالجة ملفات الاغراق، والتشدد في مكافحة التهريب والمنافسة غير الشرعية بقرارات تحمي نحو 25 سلعة سبق وقدمنا ملفاتها. كذلك نطالب بمعالجة بعض التكاليف التي تشكل عبئا على الصناعي، مثل تكاليف الصادرات حتى نتمكن من استعادة ما خسرناه في السنوات الماضية، ودعم تكاليف الطاقة المكثفة لنتمكن من المنافسة.

لدينا ملء الثقة بأن من اتخذ المبادرة الشجاعة والجريئة بحماية الانتاج الوطني، لن يتأخر عن استكمال المهمة وانصاف جميع القطاعات الصناعية. لذا نتوجه بالشكر الى رئيس الجمهورية ميشال عون الذي اكد دعمه للقطاعات المنتجة، ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ادرج قانون التشريع الجمركي في اول جلسة سيعقدها مجلس النواب. كذلك نشكر رئيس الحكومة سعد الحريري الذي لا يوفر مناسبة الا ويؤكد فيها دعمه للقطاع. نخص بالشكر ايضا وزيري الاقتصاد والتجارة رائد خوري والصناعة حسين الحاج حسن وادارة الجمارك الذين تفهموا مطالبنا وحملوا تحدياتنا.

الوقت لم يعد لمصلحتنا لان اقتصادنا ينهار، وقد وصل الى الحافة. لذا المطلوب اليوم الاسراع في تأليف الحكومة، ونرجو من جميع الاطراف السياسيين تسهيل هذه المهمة، على ان تبادر الحكومة العتيدة فور تشكيلها الى انشاء هيئة طوارئ اقتصادية تعمل على تطبيق رؤية جمعية الصناعيين الاقتصادية الاجتماعية الانقاذية التي سبق وتقدمت بها".



اقتصادنا ينهار ووصل الى حافة الهاوية



رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل.

موسى: القطاع العقاري عنصر استقرار اجتماعي

وليد موسى: "يتطلع اللبنانيون الى ان تكون الحكومة المنبثقة من الانتخابات النيابية، حكومة اخراج الاقتصاد اللبناني من ازمته الخانقة التي وصلت الى درجة بالغة الخطورة. لا شك في ان انعاش اقتصادنا الوطني يمر عبر اعادة الحياة الى احد قطاعاته الاساسية، وهو القطاع العقاري. هذا القطاع ليس احد عناصر النمو الاقتصادي فحسب، او مصدر ايرادات للدولة، بل هو عنصر استقرار اجتماعي وعامل تحفيز لعشرات القطاعات الاخرى وللدورة الاقتصادية ككل، فضلا عن كونه احد وجوه التنمية.

من هذا المنطلق، نأمل في ان تحرص الحكومة الجديدة على توفير كل مقومات الانطلاق والخروج من الركود للقطاع العقاري المأزوم منذ نحو ستة اعوام. يتطلب ذلك طبعا عدم تحميل الجهات المعنية به مزيدا من الاعباء المرهقة، وفرض ضرائب تفاقم ازمة القطاع، بل مد اليد الى هذه الجهات لكي تستعيد عافيتها، والعمل على توفير الحوافز لتشجيع الناس على الشراء وتحريك السوق، على غرار ما يفعل الكثير من دول العالم في الوقت الراهن.

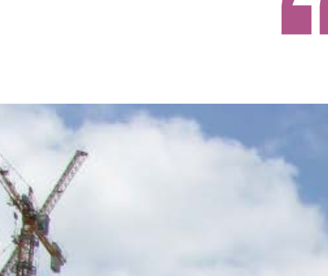
نعتقد ان الحال التي وصل اليها القطاع تتطلب تضمين هذه الحكومة حقيبة وزارية خاصة ومستقلة للاسكان، كي تكون مرجعية متخصصة تضع الحلول والمعالجات. المطلوب اليوم خطة اسكانية مدروسة تشمل كل المناطق اللبنانية، يكون محورها توفير العيش الكريم لكل فئات المجتمع من خلال حلول اسكانية دائمة. في هذا الاطار، ينبغي ايجاد آلية مستدامة وقابلة للاستمرار لتأمين الدعم المالي لذوي الدخل المحدود والمتوسط، بهدف تمكينهم من تملك المسكن اللائق من خلال مصرف الاسكان والمؤسسة العامة للاسكان، بالتعاون مع مصرف لبنان والقطاع المصرفي. كما يجب ان تلحظ اي خطة تنظيم الاستثمار العقاري جغرافيا ونوعيا، وذلك بالتعاون والتنسيق مع القطاع الخاص.

من الملح ايضا اجراء نفضة تشريعية كاملة عبر تحديث القوانين العقارية القديمة جدا والتي تعوّق اجراء نقلة نوعية في القطاع. كذلك نأمل في ان يحصل هذا الجهد التشريعي بالتعاون مع الجهات الممثلة للقطاع العقاري، من خلال ارساء حوار دائم معها للافادة من خبراتها ومن ملامستها اليومية للمشكلات والمتطلبات، بحيث لا تأتي اي خطوة حكومية تخص القطاع منقوصة او غير مدروسة.

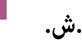
من التشريعات التي ينبغي اقرارها، تلك المتصلة بتنظيم المهن الخاصة بالقطاع العقاري، بالتعاون مع الجهات المعنية بكل مهنة، بحيث يساهم ذلك في اضفاء مزيد من الاحترافية على القطاع، ويبعد عنه الطارئين والمتطفلين عليه، فيبقى موضع ثقة اللبنانيين وغير اللبنانيين. كذلك نتمنى ان تستمر الحكومة، ممثلة تحديدا بوزارة المال، في تقديم جهودها المشكورة لتطوير الاجراءات المتعلقة بالقطاع العقاري، ان لجهة تبسيطها وتسهيلها وتسريعها، او لجهة مكننتها اكثر فاكثر".

ع.ش.

الضرائب تفاقم ازمة القطاع ولا تحل المشكلات



رئيس نقابة الوسطاء والاستشاريين العقاريين في لبنان وليد موسى.





راغدة صافي

3 مشاريع جديدة توفّر أكثر من 60 ألف فرصة عمل

حايك: نحو رؤية مستقبلية لوطن عصري

اعطيت الشهر الماضي اشارة الانطلاق لبدء العمل بالمشاريع الانمائية التي ادرجت في صلب البرنامج الاستثماري للبنى التحتية الذي قدمه لبنان الى المجتمع الدولي في مؤتمر "سيدر"، لاسيما ما يتعلق بمشاريع البنى التحتية التي ستنفذ عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص

شهدت السرايا الحكومية في 17 ايار توقيع عقود استشارية بين المجلس الاعلى للخصخصة وثلاثة استشاريين دوليين تتمتع بخبرة عالية، هي مؤسسة التمويل الدولية والبنك الاوروبي للاعمار والتنمية وشركتا KPMG وSOLON، تمهيدا لمباشرة تلزيم ثلاثة مشاريع انمائية: توسيع مطار رفيق الحريري الدولي وانشاء مبنى ركاب جديد فيه، تنفيذ طريق خلدة - نهر ابراهيم، انشاء مركز المعلومات الوطني بكلفة تفوق قيمتها 4 مليارات دولار.

لعل اشراك القطاع الخاص في تنفيذ معظم هذه المشاريع لم يكن صدفة، بل جاء لوضع مزيد من الضوابط والرقابة على عملية التنفيذ. من هنا عاد اسم المجلس الاعلى للخصخصة يتردد بشكل كبير نظرا الى الدور الفاعل المسند اليه والصلاحيات المعطاة له، ما يؤكد وجود قرار حاسم باعادة تفعيل دور مؤسسات الدولة لوضع حد للفساد المستشري منذ عقود.

"الامن العام" التقت الامين العام للمجلس الاعلى للخصخصة زياد حايك وتناولت معه دور المجلس في المرحلة المقبلة.

■ كانت لكم مساهمة فاعلة في مؤتمر "سيدر" تحضيرا ومشاركة، فما هو الدور الذي ستلعبونه في تنفيذ مشاريع التي اقرها المؤتمر؟

□ المشاريع التي اقرها المؤتمر تدخل في اطار البرنامج الاستثماري الذي وضعته الدولة اللبنانية والذي يضم اكثر من 250 مشروعا. من بين كل هذه المشاريع هناك 18 مشروعا من الممكن ان تنفذ من طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص بقيمة تبلغ نحو 6 مليارات دولار. قد يبدو عدد هذه المشاريع قليلا نسبة الى المبالغ المخصصة لها، وذلك يعود الى الكلفة العالية لانها مشاريع كبيرة. سيكون دور المجلس الاعلى للخصخصة تصميم وتنفيذ هذه المشاريع، اضافة الى مشاريع اخرى من خارج البرنامج الاستثماري يجري العمل عليها حاليا تتعلق معظمها بالبنى التحتية.

■ ما هي اهم المشاريع الموضوعة حاليا على نار حامية؟

□ هناك ثلاثة مشاريع رئيسية يجري العمل عليها حاليا، الاول هو توسيع مطار رفيق الحريري الدولي، الثاني تنفيذ طريق خلدة - نهر ابراهيم، الثالث انشاء مركز للمعلومات يكون بمثابة data center لنتمكن من خلق ما يعرف بالـLebanese cloud ، وهو مركز يتيح لنا تخزين معلوماتنا بانفسنا بدل الاعتماد على الخارج. هذه المشاريع اقرها مؤتمر "سيدر" وكلف المجلس الاعلى للخصخصة تنفيذها.

■ لماذا تم الاعلان عن بدء تنفيذ هذه المشاريع قبل يوم من اعتبار الحكومة مستقيلة؟

□ السرعة في مباشرة تنفيذ هذه المشاريع تدل على مدى اهتمامنا بنجاح الرؤية الاقتصادية والاجتماعية التي وضعناها، وعلى جدية الحكومة في التزام ما وعدت به الدول والمنظمات الدولية التي شاركت في مؤتمر "سيدر". تم تكليفنا دراسة هذه المشاريع في شباط، وكانت الخطوة التنفيذية الاولى التعاقد مع استشاريين لمساعدتنا على وضع التصميم التمويلي لهذه المشاريع تمهيدا لتلزيمها. هذا الامر معقد لأن المفاوضات مع الاستشاريين تتطلب وقتا طويلا. لذا، اجرينا مناقصات واستدراج عروض لانتقاء الاستشاريين الذين سنتعاقد معهم. اما العجلة فكانت لكسب الوقت واستمرار العمل في الوقت الذي تدخل فيها الحكومة مرحلة تصريف الاعمال.

■ ما هي الاهمية الحيوية للمشروع الاول بالنسبة الى لبنان؟

□ توسيع مطار رفيق الحريري الدولي وانشاء مبنى ركاب جديد فيه خطوة اساسية لتنشيط السياحة في لبنان وتعزيز دور بيروت كمركز للاعمال، وخلق الاف فرص عمل بشكل مباشر من خلال تنفيذ المشروع، وغير مباشر عبر القطاعات المستفيدة منه وليكون لدينا مطار عصري وفعال. توسيع المطار بات حاجة ملحة، لان سعته كانت مصممة لاستيعاب 6 ملايين مسافر. اليوم بات يستوعب 8 ملايين مسافر في السنة، ما يفوق قدرته الاستيعابية، واصبحت بناه التحتية مترهلة وقديمة، فاصبحنا في حاجة الى مبنى جديد للركاب يمكنه استقبال سياح ورجال اعمال وزوار اضافيين. الهدف الاساسي منه هو تكبير القدرة الاستيعابية للمطار من 6 الى 12 مليون راكب في المرحلة الاولى، على ان تبدأ مرحلة اخرى لاحقا تمكنه من استيعاب 18 مليون مسافر. نحن في حاجة الى سنتين لمباشرة تلزيم المرحلة الاولى. اما فترة الانشاء فستستمر حوالى اربع سنوات بكلفة قدرها نحو 500 مليون دولار تمول من القطاع الخاص عبر "سيدر" الذي امن تمويلا بفوائد مخفضة.

■ ماذا عن مشروع طريق خلدة - نهر ابراهيم؟

□ هذا مشروع قديم، وقد آن الاوان لتنفيذه. وافقت الحكومة في بداية هذا العام على الخطة المعدة له وعلى الاستملاكات اللازمة لتنفيذه. وهو سيسمح بربط شمال لبنان ومدينة طرابلس خاصة، بمركز الثقل الاقتصادي والانتاجي في وسط البلاد، مما سيتيح خلق الاف فرص العمل الجديدة في الشمال، وزيادة انتاجية كل من يستعمل هذه الطريق من اشخاص وشركات. كما وانه يخفض فاتورة المحروقات التي يدفعها لبنان، والتي يستهلكها المواطن على الطريق ذهابا وايابا، ويحرق اعصابه في الزحمة الخانقة التي يعاني منها يوميا على الاوتوستراد، خاصة في منطقة كسروان. عندما نتحدث عن هذا المشروع نتحدث عنه كمشروع موحد، اذ انه تاريخيا كان ينقسم الى مشروعين، الاول يشمل الطريق الدائرية لبيروت من خلدة الى الضبية، والثاني ما كان يعرف بالـA2 ويمتد من الضبية الى طبرجا، وتتم حاليا توسعته ليصل الى منطقة نهر ابراهيم. وقد تم توحيده لانه لو نفذ على الشكل السابق، فان السير سيصل الى مكان ما يدخل فيه عنق الزجاجة، وسيتم التنفيذ على مراحل ولكن الفكرة يجب ان تشمل مشروعا متكاملا. ولاسباب اقتصادية واجتماعية، ستبدأ المرحلة الاولى بالجزء الممتد من الضبية الى نهر ابراهيم، وهو الجزء الشمالي من المشروع، وقد اتخذ مجلس الوزراء القرار في شأن الاستملاكات تمهيدا لتنفيذ المخطط. خلال هذه الفترة، تجري دراسة افكار اخرى لهذا المشروع تقضي بانشاء نفق طويل يختصر المسافة بين المنطقتين، ونحن الان في صدد دراسة الفكرتين لكي نتمكن خلال شهر ونصف شهر على الاكثر من تحديد الافضل لاعتمادها، وعلى الارجح اننا سنعمد الى اختيار الافضل في الفكرتين، اي تشييد نفق من جعيتا الى غزير مع الابقاء على المخطط كما هو عليه الان بعد هذه المنطقة. كلفة المشروع تبلغ نحو مليار دولار، مقسمة ما بين استملاكات وانشاءات، ويحتاج تنفيذه الى وقت تمهيدا للانتهاء من الاستملاكات، اذ ان الشركات لا تأخذ على عاتقها المباشرة به قبل الانتهاء من هذا الموضوع الذي قد يتطلب وقتا في المحاكم، وفي تقديرنا سيبت التلزيم بعد ثلاث سنوات. الهدف الاساسي من المشروع هو تخطي الاكتظاظ السكاني الحاصل اليوم في وسط البلاد، اي في بيروت وضواحيها، بطريقة فعالة.



الامين العام للمجلس الاعلى للخصخصة زياد حايك.

> 40% من الوظائف ستذهب الى مهنيين لبنانيين

■ لماذا اخترتم مشروع مركز المعلومات الوطني كمشروع ثالث لتنفيذه؟

□ هذا المشروع سيضع لبنان في مصاف الدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا واقتصاد المعرفة، وهو يفترض ان يؤمن الغيمة الالكترونية اللبنانية، وان يعمل ايضا على المستوى الاقليمي فيخدم القطاعين العام والخاص في سوريا والعراق والعديد من دول المنطقة في المستقبل. علما انه يشكل جزءا اساسيا من البنى التحتية التي تحتاجها الشركات التي تتعامل مع قطاعات الاتصالات والمصارف والاعلام والاعلان وغيرها. اذ يصبح في استطاعتها ان تعتمد على هذا البرنامج الموجود في لبنان من دون الحاجة الى اللجوء الى الخارج، اضافة الى انه يساهم في الحفاظ على الملكية الفكرية وسلامة المعلومات وبروتوكولات التخزين والتصنيف واستعمال الداتا. من خلاله نكون قد خطونا الخطوة الاولى في اتجاه الرؤية المستقبلية لوطن عصري نفتخر به وبانتمائنا اليه من خلال رؤية نباشر اليوم باخراجها من نطاق الحلم ووضعها على ارض الواقع.

■ الى اي مدى يمكن ان تنعكس هذه المشاريع ايجابا على اليد العاملة اللبنانية؟ وهل هناك من كوتا معينة للعمال الاجانب فيها؟

□ مشاريع البنى التحتية تنقسم الى قسمين، الاول يشمل اعمال البناء التي عادة اللبنانيون لا يقومون بها، وهي ستسند الى عمال عرب واجانب. القسم الثاني يشمل وظائف فنية، فكل مشروع في حاجة الى مهندسين ومحامين ومراقبين واداريين ومحاسبين وغيرهم وهي ستكون من حصة اللبنانيين. من هنا نقدر ان 40% من الوظائف ستذهب الى مهنيين لبنانيين، فاعمال ما يسمى بالـwhite color ستكون في معظمها للبنانيين، والـblue color لغير اللبنانيين. كل مليار دولار تصرف على اعمال البنى التحتية ستخلق ما لا يقل عن 35 الف فرصة عمل، اي ان هذه المشاريع الجديدة ستخلق 60 الف فرصة عمل جديدة. ◄

إقتصاد



توسيع مطار رفيق الحريري الدولي كي يستوعب ١٢ مليون مسافر.

■ كيف يساهم قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي اقر اخيرا في نجاح آلية هذه المشاريع؟

□ مع التوقيع على الاتفاقات الثلاثة الذي تم في السرايا، بوشر العمل الفعلي في قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي سعينا الى اقراره منذ اعوام. كلنا امل في ان الشفافية الفائقة التي يفرضها القانون سنعكس على مسار تلزيم مشاريع الشراكة وتنفيذها. القانون عصري ويضمن الشفافية والمهنية اللازمتين لتأمين تنفيذ المشاريع المشتركة وديمومتها، وهو يعطي الثقة اللازمة للمواطن اللبناني والمستثمر المحلي والعربي والاجنبي بأن المشاريع ستنفذ، ما يحفزهم على المساهمة في المشاريع المطروحة.

المجلس الاعلى للخصخصة

يتألف المجلس الاعلى للخصخصة من رئيس مجلس الوزراء رئيسا ومن اعضاء دائمين هم: وزراء العدل والمال والاقتصاد والتجارة والعمل، وينضم الى المجلس ويصبح عضوا فيه الوزير المختص عند النظر في خصخصة مشروع عام يدخل نشاطه في نطاق مهمات الادارات التابعة له او الخاضعة لوصايته.

نصّ القانون رقم 228 الصادر في 31-5-2000 على انشاء المجلس الاعلى للخصخصة، ومن ابرز مهماته:

ا - اقتراح السياسة العامة للخصخصة واساليب تنفيذها.

ب- اعداد برنامج زمني بالمشاريع العامة التي يزمع خصخصتها.

ج- اصدار القرارات اللازمة لتحقيق عمليات الخصخصة واجراءاتها وفق البرنامج الزمني المعتمد والاشراف على تنفيذه.

د- تقييم اصول المشروع العام وممتلكاته وفقا للاسس المالية والاقتصادية المعتمدة دوليا وتحديد الميزانية الانتاجية للمشاريع المخصخصة.

هـ - اعداد مشاريع القوانين والمراسيم عند الاقتضاء وتقديم التوصيات اللازمة لضمان تنفيذ برامج الخصخصة وعملياتها.

■ ما هي ابرز بنود القانون التي تضمن الشفافية؟

□ نصّ القانون على مشاركة جميع الجهات المعنية في تصميم المشروع في وضع مسودة العقد، فلم يعد هذا الموضوع حكرا على ادارة او وزارة واحدة، وذلك وفقا لهذه البنود:

1- مشاركة المستندات والوثائق بين مختلف الجهات وبين الوزارات والادارات المعنية يشكل رقابة تلقائية من اكثر من جهة، ما يضع حدا لأي تمريرات قد يحاول البعض القيام بها.

2- ينص القانون على استشارة الشركات المؤهلة بدفتر الشروط وبنص عقد الشراكة، ما يسمح لكل شركة ان تتأكد من ان مصلحتها محفوظة، وان دفتر الشروط لم يوضع على قياس شركة معينة.

3- ينص قانون الشراكة على ان يتضمن دفتر الشروط عقد الشراكة بشكل معلن، ما يتيح لصاحب العلاقة الاطلاع مسبقا على تفاصيل العقد الذي سيوقعه في حال ربح المناقصة.

4- في حال لم تقدم ثلاثة عروض على الاقل لمشروع ما، يجب العودة الى مجلس الوزراء للحصول على موافقته لفتح العرضين، اما اذا كان هناك عرض واحد فتلغى المناقصة وتجرى من جديد.

5- بعد تلزيم المشروع على الشركة التي تنفذه ان تقدم تقارير دورية كل ستة اشهر، تظهر فيها كيفية تقييدها بشروط العقد وموجباته.

كل هذه البنود وضعت لضمان الشفافية ولتأمين المهنية اللازمة من قبل القطاع العام، اي ان يتم تعامل القطاع الخاص مع اشخاص مدركين تماما لهواجسه ويقدمون له ليس الخبرة الفنية الموجودة في الوزارات فقط، بل الخبرات التمويلية والقانونية المطلوبة ايضا.

■ كيف ستتصدون للمحسوبيات والوساطات؟

□ الشفافية التي تحدثنا عنها يفرضها قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي يضمن حصول الممارسات الفضلى، وهو سيكون كفيلا بمنع حصول اي شي من هذا القبيل. فالمشاريع السابقة في لبنان لم تنجح لانها كانت تفتقد الشفافية.

إقتصاد

عصام شلهوب

رئيس غرفة الملاحة الدولية: كلفة توسيع مرفأ بيروت لا تتجاوز 150 مليون دولار

يستمر مرفأ بيروت في لعب دوره المميز في الحركة البحرية بين مختلف المرافئ الواقعة على شاطىء المتوسط، نظرا الى نشاطه على صعيد محطة الحاويات، وعلى اعتماده نقطة محورية من شركات النقل البحري العالمية. وهو يشكل اليوم المتنفس الوحيد لغالبية المصدرين والمستوردين، لذلك يعول على دور اكبر له مستقبلا

امام هذا الواقع، واثر دراسة اجرتها ادارة مرفأ بيروت عن تطور حركته للسنوات المقبلة، وبعد الاستعانة بعدد من الاستشاريين، تم وضع مخطط توجيهي يلحظ خيارات التوسيع، على ان تتمحور اما بالتوسيع او باعادة تمركز او شراء مناطق جديدة.

بشكل عام، فان وضع مرفأ بيروت على الرغم من كل الظروف التي تحوط به، والاوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة التي يعيشها البلد، لا يزال في افضل حال. انه واجهة الاقتصاد. واذا كان اداؤه جيدا، فهذا يعني ان عمل تجار التجزئة جيد وان حركة الاستهلاك جيدة، كذلك عمل شركات الشحن والنقل وتخليص البضائع والاعتمادات وحركة المصارف .

اما بالنسبة الى الارقام، فان كمية البضائع فيه وصلت الى 1060 الف طن في الربع الاول من عام 2018 مقارنة بـ2179 الف طن في الفترة نفسها من العام الماضي. اما عدد الحاويات فقد سجل 315 الف و881 حاوية في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 2018 مقارنة بـ287 الف و102 حاوية في الفترة نفسها من عام 2017، مع ارتفاع عدد الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي الى 210 الاف و325 حاوية نمطية في الفصل الاول من عام 2018 من 199 الفا و819 حاوية في الفترة نفسها من عام 2017، وذلك بسبب وجود النازحين السوريين في لبنان.

رئيس غرفة الملاحة الدولية في لبنان ايلي زخور اكد لـ"الامن العام" ان مرفأ بيروت هو اليوم في افضل حالاته، وشهدت حركته زيادة بنسبة 60%. ولفت الى انه من اجل ان يتطور هذا المرفأ نحو الاحسن يجب توسيعه، نظرا الى اعتماده من شركات الشحن العالمية كمركز مسافة يتم عبره توزيع المستوعبات الى البلدان المجاورة. بذلك اصبح عدد المستوعبات التي يستوعبها اكثر من 1400 مستوعب سنويا، ما يؤكد على اهمية توسيعه.

■ كيف تقرأ واقع مرفأ بيروت اليوم؟

□ يغرد مرفأ بيروت حاليا خارج سرب القطاعات الاقتصادية التي تعاني من التراجع والانكماش. لا شك في ان حركته تزداد منذ اندلاع الاحداث في سوريا، وقد سجلت نسبة زيادة وصلت الى نحو 60% على الرغم من الوضع الاقتصادي الذي يعيشه لبنان. اشارت الارقام الى ان المرفأ حقق خلال الربع الاول من عام 2018 ارقاما افضل من ارقام الربع ذاته من عام 2017، وعلى مختلف المستويات. اللافت ان الحركة الابرز فيه هي حركة المستوعبات. اذ بلغ مجموعها 315.881 حاوية. وتعود زيادة النشاط الى الاستيراد للاستهلاك المحلي الذي سجلت ارقامه مستويات عالية مردها الى وجود نحو مليون ونصف مليون نازح سوري، اضافة الى عدد السكان اللبنانيين. الامر الذي يتطلب منتجات استهلاكية وغذائية مضاعفة. علما ان ذلك ليس مؤشرا جيدا للاقتصاد باعتبار ان حركة التصدير ليست على المستوى المطلوب، خصوصا واننا نستورد بقيمة 20 مليار دولار بينما لا تتجاوز صادراتنا 3,500 مليار دولار. لذا تأتي النتائج الاقتصادية دائما سيئة.

■ في ظل هذا الوضع الاقتصادي، اين اصبح المخطط التوجيهي للمرفأ؟

□ من اجل تطوير مرفأ بيروت نحو الافضل يجب توسيعه حتى يتمكن من استيعاب الحركة المستقبلية لمحطة الحاويات. وضعه تغير منذ عام 2005 عند انشاء المحطة بشكل جذري. بعدما كان عدد الرافعات ثلاثا، والمحطة تتسع لنحو 650 الف مستوعب سنويا، تطور الوضع اليوم ليصل عدد الرافعات الى 13 رافعة ما سهل العمل نظرا الى اعتماد مرفأ بيروت من شركات الشحن العالمية كمركز مسافة يتم عبره توزيع المستوعبات الى البلدان المجاورة. بذلك اصبح عدد المستوعبات التي تستوعبها المحطة اكثر من 1400 مستوعب سنويا، ما يؤكد اهمية توسيع المرفأ لزيادة الاستيراد وحركة المسافنة ايضا. علما ان البواخر العملاقة لا يمكنها الانتظار خارج الاحواض، لذلك فهي تملك الافضلية في الدخول والتفريغ، الامر الذي يحتم على المسؤولين العمل على توسيعه في اقرب وقت. من اجل ان يستقطب مرفأ بيروت بواخر المسافنة العالمية، يجب الاخذ في الاعتبار ثلاثة عوامل: اعطاء التسهيلات للبواخر المعنية مع افضلية في الاسعار، تسهيل المعاملات الادارية المتعلقة بحركة المستوعبات، تأمين خدمات سريعة. عندما تتوافر هذه العوامل، سيعتمد الجميع مرفأ بيروت بلا ادنى شك.

■ ماذا عن ردم الحوض الرابع؟ هل توقف العمل به نهائيا؟

□ ردم الحوض الرابع جاء بناء على اقتراح من قيادة الجيش نظرا الى وجود القاعدة البحرية بقربه. ولأن المرفأ يعمل اليوم فوق طاقته الاستيعابية، تم التوسع بالمستوعبات وتخزينها داخل حرمه الداخلي. لكن الوضع يفتقر الى التنظيم.

■ اين اصبح المخطط التوجيهي؟

□ لحظ المخطط التوجيهي وبعد درس شامل للموضوع من الشركة المكلفة ضرورة توسيع المرفأ. اكدت الدراسة ضرورة ان تجري مناقصة شفافة لردم الحوض الرابع الذي يسهل حركة الحاويات ويوفر المساحات اللازمة لها. وقد حكي عن ان مرفأ بيروت سيكون مرفأ نفطيا، وهذا الامر بعيد كل البعد عن امكانات تحقيقه كونه غير مؤهل لمثل هذه الاعمال. لذلك من الواجب انشاء مرفأ اخر في امكانه استيعاب متطلبات العمل النفطي من آليات ومعدات وحركة سفن. ثمة اتجاه الى اعتماد مرفأ الضبية او ما يعرف اليوم بمرفأ الجميل، والعمل جار لتحقيق هذا الامر لاسيما انه مخصص للبواخر التي تحمل آليات تستعمل في عمليات استخراج النفط. المخطط التوجيهي وضع المسؤولين امام ثلاثة خيارات: العودة الى ردم الحوض الرابع، او انشاء سنسول بحري جديد، او توسيع مرفأ بيروت نحو الدورة اي نحو "الكازخانات" النفطية. تضمن المخطط التوجيهي تحديث المرفأ للسنوات العشرين المقبلة، ولم يقتصر فقط على حركة المستوعبات.

■ هل يحتاج تحديث المرفأ الى مساعدات مؤتمر "سيدر" مثلا؟

□ المرفأ لا يحتاج الى اي مساعدة، فهو يستطيع تمويل مشاريعه التوسيعية خصوصا وان رقم عائداته يصل سنويا الى 237 مليون دولار، علما ان المرفأ هو مصلحة مستقلة وشركة خاصة. انطلاقا من هذا الواقع، يملك كل الامكانات المالية التي توفر له تنفيذ اي مشروع تطويري. لذلك، فان توسيع المرفأ لا يحتاج في اقصى حد الى اكثر من 150 مليون دولار.

■ هل يستطيع مرفأ طرابلس بعد عملية التوسيع والتحديث منافسة مرفأ بيروت؟

□ المنافسة صعبة ولا مجال للمقارنة. مرفأ طرابلس يمكن ان يشهد حركة لافتة اذا استقرت الاوضاع في سوريا، وبدأت عملية اعادة الاعمار. علما ان مرفأي اللاذقية وطرطوس لا يمكنهما وحدهما مواكبة الحركة لانهما غير مجهزين، في حين ان مرفأ طرابلس الذي لا يبعد عن الحدود السورية اكثر من 38 كيلومترا، يملك كل الامكانات لاستقبال البواخر والمعدات والاليات التي تعنى بذلك الامر. اضافة الى عمليات الترانزيت المؤهل لها.

■ والترانزيت عبر مرفأ بيروت؟

□ لا يمكنه القيام بهذا الدور حصرا، على الرغم من انه المرفأ الاقرب الى دمشق ومحيطها، وهو اقرب الى عمان من مرفأ العقبة، واقرب الى بغداد من مرفأ ام قصر، لذا فهو مؤهل لتأدية هذا الدور. لكن عمليات المسافنة وحركة المستوعبات تبقى الاهم. مع التأكيد على ان عودة الاستقرار الى سوريا تعيد فتح الطرقات الدولية، ما يساعد الاردن والعراق على تصدير منتجاتها عبر مرفأ بيروت.



رئيس غرفة الملاحة الدولية ايلي زخور.

■ هل تأثرت حركته باحداث المنطقة عموما؟

□ ابدا، بل زادت حركته ليس الى الدول المجاورة فحسب، بل الى عمليات تصدير الانتاج المحلي. لولا مرفأ بيروت لحلت الكارثة على قطاعي الصناعة والزراعة. لكن وجوده كممر بحري للتصدير خفض من حدة الازمة، مع اعتماد الشحن بواسطة الحاويات المبردة والعادية وعبر شركات الملاحة الدولية التي تؤم مرفأ بيروت، ومنه الى كل دول المنطقة، وخلال فترة وجيزة جدا لا تتجاوز ثلاثة ايام. التصدير من لبنان بحرا لم يتراجع لاسباب محلية، بل تراجع لان الدول المستوردة تعيش رواسب الازمة من جراء الاحداث في منطقة الخليج. كذلك، فان العلاقات بين عدد من دول الخليج تؤثر على الحركة التجارية، فيما تعاني المعاملات التجارية من اشكالات كبيرة.

■ ماذا عن التهريب في مرفأ بيروت؟

□ عمليات التهريب غير موجودة فيه. التهريب يتم عبر معابر برية.

■ وعن التهرب من دفع الرسوم الجمركية المتوجبة على البضائع المستوردة؟

□ هذا الكلام غير صحيح. كل المستوردات من اوروبا لا تدفع الرسوم الجمركية، بل تدفع رسم القيمة المضافة فقط. عمليات الغش تقع انطلاقا من الفواتير المرفقة والتي تسعر البضاعة ارخص مما هي عليه حقيقة. هذا الامر يتم التحقق منه بشكل دقيق حماية لحقوق الدولة.

فنون

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

بابو لحود: لولا حبّي الكبير للرسم لكنت اليوم راقصة باليه

خاضت مصممة الازياء بابو لحود اول تجربة احترافية لها مع شقيقها المسرحي القدير روميو لحود، في اول عمل قدمه ضمن مهرجانات بعلبك في اواخر ستينات القرن الماضي. ثم بدأت رحلتها مع ازياء الفولكلور اللبناني الذي كان مجهولا بالنسبة اليها، لتصبح بعد سنوات صاحبة الفضل في احياء هذا التراث

تمسُّك بابو لحود، منذ صغرها، بحبها للرسم جعلها اول مصممة ازياء في لبنان، لكنه حرمها من ان تكون راقصة باليه. رأت من خلال تجربتها الغنية في زمن النهضة الفنية في لبنان في ستينات القرن الماضي وسبعيناته، ان زلفا كميل شمعون هي روح هذه النهضة التي اعطتها دفعا بتأسيسها مهرجانات بعلبك. عاشت ما بين تصميمها ازياء المسرح وفساتين الاعراس خليطا من السعادة والفراغ الداخلي.

هذه التجربة المميزة بكل مراحلها، تحدثت عنها الفنانة لحود في حوار مع "الامن العام".

■ اي بدايات عشتها مع الرسم، وفي اي عمر كان ذلك؟

□ كنت صغيرة جدا، لذا لا اذكر تحديدا متى كانت تلك البداية. لكن ما اذكره جيدا هو انشغالي في الرسم في اثناء الحصة الدراسية. الامر الذي ساعدني كثيرا على استيعاب دروسي في الصف. تطورت هذه الهواية وبدأت رسم تصاميم لفساتين صديقاتي ولي شخصيا، الى ان اتخذت هذه المسألة طابعا جديا عند والدتي بعد اتفاقها مع الخياطة على القدوم الى بيتنا لتنفيذ تصاميمي. فبدأت، من بعدها، ارتداء ازياء صممتها لنفسي في سن المراهقة. لكن المفارقة في هذا الموضوع تمثلت في عدم تقبّل الراهبات المسؤولات عن مدرستي هواية الرسم لدي، فقمن بطردي بعد رسمي احدى الراهبات في لباس البحر.

■ هل ساعدتك العائلة على الاتجاه نحو الفن؟

□ شقيقي روميو هو الذي ساعدني كثيرا. اما اهلي فعارضوا رغم حب والدتي للفن، اذ كانت تستمع الى الموسيقى والاغنيات الغربية وتتابع العروض المسرحية برفقتنا. لكن ما شكل عنصرا مهما في هذا المجال هو النشاطات الترفيهية التي كانت تقام في المدرسة، خصوصا بعدما خيرت ما بين تعلم العزف على البيانو او رقص الباليه فاخترت الباليه من شدة حبي للرقص. اقولها بصراحة، لو لم يكن حبي للرسم كبيرا لكنت اليوم راقصة باليه. احببت الرقص وما زلت احبه بكل انواعه، الباليه والحديث والشرقي.

■ ربما لهذا السبب وجدت مكانك في المسرح؟

□ كلا، هذه المسألة يتحملها شقيقي روميو. عند توقيعه اول عقد عمل مع لجنة مهرجانات بعلبك لتقديم مسرحية "الشلال"، كنت في الرابعة عشرة من عمري واتحضر لامتحانات شهادة البروفيه. ما اراده روميو في اول مسرحية يريد تقديمها هو التحديث في الطلة المسرحية ككل، في الازياء والاضاءة والاخراج. فما كان يقدم من اعمال فنية من قبل كان التركيز فيها على متعة السمع، بتقديم الاغنيات اللبنانية والالحان المنسجمة معها والكلمة الجميلة. سعى روميو الى اضفاء وجه جمالي على العمل المسرحي كونه متخصصا في السينوغرافيا، فطلبني للعمل معه لانه كان مطلعا على رسومي. لم اكن، حينها، اعرف شيئا عن الفولكلور اللبناني وماذا يعني، فاصطحبني الى قصر بيت الدين والى متحف الازياء اللبنانية التي تعود الى ايام الامير بشير الشهابي وزوجته الاميرة شمس واولادهما والحاشية والعسكر. بعد هذه الجولة اطلعت على رسوم لمستشرقين ورسامين لبنانيين تعود اعمالهم الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وذلك من اجل ان استوحي فكرة الزي اللبناني، ما هو، وماذا يعني وبماذا هو مرتبط؟ هكذا بدأت العمل مع روميو لحود، لكن ليس بيدي الاثنتين فقط، بل بأياد اربع في الرسم والتطبيق، هو وانا، في كل التفاصيل وفي كل مراحل العمل، خصوصا في البدايات، ليصبح شقيقي روميو باسلوبه هذا كالبروفسور، معلما مهما بالنسبة الي. انذاك، طالبته بتعلم الدبكة والانضمام الى فرقة الرقص. على هذا النحو كان دخولي عالم الازياء المسرحية، عالم الزي اللبناني تحديدا، والتراث المرتبط به، فاحببته لا الزي فقط، بل الديكور والموسيقى والاغنيات اللبنانية ايضا.

■ رغم هذه البداية الناجحة تخصصت في هندسة الديكور. ما تقولينه في هذا المجال انك اردت التخصص في مهنة غير مرتبطة برجل، ما ردك؟

□ ما عنيته بكلامي هذا ان لا تكون مهنتي مرتبطة باخي روميو تحديدا، علما ان ذلك لا يعني عدم رغبتي في الارتباط به مهنيا. لكن لو اراد عدم تقديم مسرحية في كل عام، في اي وضع ساكون، فانا اريد ان اعتاش من مهنتي. علما ان مهنة تصميم الازياء لم تكن سائدة في لبنان في سبعينات القرن الماضي، بل كان هناك خياطون مشهورون امثال صالحة ومحشي. لذا، اقول ما اقدمت عليه في ذلك الوقت جعلني اول مصممة ازياء في لبنان، وذلك قبل الحرب بسنوات قليلة. لاقيت اهتماما من المجلات والصحف لاجراء مقابلات معي، ما شكل حافزا عند البعض فاتخذني مثالا له في هذا المجال. خاض البعض منهم غمار هذه التجربة بالتخصص العلمي، والبعض الاخر بالاكتفاء بالموهبة، فنجحوا، وبات عدد منهم من مصممي الازياء المعروفين اليوم، في لبنان والعالم.





مصممة الازياء الفنانة بابو لحود.

■ هل واجهتك عقبات في اثناء دراستك في فرنسا؟

□ هذه العقبات واجهتها قبل سفري الى فرنسا بسبب معارضة اهلي التخصص في الرسم، لانهم رغبوا في ان اكون محامية على ان يكون الرسم هواية لا اكثر. فكرت في الامر وقررت ان اعمل ما احب والرسم هو حبي. لكن المعارضة الاكبر من اهلي كانت بسبب سفري الى باريس وانا في الثامنة عشرة من عمري. نتيجة هذا الوضع اقمت معرضا للوحاتي فتمكنت من بيعها كلها تقريبا، الى ان طالبني والدي بلوحة من لوحاتي كتذكار يحتفظ به. حصلت على مبلغ مادي لا يستهان به في ذلك الحين، وابلغت اهلي عزمي على السفر من دون الاستعانة ماديا باحد من افراد العائلة لان ما املكه من مال يكفي لدفع سنة دراسية في باريس. لكن ما قبل نهاية السنة الاولى عانيت من ضائقة مادية، فاقتنع اهلي بالاختصاص الذي اخترته ومدوا لي يد العون، فيما كان شقيقي روميو يقصد باريس للاطمئنان علي.

"لم اكن اعرف شيئا عن الفولكلور حتى عرّفني روميو على قصر بيت الدين

زلفا شمعون روح النهضة الفنية بعد تأسيسها مهرجانات بعلبك"

■ في اثناء دراستك في باريس كنت تشاركين روميو في اعماله المسرحية، اي اسلوب اتبعته في هذا العمل؟

□ عشت هذه الفترة في اواخر سبعينات القرن الماضي في اثناء عمله في "المسرح الدائم" في فندق فينيسيا. كان في تلك الاثناء يقصدني في باريس حاملا معه سيناريو مسرحياته، فابدأ بوضع الرسوم لكل مسرحية ليتولى هو تنفيذها.

■ تعاونت مع فنانين كثر منهم الاخوان رحباني. كيف تصفين تجربتك معهما؟

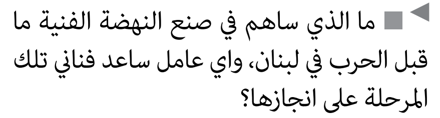
□ كانت تجربة مختلفة. عملت معهما للمرة الاولى في مسرحية "بترا" في اواخر سبعينات القرن الماضي. في هذا العمل المسرحي كان عاصي الرحباني في الواجهة وليس منصور، واعتقد ان اتفاقا كان بينهما حول هذه المسألة. في الواقع رأيتهما كالتوأم ولو لم يكونا توأما بالفعل. كان عاصي قاسيا في العمل الا معي، وهو كانسان من غير الممكن ان لا تحبه. كان متفهما ويملك حسا فنيا قويا جدا حتى في الملابس. عندما كنت اسأله عن اختيار الالوان، كان يقترح علي الوانا اخرى لا يتماشى بعضها مع بعض، فيطلب مني توزيعها بشكل تصبح متجانسة، والسبب انه يحبها. علما ان الالوان التي كان عاصي يحبها مشتقة من لون الارض والسماء. بعد غياب عاصي تعاونت مع اخيه منصور في "صيف 840" فوجدته اقل قسوة في العمل من اخيه عاصي، فعشت تجربة جميلة. بعد سنوات تعاونت مع مروان وغدي الرحباني في ثلاثة اعمال مسرحية. اللافت في تجربتي مع ابنيّ منصور الرحباني، هو اصرار غدي على العمل معهما بشكل اعادني الى المسرح بعد انقطاع.

■ كيف كانت تجربتك مع فيروز؟

□ فيروز منضبطة جدا على المسرح، لكنها لا تتقيد بالمواعيد. مرحة في الحياة وخفيفة الظل وليست كما نراها غالبا، فهي لم تكن انسانة حزينة. قبل اعتلائها الخشبة كانت تصاب بحالات من البرد الشديد، فتنزوي ولا تتحدث الى احد.

■ تجربتك مع صباح ماذا تقولين عنها؟

□ صباح هي اول فنانة تعرفت اليها. تتقيد بالمواعيد لكنها غير منضبطة على المسرح. في اول مسرحية قدمتها مع اخي روميو وعنوانها "الشلال"، خرجت عن اغنيات المسرحية بعد تصفيق الجمهور لها، فردت عليهم باغنية من اغنياتها الخاصة الجديدة. بعد تكرارها هذه الاخطاء قرر روميو تسجيل مسرحياته معها بما فيها الاغنيات كي لا تخرج عن النص. ◄

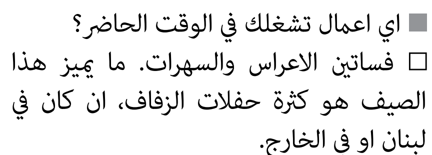


■ ما الذي ساهم في صنع النهضة الفنية ما قبل الحرب في لبنان، واي عامل ساعد فناني تلك المرحلة على انجازها؟

□ بكل ثقة اقول السيدة زلفا كميل شمعون كانت روح هذه النهضة بتأسيسها مهرجانات بعلبك. ما قبل تلك المرحلة كانت تقدم مسرحيات خفيفة الظل ضمن نطاق ضيق. لكن بداية النهضة هذه كانت باعطائها دفعا لها بالقول عن ان رسالة مهرجانات بعلبك هي احياء الفن اللبناني باعطاء الفرصة للمؤلف والمخرج ومدرب الرقص من اجل ان يبنوا، ولكي نقدم لهم هذه الاحتفالية كانت مهرجانات بعلبك. عمدت السيدة زلفا الى تخصيص قسم من القصر الجمهوري لخياطات ملابس الفنانين المشاركين في مهرجانات بعلبك. من هنا كانت البداية، فاستكملت بالتعاقد مع فنان كبير ما اعطى تشجيعا لمجموعة من الفنانين اللبنانيين الذين بدأوا يكبرون مع اعمالهم في بعلبك.

■ اي اعمال تشغلك في الوقت الحاضر؟

□ فساتين الاعراس والسهرات. ما يميز هذا الصيف هو كثرة حفلات الزفاف، ان كان في لبنان او في الخارج.

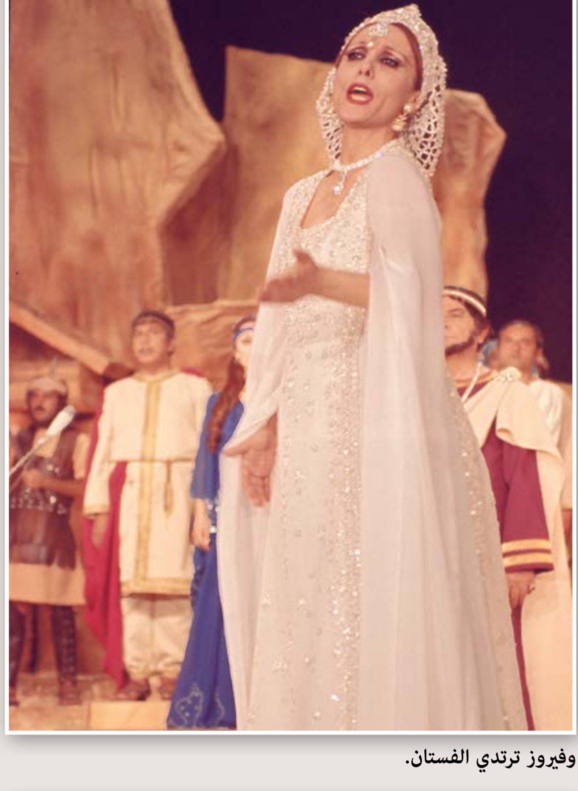


■ ما بين تصميم فساتين الاعراس وازياء المسرح اين تجدين نفسك؟

□ في الاثنين معا اكون. في عملي في ازياء المسرح انفصل كليا عن عالمي الاخر، الامر نفسه ينطبق على عملي في فساتين الاعراس. لكن اللافت في ما اعيشه شخصيا في كل عالم على حدة. عندما اصمم فستان عرس جديدا اعمل عليه من كل قلبي في حال ترك المجال لي كي اجن فيه واصل الى السعادة، لكن بمجرد ان يحين موعد العرس وتأتي صاحبته لاخذ فستانها تنتهي هذه السعادة. اما في المسرح، وتحديدا ليلة الافتتاح، فاعيش حالا من الرعب على المشاركين في العمل لناحية انتظام الامور معهم، خصوصا ما صممته لهم من ازياء، لاننا جزء من المجموعة. واصاب في اليوم التالي بانهيار عصبي لا اقوى معه على الكلام مع شعور بأن لا شيء لدي كي انجزه وبانني فرغت داخليا. في كل عمل او مجموعة اقدمها بجهد، اشعر انني في حاجة الى وقت كي اشحن طاقتي من جديد.



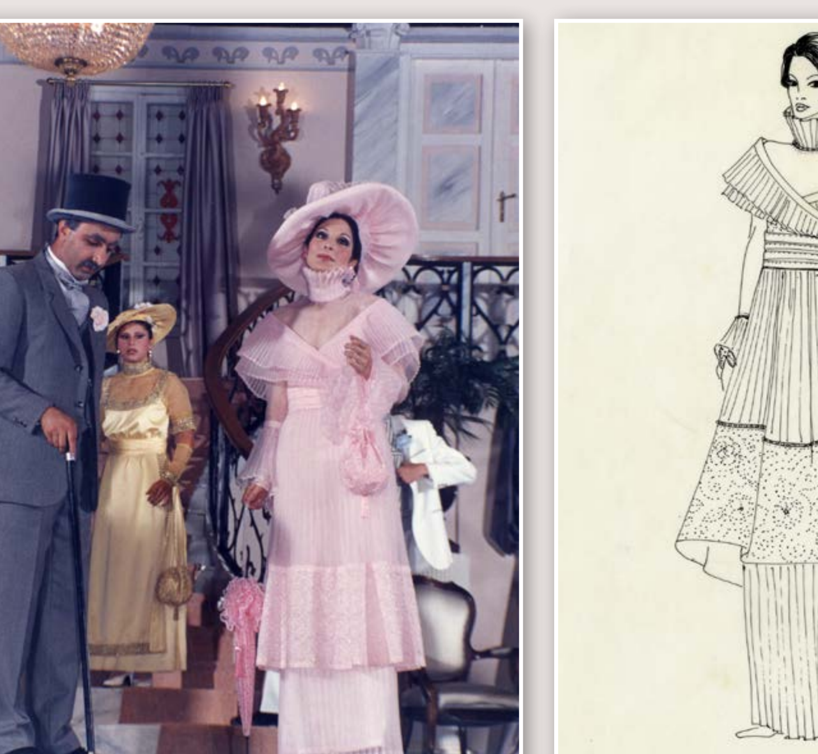
رسم فستان مسرحية "بترا".



وفيروز ترتدي الفستان.

رسم فستان مسرحية "تضلو بخير".

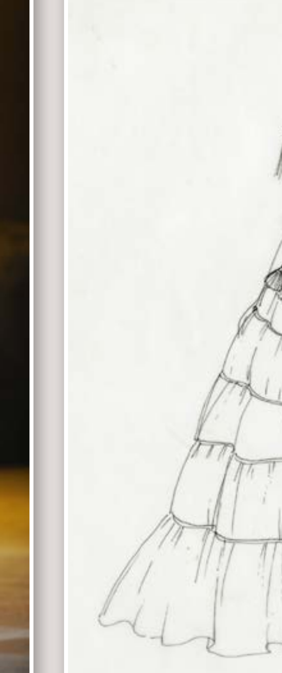
وصباح ترتدي الفستان.



رسم فستان مسرحية "بنت الجبل".

وسلوى ترتدي الفستان.







رسم فستان مسرحية "ارض الغجر".

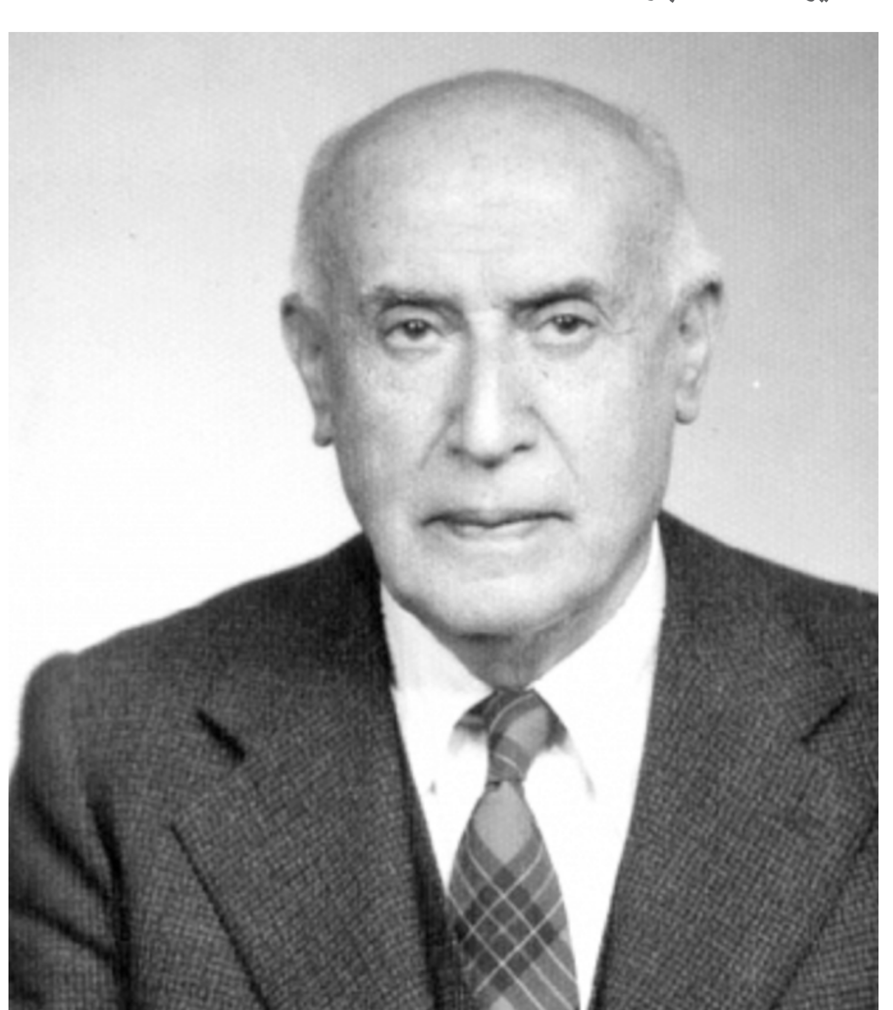


والين لحود ترتدي الفستان.

أدب شعبي

طبعة جديدة من كتابه المرجعي
أنيس فريحة... مؤرخ القرية اللبنانية ودرويشها؟

"انا درويش من قرية لبنانية". هكذا كان الكاتب واللغوي والباحث انيس فريحة (1902ـ1992) يعرف عن نفسه. رغم تبحره في قضايا العلم المتشعبة والمعقدة ونيله شهادات عدة، وتعليمه في كبريات الجامعات في لبنان خارجه، ظل يردد هذه العبارة



انيس فريحة.

من حيث يدري او لا يدري، اخذ الراحل انيس فريحة خصال القرويين ممن خلد حضارتهم وتقاليدهم وثقافتهم وطقوسهم، واحتفظ بالنفيس منها في شخصيته: الكد في العمل وبذل الذات حتى الرمق الاخير. على سرير مرضه، ظل اللغوي والعالم الانثروبولوجي والاديب والاستاذ في اللغات السامية يكتب ويبحث ويواصل حفرياته في اللغة والتاريخ حتى اغفاءته الاخيرة. طوى صاحب "اسمع يا رضا" سنواته التسعين، تاركا عددا مرجعيا من الاعمال والدراسات والمؤلفات والابحاث في اللغات والاساطير القديمة واللهجات، والامثال، والملاحم والفولكلور الريفي الذي طبع طفولته وصباه ـ ومشواره المهني لاحقا ـ في قريته رأس المتن في جبل لبنان.

اخيرا، عاد انيس فريحة الى الواجهة من خلال طبعة جديدة من كتابه المرجعي والاهم في سلسلة الاعمال التوثيقية للقرية اللبنانية. "القرية اللبنانية ـ حضارة في طريق الزوال" ("دار المكتبة الاهلية") الذي صدر عام 1970، توج انيس فريحة رائدا في حقل توثيقي قلما طرقه احد من قبله.

لعل كلمات الاديب والباحث والاكاديمي الراحل متري بولس (1937 ـ 2010) تعبر عنها بكل اكتمال العبارة، هو الذي قال: "اهمية انيس فريحة لا تقتصر على ارتباطه بقريته ووفائه لانتمائه. فهو بالاضافة الى ذلك، جعل القرية موضوع علمه. فما كان بالنسبة اليه نمط عيش واسلوب حياة، صار بكده وجهده حقل معرفة، واختصاص، ومثل وابداع. ما عاشه كان بالفطرة والسليقة، وعي الى مراقبة، ووصف، وتدوين، وتجربة، وافتراض، وبرهنة ثم اثبات... وهذه من صفات العالم، وسمات العلم. اتصاله بالقرية استمر طوال عمره. قدر له سكنى المدينة، والطواف في الافاق شرقا وغربا، الا ان العودة الى القرية كانت من ثوابت سلوكه، بل ان الانتماء الى القرية هو السمة الغالبة على عاطفته وفكره وتصرفه. يمكن القول ان انيس فريحة لم يبتعد عن القرية او يغترب، بل حمل القرية معه انى حل واينما رحل، هو الذي قال في مقدمة سيرته الذاتية "قبل ان انسى": انني رجل من عامة الناس. كنت دوما اقول عن نفسي اني درويش من قرية لبنانية".

اذا، لانيس فريحة تدين القرية اللبنانية استمرارها في الذاكرة والوجدان، بعدما دخلت فعلا طور الزوال في ظل العولمة والحداثة والاجتياح العمراني والتكنولوجي والعلمي لكل مفاصل حياتنا. باعماله وابحاثه ودراساته، شيد صاحب "معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية" (1972) لنا قرية لبنانية نموذجية ستظل حية في وجداننا وذاكرتنا وشخصيتنا الجمعية التي ينحتها ذلك التراكم والتفاعل بين الماضي والحاضر.

ابن رأس المتن، كان فذا في كل شيء. بعدما اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس عدة منها "مدرسة اوليفر" والشويفات وسوق الغرب، دخل الجامعة الاميركية في بيروت حيث نال اجازة عام 1927 قبل ان يستكملها بشهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة شيكاغو، ثم اخرى في اللغات السامية في الجامعة نفسها. الى جانب عمله كاستاذ محاضر في عدد من الجامعات داخل لبنان وخارجه، اكب على رسالته الاهم: التوثيق والتنقيب في اللغة مثل اعماله "نحو لغة عربية ميسرة" و"معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية وردها الى اصولها السامية" و"محاضرات في اللهجات والاساليب ودراستها" و"في اللغة العربية ومشكلاتها" و"اسماء الاشهر العربية وتفسير معانيها" و"الخط العربي ـ نشأته ومشكلاته"، وفي التاريخ مثل "دراسات في التاريخ" و"احيقار: حكيم من الشرق الادنى القديم" و"اثينا في عهد بركليس"، وفي الفلولكلور والتراث الشعبي مثل "معجم الالفاظ العامية" و"اسمع يا رضا"، وفي الملاحم كـ"ملاحم اوغاريت (ترجمة عن الاوغاريتية)" و"ملاحم واساطير"...

مع ذلك، تظل فرادة انيس فريحة في انه وثق للقرية وحضارتها وعادات اهلها وتقاليدهم وحقلهم المعرفي والمعجمي بعلم ودقة الاكاديمي بعدما كانت قصصا وروايات تتناقلها الاجيال شفهيا، ما هدد باندثارها التام وانقطاع ذلك الجسر ◄

نقطة على السطر

القرية اللبنانية...
تلك المدرسة الخالدة

لا نكشف سرا اذا قلنا ان الحركة الثقافية الحديثة في لبنان صنعت في المدينة، واقترنت بها. في بيروت انتجت وتكونت وطبعت وراجت، مع ازدهار الصحافة وحركة النشر، والصناعة الثقافية عموما، وشبكات التوزيع، ومن هنا سافرت الى العرب والعالم. بل ان بيروت التي استحالت منذ الستينات عاصمة ثقافية عربية، استقطبت اكبر الكتاب والمبدعين العرب، مغربا ومشرقا وخليجا، وطبعت لهم وقدمت اعمالهم، واحتضنت نقاشاتهم ومنحتهم الشرعية واعادت تقديمهم الى العالم.

نعم، من المدينة طلعت المشاريع الثقافية الكبرى، والفرق المسرحية، والجماعات الابداعية، والمدارس التشكيلية، والموسيقية... وكانت العاصمة حضن الحداثة والمعاصرة والتجريب، هذا المختبر العربي للافكار والاشكال والقوالب والاساليب والمدارس على اختلافها، من الكلاسيكية الى الاكثر تمردا وتجاوزا.

لكن، يبدو دائما اِننا، في لاوعينا الجماعي، نهرب من شيء ما، حين نتمسك باسطورة المدينة، ملاذا اخيرا، تشبثَ الغريق بخشبة الخلاص. نتناسى ان بيروت، وعلى الرغم من كل مكتسبات الحداثة التي ارادتها تارة "سويسرا الشرق"، وطورا "باريس العرب"، لم تنجح يوما في التخلص من صورتها كتجمع قرى نزحت الى المدينة، واحتفظ سكانها بالكثير من طقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم السابقة، محافظين على علاقة وطيدة بالجذور، والمرجعيات القديمة.

ليس في الامر عيب ولا خطيئة اصلية، بل إنه ببساطة واقع ثقافي وانتروبولوجي ينبغي الاعتراف به والعيش معه، وفهمه، والانطلاق منه لصياغة المستقبل. فكما ان ابن القرية يتخلص من لهجته ومظاهره القروية، ليقلد اهل المدينة ويصبح منهم، هكذا يبدو اننا جماعيا نحاول ان نهرب من جزء اساسي غائر من ذواتنا. قل لي مما تهرب اقل لك من انت.

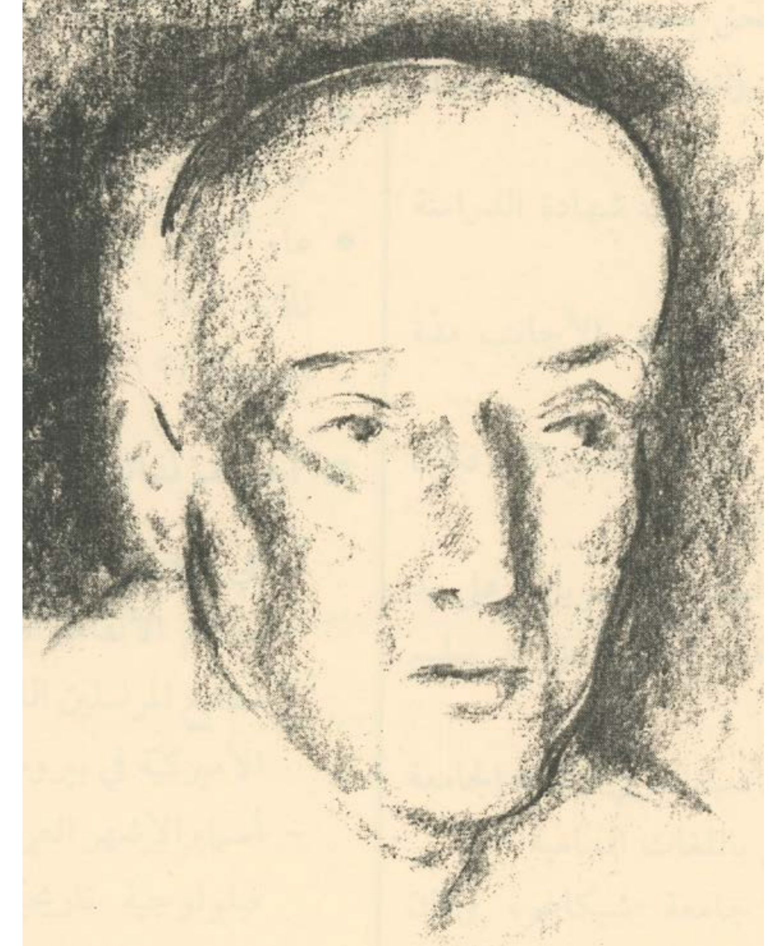
يكفي أن ندرس انجذاب اللبنانيين الى الاسطورة الرحبانية، الى القرية النموذجية التي قام عليها الفن الرحباني، الى اغنيات فيروز المسكونة بالمختار والعرزال والقرميد وضوء القمر، الى اللغة والمفردات والامثال والحكم والموضوعات، وتمجيد الخصال الحميدة كالطيبة والضيافة والجود والنخوة والفروسية، كي نفهم الوجه الخفي من الشخصية اللبنانية التي تضرب جذورها عميقا في هذا المكان الفاضل، القريب البعيد، وهو يبقى صنوا للصفاء والاصالة والهوية وتألق الروح. هذه المصالحة مع الوجه المخبأ، مع الجذور الخفية، وحدها الثقافة يمكن ان ترعاها وتشجع عليها. انه الحوار الداخلي، الباطني، الروحاني بين بعضنا والبعض الآخر ضمن الشخصية الوطنية الواحدة. من خلال رحلة العودة الى الينابيع التي تسمح بها الثقافة، ادبا ومسرحا ونقدا ورسما وسينما وموسيقى، الخ، سنكتشف ان القرية اللبنانية هي الرحم الذي خرج منه جزء اساسي من ادبنا وذاكرتنا.

نتناول في هذا العدد المشروع البحثي التوثيقي الخارق الذي تركه لنا انيس فريحة صاحب "اسمع يا رضا"، حول القرية اللبنانية. لكن يمكننا العودة ايضا الى سلام الراسي او لحد خاطر. ماذا لو اعدنا قراءة امين نخلة، او مارون عبود، او إميلي نصرالله...؟ والقائمة تطول. سنجد ان ادبنا الحديث، حتى المديني منه، والاكثر طليعية، جذوره ممتدة الى القرية اللبنانية. بصفتها مخزن الهوية الصافية، والاصول، والمرجعية، والابداع الصرف.

لا تخلو هذه القراءة من الرومنسية والحنين، لكنها واقعية وعلمية وموثقة. من حقنا ان نراهن على المدنية والتقدم والحداثة، لكن القرية ليست نقيض كل ذلك. ليست "تخلفا" كما يُخيّل الى البعض ويا للأسف ان بقيت هذه الفكرة المسبقة مخفية في الاعماق! الفولكلور ليس تهمة، ولا صورة كاريكاتورية مضحكة، بل منهلا كلاسيكيا للجماليات الكبرى.

مشروع التقدم سيبقى ناقصا او سطحيا او مزغولا، اذا لم يلتفت الى القرية اللبنانية، ويتصالح مع الجذور الريفية، ويوظفها ديناميكيا في رؤيا وطنية وعربية وكونية للتقدم والارتقاء.

سمير مراد


كتابه يعيدنا الى جذور حضارة ريفية آيلة الى الاندثار.

◀ الممتد الى الماضي في احد الايام.
لكن المميز انه فعل ذلك انطلاقا من انه عايش اجواء القرية وعجن بيومياتها. فهو ولد في "قرية نائية احتفظت بالطابع اللبناني القديم ونشأتُ في بيت فلاح عتيق، وعشت في القرية الى ان شببت، وقمت باعمال يقومون بها في القرية، ولعبت العابها، وعيدت اعيادها وسهرت سهراتها امام الموقد، وعلى السطيحة، فاصبح ما خبرته وسمعته وشعرت به جزءا من حياتي الروحية والعقلية".
حين نقول القرية اللبنانية، فان انيس فريحة يحددها لنا في مقدمة كتابه "القرية اللبنانية". اذ يشير الى ان "المتن، المتن الاعلى والمتن الشمالي بصورة عامة، يمثل لبنان القديم بجغرافيته وسكانه واجتماعياته واقتصادياته (...) واخترنا بلدتنا رأس المتن لانها لم تتأثر بعد بوقع الحضارة الغربية المجتاحة، بل تعيش الى حد كبير، في لبنان القديم: لبنان الاباء والجدود".

> وثق العادات والتقاليد ومختلف الطقوس الاجتماعية في قريته

طبعا، يشير هذا الاكاديمي الرصين الى ان كتابه ليس سوى مساهمة متواضعة ضمن الجهود الرامية الى توثيق الفولكلور اللبناني. فالدرس الشامل لهذا الفولكلور يستدعي ـ بحسب فريحة ـ تقسيمات جغرافية ودينية، "فتؤخذ قرى من ساحلية، قرى من الوسوط، وقرى اخرى من مناطق جبلية عالية (...) كذلك يحسن بجامع الفولكلور ان يأخذ السكان في اربع فئات: الموارنة، والروم الارثوذكس، والدروز، والمتاولة (الشيعة)، فيدرس المشترك ويدون ما يختلفون فيه". ويوضح في المقدمة منهجية عمله، فيشير الى "اننا لم نأخذ مدن لبنان في الاعتبار، لان مدن لبنان الساحلية لم تكن يوما من لبنان القديم: لبنان الجبل والقرية (...) وتحاشينا مدن الاصطياف الحديثة والقريبة من الساحل اللبناني كبحمدون (...) لان جو هذه القرى الاجتماعي والاقتصادي قد تبدل تبدلا محسوسا (...) لم نأخذ المسلمين في هذه الدراسات فولكلوريا، لانهم في نظرنا يختلفون فولكلوريا عن سكان لبنان القديم ـ النصارى والدروز ـ اختلافا بينا. لم يسكن المسلمون القرى وليس في حياتهم الاجتماعية او الاقتصادية ما يشبه الحياة القروية. احتفظ المسلمون بالساحل والمدن. وان كان في بعض القرى اللبنانية افراد مسلمون، فان عادات هؤلاء لا تختلف عن عادات جيرانهم من النصارى او الدروز".
في كل الاحوال، وضع فريحة الحجر الاساس بكتابه هذا الذي جمع بين معايشته وذكرياته الشخصية في القرية، وبين شهادات وروايات عجائز وكبار القرية بعد اجراء عملية تقاطع في المعلومات والذكريات. هكذا، سيعيدنا كتابه الى الزمن السعيد: الى الفضائل اللبنانية، وشهر ايلول، والزراعة، وتقاليد العرس، والموت والدفن، والولادة، والعديات والاقاصيص التي كانت تتلى للاطفال، والالعاب وطقوس الاعياد، والخرافات والمعتقدات ليختمه بـ "عقلية اللبناني كما تتراءى في فلوكلوره".
على هذه الدرب، سار انيس فريحة، ورسخ مكانته بصفته امين الفولكلور القروي، مُصدرا العديد من الكتب عن القرية وجذور اسمائها السامية وعاداتها وطقوسها الايلة الى الاندثار، مهموما بالقبض على قرية الطفولة والايام الخوالي. حتى ان كتابه "اسمع يا رضا" الذي بات لازمة في البرامج والاحاديث اليومية، هو استعادة للقرية وذكرياتها يقصها المؤلف على ابنه رضا، يوم "كنا نلعب بالوعر، في البورة، في الساحة... كنا حقا نلعب: بركبنا وسواعدنا وبصدورنا، وبحناجرنا (...) صدقني اذا قلت لك ان العابنا احسن من العابكم".



نصب تذكاري في مسقطه رأس المتن.

بعد عقود لاحقة، ستشكل اعمال انيس فريحة التوثيقية في الفولكلور مرجعا ونبعا لا ينضب بالنسبة الى الاعمال الادبية والعروض الفنية والسينمائية والمسرحية اللبنانية التي اتخذت من القرية وتيماتها موضوعا لها. وفي كل ما كتب ووثق والف، تميز انيس فريحة بذلك الاسلوب المشوق في الكتابة، ما اضفى حيوية وجزالة وسحرا خاصا على اعماله رغم رصانتها بحكم طبيعتها البحثية الجافة. بل انه اصدر اعمالا عن النكات مثل "في الفكاهة والنكتة" و"النكتة اللبنانية تتمة لحضارة حلوة". اعتبر هذا الانتروبولوجي الفطري ان النكتة ايضا مرآة لطبائع الشعوب وشخصيتها.

> تميز باسلوب مشوق في الكتابة، ما اضفى حيوية وليونة على ابحاثه العلمية

وفي كتابه "في الفكاهة والنكتة" تحديدا، صحح بعض المصطلحات التي خلطت بين النكتة والفكاهة والسخرية، خصوصا وان تعريفاتها في المعاجم العربية كانت ملتبسة. هكذا، اعاد تعريف الفكاهة، متوسعا في "اثرها في الخلق القومي. فالشعب الفكه ينظر الى الحياة نظرة تحررية، وينظر الى الكون نظرة رحبة شاملة"، مذكرا بالجاحظ الذي قال: "الجد مبغضة، والمزح محبة". طبعا، استلهم فريحة ايضا مضمون كتابه من القرية، والكهنة (بما يمثلونه من سلطة دينية واجتماعية) الذين يشكلون مصدرا للنكات في الثقافة الشعبية.
لاستكمال هذا التعمق في الثقافة القروية وحضارتها، عاد فريحة الى الينابيع، الى الجذور السريانية والكنعانية لاسماء القرى اللبنانية، وغاص في هذه البحار الواسعة، ليخرج باعمال مهمة مثل "اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها"... الى جانب اهميته بالنسبة الى القرية اللبنانية، كان انيس فريحة من اوائل الذين نقلوا الملاحم القديمة من بلاد ما بين النهرين الى اللغة العربية، معبدا الطريق امام الباحثين، الى جانب بحوثه في اصل اللغة العربية واللغات السامية التي باتت من المراجع للعلماء والمنقبين.
قبل ثلاثة اعوام، وتحديدا في عام 2015، عاد انيس فريحة الى ملعب الطفولة الاول، اذ تجسد نصبا مرتفعا توسط ساحة بلدته رأس المتن، التي درس اسمها ايضا، عازيا اياه الى شكلها الذي هو بـ"صورة لسان ممدود على قمة". عاد ابن رأس المتن الى الاصل، الى تلك البلدة الذي خلد ترابها واشجارها ومرابع طفولتها، في كُتب سيعود اليها كل باحث في اوراق الماضي، هو الذي قال: "اسمع يا رضا، ان في لبنان، هذا الجبل المقدس، قمة لعلها من اجمل قمم الله على الارض، هي ضيعتي رأس المتن".

س.م.

كتاب الشهر

فارس إشتي مقيّماً دور الأساتذة وراسماً مستقبل العمل النقابي
في عيدها الـ70... الجامعة اللبنانيّة بين الإنجازات والتحديات

منذ تأسيسها والجامعة اللبنانية في صلب النقاش السياسي والهم والوطني، والاهتمامات متمحورة حول تطوير هذا الصرح الاكاديمي وترسيخ اسمه، بصفته مصنع النخب والكوادر الاتية من ابناء الشعب والطبقة الوسطى

في هذا الكتاب يتناول الاكاديمي فارس اشتي ما حققه اساتذة الجامعة اللبنانية من انجازات لهم ولها من خلال عملهم النقابي. "التشكّل النقابي لاساتذة الجامعة اللبنانية" ("مكتبة بيسان") كناية عن جردة حساب لتاريخ الرابطة، تتضمن درجة عالية من النقد الذاتي، وتقدّم اقتراحات لبلوغ الاهداف الوطنية التي وضعتها لنفسها.

انطلاقا من مقولة العلامة عبد الله العلايلي "من نقد عليّ كمن الّف معي"، يعتبر الباحث والاستاذ الجامعي المتقاعد فارس اشتي في كتابه "التشكّل النقابي لاساتذة الجامعة اللبنانية ـــــ حدود الربط والحل" ان "النقد الموجّه الى الرابطة او الجامعة هو محاولة لتطوير كل منهما". بهذا التمهيد، يستهل كتابه الجديد الذي يؤرخ لارهاصات التشكّل النقابي في الجامعة اللبنانية التي مضى على تأسيسها سبعون عاما، فيما مضى على اول تحرّك نقابي فيها نصف قرن.

الكتاب يجمع بين السياسة والتاريخ وعلم الاجتماع، في مقاربة جهاز نقابي وفعاليته والمفترقات المفصلية التي مر فيها، والاهداف التي حققها، والامال التي وضعها، والاخفاقات التي مني بها ايضا.

في المحصلة، قراءة هذا الكتاب المهم والمرجعي لتاريخ الحركة النقابية في الجامعة اللبنانية، تجعلنا نخلص الى ان الجامعة ـ والرابطة ضمنها ـ لم تكن سوى بحيرة تعكس بنية النظام والمجتمع والتشوهات البنيوية والافات السياسية والتوازنات الكثيرة التي لعبت دورا في هذه الاخفاقات. الباحث المتمرس الذي افنى عمره في اروقة الجامعة، بدأ طالبا ثم استاذا وناشطا في اطرها النقابية قبل تقاعده، يعرف مفاتيحها واشكالاتها والخيوط والعوامل التي تقيّد عملها. كتابه يبحث تحديدا في دور الاساتذة ـ عبر عملهم الجمعي وتشكلهم النقابي ـ في ما حققوه من انجازات لهم وللجامعة. طبعا، هذا ما يطرح اشكالية اوردها المؤلف في المقدمة. فالباحثون في النقابات ينقسمون الى تيارين: الاول هو الطاغي يعتبر دور النقابات منحصرا فقط بالدفاع عن مصالح المنضوين فيها، بينما يرى التيار الثاني ان دور النقابات يتعدى الدفاع عن المنضوين فيها الى الدفاع ايضا عن المؤسسة التي يعملون فيها. عند تشكّل نواة رابطة الاساتذة في الجامعة اللبنانية اعلنوا ان غايتهم هي: "تدعيم الجامعة اللبنانية بالسعي الى رفع مستواها وتقوية دورها الطليعي في التعلم والبحث العلمي، وايضا الدفاع عن مصلحة الاستاذ في الجامعة اللبنانية من جميع الوجوه ورفع مكانته ماديا ومعنويا".

انطلاقا من هاتين الغايتين، يقارب المؤلف على امتداد فصول الكتاب، ما تحقق من الاهداف وايضا الاخفاقات، متوقفا بشكل اساسي عند العوامل التي تعتبر حاسمة في الفشل او النجاح على حد سواء.

يبدأ المؤلف الفصل الاول بـ"التشكّل النقابي لاساتذة الجامعة اللبنانية" الذي كان غائبا عند تأسيس الجامعة (المرحلة التمهيدية). صحيح ان التحركات اقتصرت على تشكيل لجان من اجل تحقيق مطالب معينة. مثلا، في عامي 1962 ـ 1963، شهدت الجامعة تحركا مطلبيا دعا الى اصدار قانون لها يمنحها الاستقلال العلمي والمالي والاداري. كما نفّذ اضراب في نيسان 1967 اقامته لجنة تشكّلت من كليات الجامعة ومعاهدها، واعلنت الاضراب عن الدروس الى حين استصدار قانون الجامعة الذي صدر فعلا بعد يومين من الاضراب الذي دعمه الطلاب. يورد المؤلف هنا نقلا عن الاستاذين في الجامعة نزار الزين وجورج طعمة وجود اتجاهين بين الاساتذة: الاول مثله رئيس الجامعة فؤاد افرام البستاني ومعه اساتذة كلية الاداب وتمثل في عدم تحمّسهم للاضرابات في سياسة الضغط لنيل المطالب "بخاصة ان الضاغطين، اساتذة وطلابا، كانوا من الاتجاه اليساري المناوئ له في السياسة والهم الاكاديمي". اما التيار الثاني، فقد مثله اساتذة العلوم والحقوق والعلوم الاجتماعية واليساريون من الكليات الاخرى الذين قادوا التحركات الاضرابية لتحقيق المطالب. وعرف عن غالبيتهم الاتجاه اليساري، سياسيا، والهم الاكاديمي العلمي، جامعيا، فعملوا على تأسيس اطار نقابي لاساتذة اللبنانية.

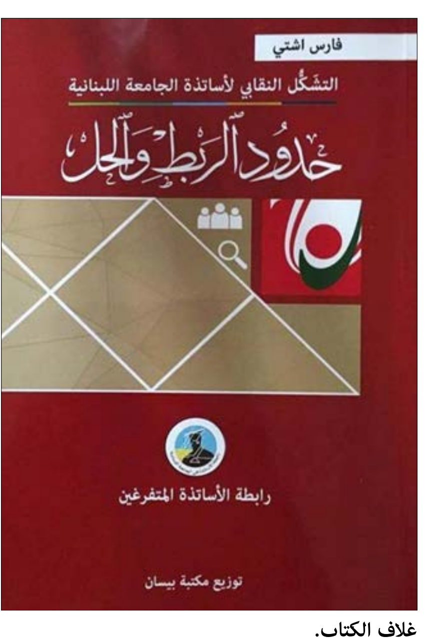
طبعا، يوضح الباحث ان هذا التباين بين التيارين، لم يمنع الاثنين من التعاون والتكامل في عملهما من اجل الاساتذة والجامعة على حد سواء. هكذا، تشكّلت رابطة الاساتذة رسميا، واعلنت بيانها الاول في 14 ايار 1975 بعد حوالى شهر على اندلاع الاشتباكات العسكرية. كان طبيعيا في الحرب التي استمرت 15 عاما، وشلّت كل مفاصل الحياة اللبنانية، ان تعيق حركة الرابطة ومشاريعها واهدافها، ولو انها نجحت في تحقيق عدد من الاهداف خلال تلك السنوات السود. مثلا، يعدد المؤلف مرسوم دخول 1074 استاذا في ملاك الجامعة عام 1988 بعدما كان اخر ادخال لهم عام 1972 وقد اقتصر على 72 استاذا. هنا يشير الى ان "هيئة التحرك لاساتذة الجامعة" التي حققت هذه المطالب، كان عصبها الاساسي اركان الرابطة اي: نزار الزين وصادر يونس وجيلبير عاقل. علما ان هيئة التحرك تشكلت من "نقابيين ويساريين

متعددي المنبت، وكان هذا التحرك تأسيسا في العمل الجمعي للاساتذة.

من انجازات الرابطة ايضا، خلال الحرب الاهلية اللبنانية، فتح فرع لادارة الاعمال في عاليه عام 1986 والعمل لفتح فرع لمعهد الفنون في دير القمر. جاءت مرحلة السلم واتفاق الطائف لتعيد خلط اوراق الرابطة، وتعيد تنظيم هيئاتها مع بروز تحديات جديدة تمثلت في زيادة عدد الكليات وقيام فروع للكليات في المناطق ابان الحرب، ما فرض تعديلات على نظامها الداخلي ارتضى بها الاساتذة.

يتوقف الباحث عند انتماءات اعضاء الرابطة الاجتماعية والطبقية والمناطقية، فيشير الى انهم ينتمون الى الطبقة الوسطى، وهم في الغالب "ابناء فلاحين او موظفين او تجّار صغار". واوضح ان غالبية الاساتذة هم من الذكور يتركز معظمهم في العاصمة الاولى (37.5%)، والثانية (35%)، ثم الثالثة (الشمال ـ 12.8%)، والرابعة (البقاع 7.2%)، والخامسة (الجنوب 7.9%). اما الثقل العددي، فيكمن في كلية الاداب ثم العلوم الطبية. رغم الاستقلالية العلمية والمالية والادارية لجامعتهم، الا ان الواقع يشي بغير ذلك، خصوصا بعد اتفاق الطائف بحسب المؤلف. اذ دخلت عوامل كثيرة في آلية اتخاذ القرار في الرابطة اولها "التنوّع الطائفي للاساتذة في ظل انحكام البلد بالطائفية، ما يقود الى تأثر الاساتذة بمرجعياتهم الطائفية، قناعة او منفعة".

بعدما كان المؤسسون من اليساريين وذوي الخبرة في العمل النقابي، وهم الذين نجحوا في تأسيس الرابطة رغم الاحتدام السياسي السائد في المجتمع، كما نجحوا في تجنيب الرابطة انقسامات الحرب وتعاملوا بانفتاح مع المستجدات (اقامة الفروع) وتعاونوا معها على قضايا الجامعة (المجالس، محاربة الفساد، زيادة الرواتب...)، جاءت مرحلة ما بعد الطائف والسنوات الاخيرة لتفرض واقعا جديدا. دخلت الاحزاب اللبنانية ـ الطائفية بمعظمها ـ الى تركيبة الرابطة، ما ادى الى لعبة توازنات بعيدة ربما عن هموم وانشغالات الاساتذة والاهداف الوطنية

غلاف الكتاب.



الجامعة اللبنانية بحيرة تعكس بنية النظام والمجتمع والآفات السياسية



والتربوية والعلمية المنشودة للجامعة. لكن ما كانت حصيلة هذه المتغيرات؟ هل هذا يعني ان لا انجازات نجحت الرابطة في تحقيقها رغم كل الافخاخ السياسية؟

لا يقدم الباحث خلاصة سوداوية عن انجازات الرابطة، ولو انه كان يأمل في ان يتعدى دورها الاهتمام بمصالح الاساتذة فقط. اذ يرى ان الرابطة نجحت في "تحسين الوضع الاجتماعي للاستاذ، راتبا وخدمات، لكنها لم تفلح في احداث خرق مواز في تدعيم الجامعة عبر رفع مستواها وتقوية دورها الطليعي في التعليم والبحث العلمي". في ظل هذا الواقع، يبرز سؤال الى الواجهة: هل نجاح التشكل النقابي في تحقيق مصلحة الاستاذ المالية دون النجاح في تدعيم الجامعة عائد الى طبيعة الرابطة؟ ام الى البيئة المجتمعية التي عملت فيها هذه الرابطة؟

ينتهي المؤلف الى سلسلة خلاصات كفيلة بتوضيح هذا الاخفاق. اذ يورد ان بنية الرابطة تشبه بنى النقابات عامة، في اعتمادها على العدد في انتاج قيادتها، من دون ايلاء اهمية للتراتبية العلمية والكفاية ومستلزمات قيام مشروع لتطوير الجامعة. حتى انها لم تلحظ في هيئاتها انشاء هيئة من نخبة الاساتذة مولجة بمهمة استحداث مشروع مماثل للجامعة.

اما العنصر الثاني، فهو يتعلق بالسلطة تحديدا. يرى اشتي ان ظروف ما قبل الحرب كانت مؤاتية لدعم الجامعة والنهوض بها، اكان ذلك في "سياسة السلطة الشهابية او في الحراك المجتمعي، فئات ونقابات (...) في حين ان ظروف ما بعد توقف الاعمال العسكرية لم تكن مؤاتية لدعم الجامعة وانهاضها، ان في طائفية تحالف القوى الحاكمة، او في تفكك البنى المجتمعية ومحاولة تغليب المكونات التقليدية (الطائفية والعشائرية والعائلية والمناطقية) فيها او في محاصرة النقابات واستيعابها او في ضعف الحراك الحزبي، وبخاصة الحامل التاريخي لمشروع بناء جامعة وطنية، او في استباحة القوى الخارجية للبلد".

هذه الصورة النهائية التي تختصر مسار رابطة الاساتذة، يقدمها استاذ خبر تاريخها وكواليسها وعُجن بقضاياها. الا ان هذا الاخفاق، او التأخر في تحقيق الاهداف الاولى التي وضعتها الرابطة لنفسها، لا يعني ان الامور جامدة وبالتالي يجب الركون للوضع القائم والاستسلام الى مآلات الرابطة ووضع الجامعة اللبنانية اليوم. يرى فارس اشتي ان الرابطة ما زالت لاعبة فاعلة قادرة على التأثير ببيئتها شرط ان تعرف استخدام موقعها وقوتها، وانها تتمتع بنخبة معرفية مؤهلة وقادرة على استنباط الحلول للمشكلات. وبالتالي، فهي تملك سلاحين فعالين في استئناف دورها بوصفها احد الاعضاء الاساسية في جسم الجامعة اللبنانية، بل انها الرأس الذي توكل اليه مهمة التخطيط والتحسين والتطوير والارتقاء بالجامعة اللبنانية.

تحقيق

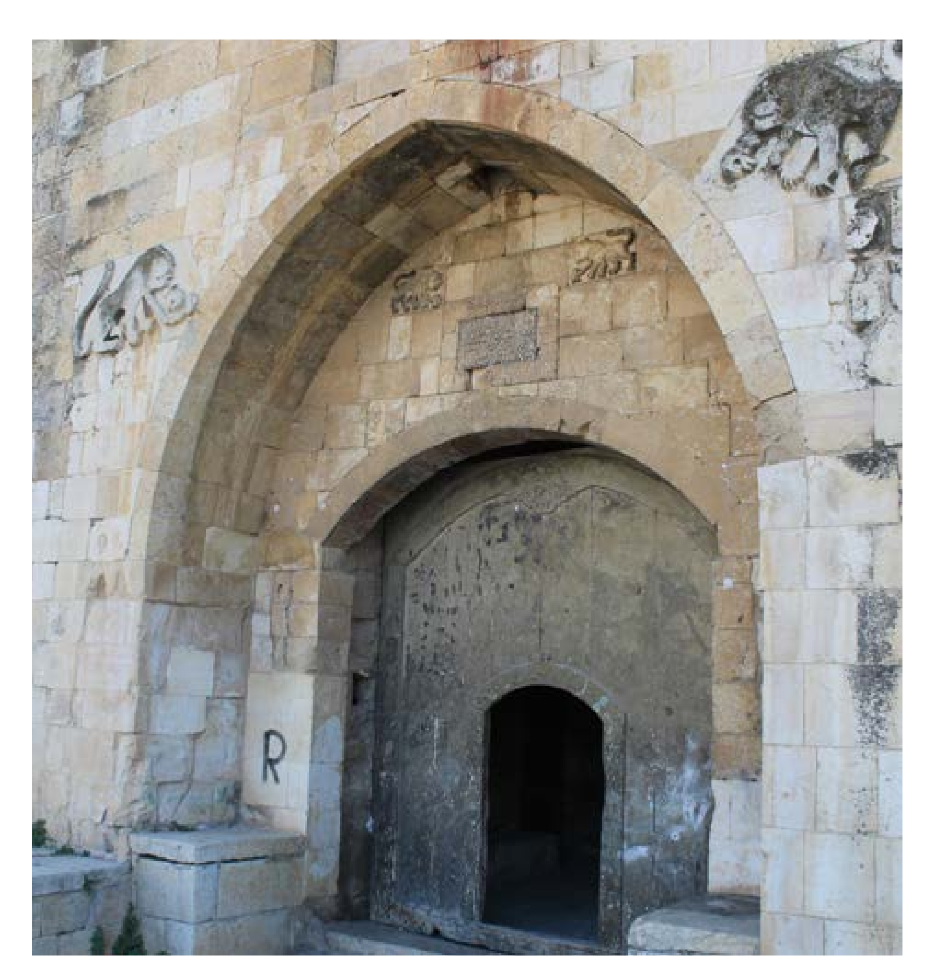
ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

سرايا حاصبيا شاخت وطلاها الزمن بالقشور السود
القلعة الشهابية وارثوها يقيمون فيها منذ 847 سنة

قلعة حاصبيا او السرايا الشهابية كما يسمونها، تنفرد بخصوصيات تميزها عن سائر الاماكن الاثرية في لبنان، ليس بتاريخها فقط، بل كونها الوحيدة التي ملكيتها خاصة موزعة على عدد من آل شهاب وانسبائهم بالمصاهرة، والفريدة التي ما زالت مأهولة منذ القرن الثاني عشر من دون انقطاع رغم ان الاهمال يقوّض معالمها

غابت الدولة عنها واهملتها منذ زمن طويل ولا زالت، ولم تحظ باهتمامها الا عندما كان الامير موريس شهاب مديرا عاما للاثار، فادرجها على لائحة الاماكن الاثرية، وشكل فريقا اختصاصيا انجز بعض الترميمات البسيطة خلال العامين 1965 و1975، وظلت الوعود التي اطلقت في شأن تأهيلها واعادتها الى رونقها ووهجها عرقوبية. لكن الاسرة الشهابية لم تغب عنها منذ عام 1170. فهي القلعة الوحيدة التي ما زال وارثوها يقيمون فيها منذ 847 سنة من دون انقطاع.

وان كانت القلعة تضم طبقات ثلاثا تحت الارض تعود الى زمن الرومانيين، فان تاريخها ارتبط بتاريخ الصليبيين الذين بنوها، وبتاريخ الامراء الشهابيين الذين حرروها من الصليبيين اثر انتصارهم الكبير الذي حققوه بقيادة اميرهم منقذ سنة 1170 على الكونت اورا دي بوربون، ثم اعادوا بناءها ومكثوا فيها دون غيرهم طيلة هذه القرون. الا ان بعضهم اغرتهم الهجرة الى بيروت والشام والبلاد العربية واوروبا واميركا، وتقلص عددهم الى ثلاث عائلات ما زالوا مستقرين فيها بعد ان كانوا في منتصف القرن العشرين على سبيل المثال 63 اسرة.


المدخل الرئيسي للقلعة.

القلعة التي تشرف على بلدات عين قنيا وشويا وكوكبا ومجرى نهر الحاصباني، كانت تعتبر مفخرة معمارية تزخر معالمها بتنوع تداخل فيه الطابع الغربي بالعربي. لكن هذه الرائعة الاثرية التي تشهد على عراقتها تعاقب الحضارات الرومانية والصليبية والشهابية، قد خسرت كثيرا من قيمتها المعمارية الفنية، لانها لم تلق منذ عقود متعاقبة غير التهميش، حتى تصدعت جدرانها ونبتت فيها الاعشاب البرية، وتمددت في حناياها الفطريات، ونخرها التلوث البيولوجي، وغطتها القشور السود، فتداعت اجزاء من عقدها الصليبي نتيجة تسرب المياه الى اسفلها، وتهاوت شرفاتها ونوافذها المعروفة بالمندلون، وامّحت بعض الكلمات من عبارات تؤرخ لاحداثها، ولم تثمر زيارات بعض سفراء الدول الاوروبية عن اي نتيجة مرجوة لانقاذها مما عابها من تشوهات وانتقاص من مكانتها التاريخية والمعمارية، حتى بات ماضيها المجيد يخجل من حاضرها المزري.

كان الامير منذر الشهابي الذي يسكن القلعة مع الاميرين مفيد وعادل، يجلس في قاعة الاستقبال من الطبقة الارضية ذات العقد الصليبي، وتتوسط جدارها صورة للامير بشير الشهابي، بادرنا مرحبا بالمجلة المهتمة بالسرايا الشهابية وتاريخها، مثنيا على "المدير العام اللواء عباس ابراهيم الذي رفع رأس الوطن عاليا والذي يولي امجاد لبنان واللبنانيين


الواجهة الامامية للسرايا الشهابية.

اهتمامه من خلال تسليط الضوء عليها عبر المجلة التابعة لمديريته بهدف ابراز الذاكرة الجماعية الوطنية والحفاظ عليها".

يروي "المير" قصة القلعة من دون الحاجة الى سؤاله. ويبدأ من مكان جلوسنا في القلعة التي ولد فيها ويمضي تقاعده داخل قاعاتها الفسيحة عن عمر يناهز 83 سنة، ويدخل من تلقاء نفسه في تاريخ هذا المعلم الاثري الذي يعود الى 3500 سنة، والذي كان في الاساس قلعة رومانية تضم ثلاث طبقات تحت الارض. ولا يزال "المير" يذكر كيف كان يتسلل عندما كان فتى في العاشرة من عمره الى دهاليزها عبر ادراج تقوده الى اقبيتها الفسيحة، قبل ردم مداخلها التي نال الزمن منها، ويطيب له اليوم الجلوس في القاعة التي يتوسطها حوض رخامي يحوي نافورة ماء تسمى "الفستقية"، وتعلو مقاعدها الحجرية رسومات تزين



3 عائلات شهابية تستقر فيها بعدما كانت 63 عام 1950

جدرانها بكل انواع الزهور التي لا تضاهى بالوانها البديعة، وتضفي عليها بعض العبارات الموشّاة باناقة وروعة صورة الطنافس، وتعود احداها الى حاكم جبل لبنان الامير منصور الشهابي "حسبي الله الغفور وكفى عبده منصور"، الذي كان يجلس فيها منذ اكثر من عقدين ونصف العقد، للاطلاع من زواره على شؤون الامارة وشجونها.

واذا شاءت الظروف الدخول الى السرايا الشهابية من بوابة ديوان "الفستقية" الذي كان شاهدا على لقاءات الامراء الشهابيين مع المقدمين والمشايخ والوجهاء لاتخاذ القرارات المصيرية والانمائية المتعلقة بوادي التيم، لكن الدخول الى السرايا من بابها الرئيسي يعطي الزائر فكرة عن اهميتها. اذ يطالعه عند الجدران المحاذية للبوابة المقنطرة نقوش لاسدين ضخمين مقيدين بسلاسل على مقربة من ارنب ضعيف طليق، للدلالة على نبل العائلة الشهابية ونهجها في تحقيق العدالة الاجتماعية وارساء مفهوم العيش بهناء وسلام بعيدا عن بطش الاقوياء، وتتوسطهما لوحة باللغة العربية لتأريخ بناء الامير علي شهاب جناحه الجديد سنة 1009، وفي اسفل تلك القنطرة فتحة مخصصة لصب السوائل المغلية على المهاجمين الذين يحاولون اقتحام القلعة.


باحة في الدار الفوقا للقلعة وبدا العمودان اللذان كانا مثابة رادار في الوسط.


ثنائية المندلون في السرايا الشهابية.

تعلو المدخل الرئيسي للواجهة الامامية شرفة ثلاثية القناطر، تطل على مسجد تعود مئذنته المسدسة والمزينة بالحجارة الملونة الى القرن الثاني عشر، وقد ازدانت قناطرها بزخارف هندسية تقادمت وكاد الزمن ان يقضي على هويتها واصلها وفصلها إذ لم يبق منها سوى بعض خطوط الجمال التي ما زالت صامدة. لكن ما ان يعبر الزائر بوابة السرايا حتى يدخل الى رواق معقود بالحجارة عرضه اربعة امتار وارتفاعه ثلاثة امتار، وتطالعه غرفة المقصلة التي كانت تنفذ فيها احكام الاعدام، قبل ان يسترق نظره عبر شقّ في الجدار الى غرفة سفلية تفضي الى دهليزين احدهما يقود الى نهر ابو دجاج والاخر الى المسجد، كان الحاكم الصليبي يستخدمهما للهرب عندما يداهمه الخطر.

مفخرة معمارية تزخر بتنوع تداخل فيه الطابع الغربي بالعربي

وتتفوق القلعة بمدخلها المعقود بارتفاع 32 مترا ليكون من بين الاعلى في شرق البحر المتوسط، وبجدرانها السميكة البالغة مترا ونصف المتر لمقاومة قذائف المنجنيق في اثناء الحروب، وبباحتها الممتدة بطول 60 مترا وعرض 40 مترا، والتي يحيط بها جناح اقام فيه ابراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر عندما اتى الى حاصبيا لمحاربة ثوار الموحدين الدروز بقيادة شبلي باشا العريان سنة 1838، ولا تزال بارودته البرهومية ذات الماسورة الحديدية الطويلة بطول قامة الرجل، تتصدر جدران بعض منازل اللبنانيين كتحفة اثرية، وعلى عتبة باب هذا الجناح نقشت شعارات الفرق العسكرية الصليبية التي خدمت في القلعة.

تجاور الجناح قنطرة بارتفاع تسعة امتار داخل جدار من الحجر الاسود والابيض، يعلوها مندلون بقناطر ثنائية، كانت المدخل لديوان الست شمس زوجة الامير بشير الشهابي الثاني، الذي حكم جبل لبنان خلال الربع الاخير من القرن الثامن عشر وصولا حتى منتصف القرن التاسع عشر، ما يزيد من اهمية الديوان هو دلالاته الرومنسية. فهو المكان الذي سحرت فيه شمس الامير بشير وبدأت فيه قصة الحب التي جمعتهما، عندما تنكرت شمس بلباس جاريتها وسكبت المياه الساخنة على يدي الامير لغسلهما بقصد لفت نظره، فتطلع اليها قائلا بصوت جهوري "احرقتِ يدي يا جارية".

فاجابته: "انت اَحرقت قلبي منذ ان التقيتك ولا تبالي".

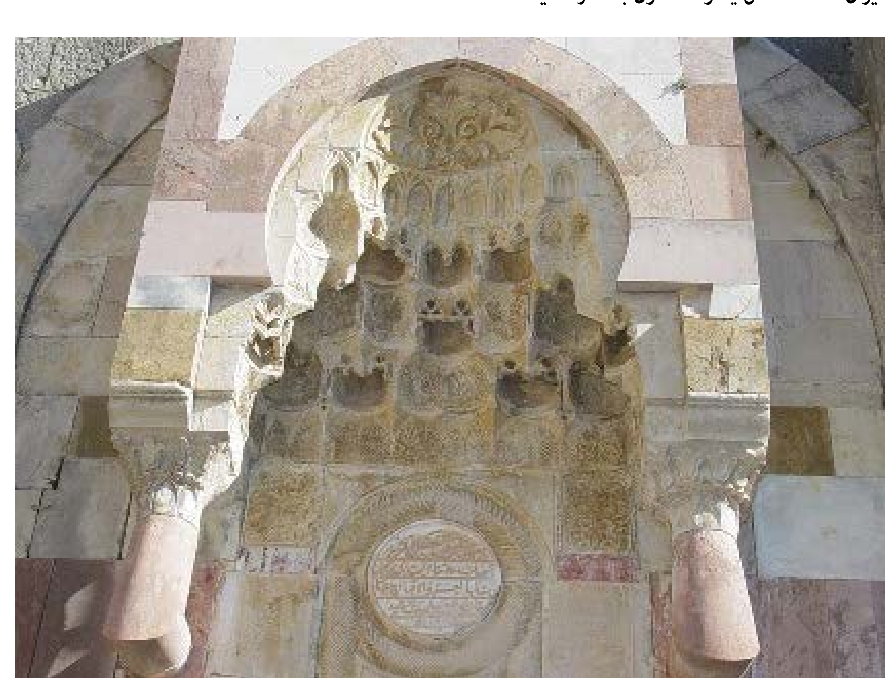
ادرك الامير بشير انها الست شمس فدبّ الارتعاش في قلبه. كان ذلك في العام 1787 قبل ان يتبوأ امارة الجبل، عندما اوفده الامير يوسف في مهمة الى حاصبيا تتعلق بمقتل زوج الاميرة شمس الذي كان اميرا ثريا، وبنيّته ابعاد بشير عن عاصمة الامراء في دير القمر بعدما تعاظم شأنه، فاغتنم الاخير الفرصة وتزوج من الست شمس التي كانت ايضا لا تقل ثراء عن زوجها. وعاد الى دير القمر بثروة كبيرة اشترى ببعضها ارض قصر بيت الدين الذي بناه لاحقا.

تطالع الزائر قنطرة مماثلة داخل جدار من الحجر الاصفر والابيض تؤدي الى كنيسة الكونت أورا بوربون التي ما زال حائطها الامامي يزدان بالنقوش الرخامية ويتوسط ارضها بئر عميقة، والى جانبها قنطرتان تعلوهما شرفة مزدحمة بالقناطر النحيلة، تستكملان المشهد المعماري الهندسي الصليبي بابهته وفخامته، وتشهدان على الاهمال الذي يهدد هذا الصرح التاريخي حيث تدلّت فوقهما الاعشاب البرية ولاحت تصدعات في الجدران الخارجية للبناء المحاذي لهما.

ويكشف الدرج الضيق الصاعد الى "الدار الفوقا" للقلعة عن زخارف ولوحة كتب عليها ابيات شعرية تمجّد الشهابيين، ويقود الى ايوان الامير سعد الدين شهاب الذي يملكه اليوم الامير وائل، وهو ديوان تتوسطه بركة ماء ونافورة رخامية، ارضه مرصوفة ببلاط من رخام، وتحيط به قناطر مزخرفة بالنقوش العربية خلفها جدار منمنم ومرصع بتنميقات ناعمة ومتقنة. ولتلك القناطر قبالة المدخل عمودان اجوفان من الرخام الايطالي كانا مثابة رادار لكشف اصوات اقتراب الفرسان المعادية. وتتكشف المحتويات ايضا عن صليب معكوف كان شعارا لاحد اباطرة الرومان، ولوحة فسيفساء مزركشة ما يؤشر الى ان اصل القصر يعود الى الحقبة الرومانية.

وفي "الدار الفوقا" جناح للامير مجيد ارسلان الذي يعود اليه بصلة النسب التي تربطه مع الامراء الشهابيين ويملكه اليوم الامير طلال ارسلان، ولا يقل روعة هندسية عن باقي الاقسام في القلعة، وتزيّن مدخله قنطرة عالية جدا من الرخام الملّون، امامها نافورة ماء وقاعات للاستقبال تتوسط ارضها الرخامية نجوم محفورة على حجر سداسي الاضلاع، الى البرج الوحيد الذي ما زال قائما بعد ان هدم العثمانيون ابراجها الثلاثة. هناك ايضا جناح للقاضي الشهيد عماد شهاب الذي اغتيل على قوس المحكمة في صيدا عام 1999.


ديوان الست شمس يعلوه مندلون بقناطر ثنائية.


زهرة الزنبق شعار آل بوربون.

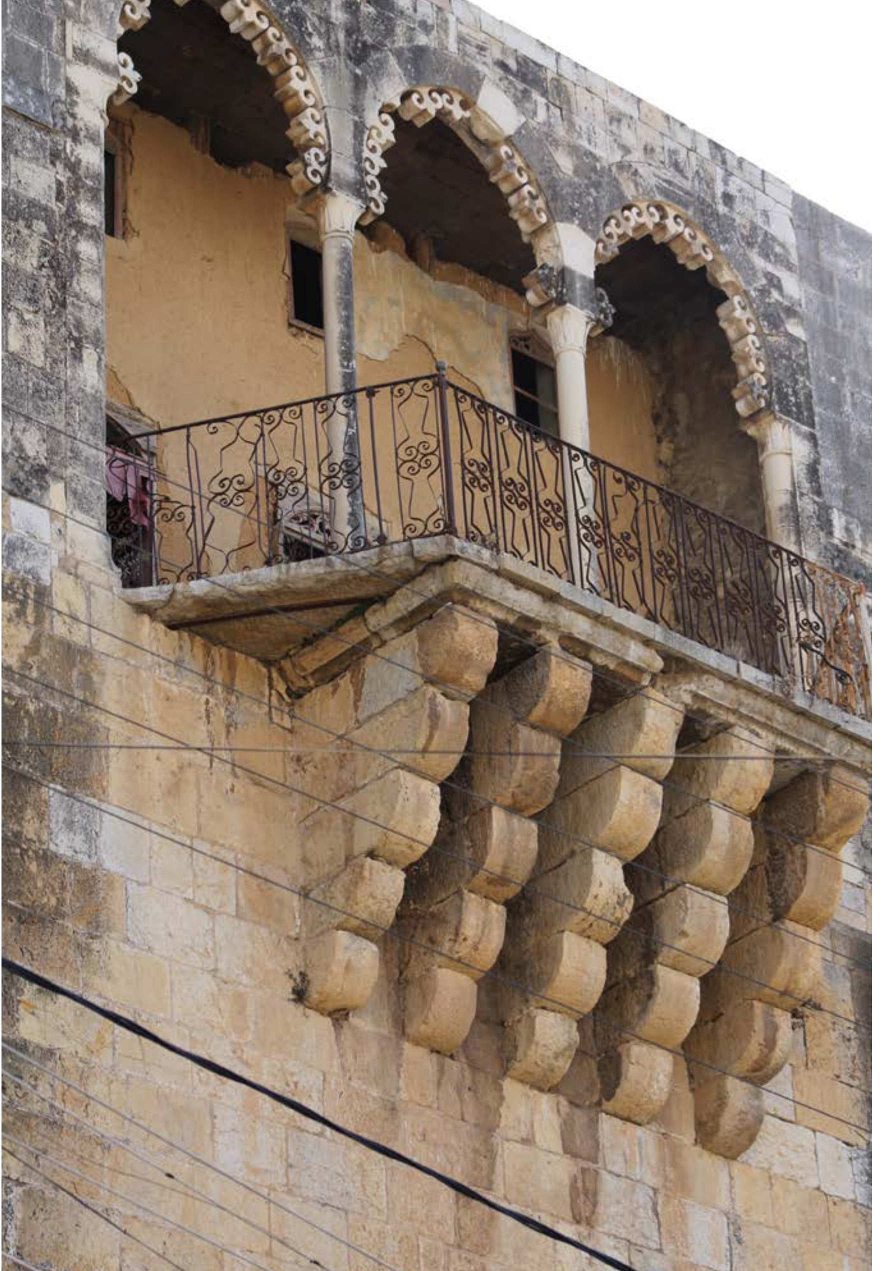
ديوان الست شمس ينبض بدلالاته الرومنسية مع الامير بشير

واعاد الشهابيون ترميم اقسام من الطبقة العلوية بعد احداث 1860 لتأخذ شكلها الحالي على يد معماري من الشوير يدعى سليمان الحاوي. ولا زالت الزخارف الصليبية تنبض بنقوش بديعة تمثل ازهارا كانت

◄ شعار آل بوربون وبخاصة زهرة الزنبق التي تزين اعلى كرسي الحاكم وقتئذ.

القلعة التي كانت مركزا للقرار في وادي التيم وقاعدة للسيطرة على المناطق المجاورة، صارت رمزا لانتقال العائلة الشهابية من حوران السورية الى وادي التيم، وانطلاقا لمسيرتها النضالية الطويلة نحو استقلال لبنان بعد ارتباط امرائها بنظرائهم المعنيين في الشوف سياسيا وعسكريا، وتجلى هذا التحالف بنجدة الامير يونس المعني للامير منقذ الشهابي في معركته ضد الافرنج في حاصبيا ودحرهم من قلعتها، وتوّج بمصاهرة بين العائلتين شكلت حافزا لتسلم الشهابيين الحكم نحو قرن ونصف بدءا من العام 1697، فلعبوا دورا مهما في توطيد اركان لبنان الكبير. لعب سليل تلك العائلة الرئيس فؤاد شهاب دورا كبيرا في تاريخ لبنان الحديث لتحقيق العدالة الاجتماعية حتى تأخذ الوحدة الوطنية أسمى معانيها بعد احداث 1958، وسبقه الامير خالد شهاب الذي يعود بجذوره الى منطقة حاصبيا، ويعتبر اول رئيس وزراء لبناني يعين في عهد الانتداب الفرنسي زمن الرئيس اميل اده، واصبح في ما بعد نائبا وسفيرا ومن ثم رئيسا للوزراء.





شرفة الطبقة الاولى تعلو مدخل القلعة.

طابع بريدي للقلعة الشهابية صدر عام ١٩٩٩.



شعار الشهابيين عند مدخل القلعة.

مشهد آخر للسرايا الشهابية.



مدخل كنيسة الكونت أورا.



نقوش آل بوربون.

تربية

الإستقلالية الذاتيّة عند المراهقين مشروع أزمة مع الأهل
تفهُّم طموحات المراهق يمنع تمرّده على الوالدين

استحقاق المراهقة الصعب هو في تمكن المراهق من تحقيق استقلاليته الذاتية التي يجب ان يتهيأ لها منذ ايام الطفولة، وذلك بالاعتياد على القيام باموره الشخصية بمفرده وعلى مصارحة اهله بما يحب. هذا الانفتاح من الاهل يتبدل ببلوغ طفلهم سن المراهقة. في حال تحلوا بالوعي سيمنحونه جزءا من استقلاليته الذاتية، وسيجعلونه صاحب شخصية قادرة على مواجهة الحياة



المدير السابق لكلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثاني الدكتور طوني جرجس.

مطالبة المراهق باستقلاليته الذاتية مشروع ازمة ومعاناة لكل اسرة. مع هذا الواقع لا حل امام الاهل سوى منحه الثقة ولو جزئيا، لانه في حال لم يحصل على استقلاليته الذاتية سيتجه نحو ممارستها في الخفاء بلا حدود، ليصل الى ما هو اخطر من سلبيات الظواهر الاجتماعية التي صنعها بسلوكه سابقا. أي رفض يتلقاه من اهله سيدفعه نحو فعل انتقامي يعتبر ردا على تقصيرهم تجاهه، علما ان لدى المراهق افكارا خطرة يسعى الى تنفيذها في حال لم تتم مراعاته. هناك طريقتان لحل هذه الازمة، الاولى سعي الاهل الى اقامة حوار هادئ مع اولادهم بعد بلوغهم سن المراهقة. الثانية تغليب العاطفة على علاقتهم بهم لان ما يحدث مع المراهق من تغيرات جسدية ونفسية وعاطفية يجعله اكثر حاجة الى حضور اهله في حياته.

اهمية الاستقلالية الذاتية عند المراهقين وما يعترضها من عقبات، يتحدث عنها المدير السابق لكلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثاني الدكتور طوني جرجس في حديث الى "الامن العام".

■ كيف يكتسب المراهقون استقلاليتهم الذاتية؟

□ يكتسبونها بالممارسة والتعاطي المباشر مع رفاقهم المراهقين، او من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. هذه الاساليب يلجأ اليها المراهق في حال تقاعس الاهل عن لعب دورهم في هذا المجال. وان كان العكس سيكون تحقيق استقلاليتهم الذاتية على يد اهلهم مدخلا الى المحافظة عليها بوضع حدود معينة لها.

■ هل الاستقلالية الذاتية تمنح ام يكتسبها المراهق شخصيا؟

□ كلا، لا تكتسب، بل يمنحها الاهل لابنائهم. في هذه المسألة جوانب اود توضيحها. لا تبدأ الاستقلالية الذاتية ببلوغ الطفل سن المراهقة، بل في مراحل الطفولة، كونها نمط حياة يتبعه منذ صغره على ان يستكمله ببلوغه سن المراهقة، مع اختلاف الامور، طبعا، بين المرحلتين. رغم هذا الاختلاف يبقى مبدأ الاستقلالية الذاتية هو نفسه في المرحلتين، في الطفولة والمراهقة معا. عندما يطلب الاهل من طفلهم بعد بلوغه الثالثة او الرابعة من عمره القيام باموره الشخصية بمفرده، كغسل يديه وارتداء ثيابه واختيار الحذاء الذي يفضله، او الالعاب التي يحبها، او التحدث عن الرفاق المفضلين لديه، تكون هذه الخطوات تهيئة طفلهم لاستقلاليته الذاتية ضمن الاطار الذي يفهمه. لكن بوصوله الى سن المراهقة سيختلف اسلوبه وممارساته. في عالمه الجديد سيطغى عليه طموحه الشخصي ورغبته في بناء علاقات اجتماعية كما يريدها هو لاثبات شخصيته من خلالها. هناك ظاهرة انتشرت كثيرا في السنوات الاخيرة هي "ظاهرة النرجيلة" التي ننظر اليها كعلماء اجتماع بطريقة مختلفة عن اصحاب الاختصاصات العلمية الاخرى. بدلا من وصفهم بـ"الزعران ويجب ضبضبتهم" نرى في المشكلة نوعا من الهرب من سلطة معينة ليكون تدخين النرجيلة "فشة خلق". الامر نفسه ينطبق على ركوب الدراجات النارية، خصوصا اذا كانت مستأجرة او مستعارة من احد الاصدقاء. كل هذه الاساليب تكشف عن رغبة المراهق في اثبات ذاتيته في امور يقوم بها في السر او العلن، من اجل اثبات قدرته على القيام بامور من تلقاء نفسه.

■ كيف نصف وضع المراهقين الذين يعيشون استقلاليتهم الذاتية في الخفاء؟

□ في الامر خطورة، خصوصا اذا لم يعد لهذه الاستقلالية حدود. عند الوصول الى هذه المرحلة سيعيش المراهق حالات اخطر بكثير من سلبيات الظواهر الاجتماعية التي صنعها بسلوكه، وذلك بتعاطي المخدرات وبناء علاقات جنسية، وربما قد يصل به الامر الى السرقة من اجل تأمين ثمن المخدرات التي بدأ يتعاطاها. تداركا لهذه المشكلة، على الاهل اتباع توجيه معين يتماشى مع اولادهم المراهقين، هدفه اعطاء ابنائهم جزءا من استقلالية ذاتية مع جزء من ثقة موضوعة تحت المراقبة الى ان يثبت المراهق جدارته بها. في الواقع، معاناة المراهقين في هذه المرحلة العمرية هي في منعهم من بناء علاقات خارج اطار العائلة وعدم مغادرة المنزل بناء على طلب اهلهم، ليصبح المكان الذي يعيشون فيه اشبه بسجن. شروط كهذه لن ينفذها المراهق وسيتمرد على سلطة الاهل الى حد ترك المنزل. هناك امثلة عدة عن مراهقين تمردوا على السلطة الابوية ويعيشون منذ فترة المراهقة بعيدا من اهلهم. خطورة هذه المرحلة هي في الاكتشافات التي قد يجد المراهق فيها لذة معينة، فيستمر في اعتمادها. لذا، نرى اضرار العيش باستقلاليته الذاتية في الخفاء كبيرة جدا، لكن في حال تعرف الى اشخاص ناضجين خارج بيئته العائلية سيكون الامر ايجابيا بالنسبة اليه.

■ من اين تبدأ الاستقلالية الذاتية عند المراهق واين تنتهي؟

□ تبدأ، من الناحية الفكرية، بأن كل شيء مباح له في الحياة، بالمعنى الايجابي طبعا، وتنتهي لدى شعوره بان هناك ضررا عليه او على الاخرين.

■ من يحدد مفهوم الاستقلالية الذاتية ومعاييرها عند المراهق، ومن يضبطها؟

□ الاهل وبما يتمتعون من وعي ونضوج. نسبة الامية قد تراجعت كثيرا في لبنان، ما يعني اطلاع الاهل على ما هو جديد اصبح اكثر اتساعا من قبل، اضافة الى التفاعل الاجتماعي الملحوظ لديهم. اما في حال لم يكتسب الاهل المعرفة الكافية في شأن تعاطيهم مع ابنائهم المراهقين فسيكتسبونها من علاقاتهم الاجتماعية. ترجمة هذا الوعي يعبّر ◄

المقال

إنها أزمة ثقة

مهما اختلفت التسميات او تعددت، نرى في سن المراهقة لقاء مع الحياة، ينتظره من يودع طفولته بلهفة المشتاق الى حياة لم يرها من قبل. لذا، تتطلب هذه المرحلة دقة في التعامل مع من يعيش شغفا بجعل احلامه واقعا.

من هذه الزاوية يحمل سن المراهقة خطورة اذا لم نحسن التعامل مع ابناء هذه المرحلة العمرية، باعتبارها مرحلة القلق والصراع الاشد مع النفس من جهة، ومع الاهل من جهة ثانية، من اجل ان يكسب المراهق استقلاليته الذاتية كحق من حقوقه الموعود بها مذ كان طفلا.

نعلم في هذا المجال ان لكل عائلة موروثها الثقافي التي تحرص على عدم مسه كميزة من ميزاتها الشخصية، خصوصا ما يتعلق منها بالمحظورات التي توارثتها الاجيال بشكل ابقى باب التطور موصدا في وجهها، رغم تجاوب الناس بسرعة مع كل تطور، خصوصا في المظاهر الخارجية، شرط ان لا يخرق هذا التغيير جوهر الافكار العتيقة المتنقلة من جيل الى جيل، لتتحول المشكلة بين الاهل وابنائهم صراعا حول الافكار، وبالتالي صراعا حول الوجود.

اي سوء تفاهم بين المراهق واهله حول حقه في عيش استقلاليته الذاتية ام لا، تعود اسبابه الى الموروث الثقافي الذي يملي على الناس اقتناعاتهم وخياراتهم. فاذا كان هذا التزمت سيؤدي الى خسارة الابناء في مرحلة دقيقة جدا من عمرهم هم احوج فيها الى ما يشبه حضانة الاطفال، اليس من الاجدى بنا تقديم القليل من الانفتاح والكثير من العاطفة لكي نحمي المراهق من رغباته، ومن افكاره المتهورة، ومن ردود فعله على واقع جعله صانع الظواهر الاجتماعية بامتياز.

كل تعقيدات العلاقة بين المراهق واهله مرتبطة بعاملين اساسيين، هما العاطفة والثقة، ما يدفعنا الى التساؤل عن الاسلوب التربوي المتبع عند الاهل، خصوصا في مرحلة الطفولة كمرحلة تحضيرية للمراهقة، سنجد في اختلاف الاسلوب التربوي اختلافا في شخصية كل مراهق في مسألة انفتاحه على الحياة وعلى الاخرين. لهذا السبب نجد مراهقين انطوائيين على انفسهم واخرين منطلقين نحو الحياة.

لكن ما سر هذا التناقض بين النموذجين، علما ان الامر يعود الى اختلاف الاسلوب التربوي المتبع عند كل عائلة؟

في هذا المجال هناك مقولة تعبّر عن هذا الواقع ويرددها الناس كثيرا قائلين: "هيدي العيلة ربحت ولادها". اما كيف؟ فبالانفتاح عليهم ومصالحتهم مع انفسهم قبل الحياة، لان ابن هذه المرحلة العمرية يجهل نفسه والعالم الذي اصبح في وسطه، من دون دعائم يستند اليها في معركة حصوله على استقلاليته الذاتية، فيما العائلة تعيش ازمة ثقة.

مؤسف ان تبقى مشكلات الاهل والابناء، خصوصا المراهقين حتى يومنا هذا، وتحديدا بعد ازدياد حالات الانحراف عند ابناء هذا الجيل، وبشكل اخص تفاقم المشكلات النفسية عند الشباب. خطورة هذه المشكلة في بداياتها التي تعود اما الى مرحلة الطفولة او الى سن المراهقة، علما ان العلاج النفسي يرتكز على احداث هاتين المرحلتين المهمتين، خصوصا العاطفية المرتبطة بنوعية علاقة الطفل او المراهق باهله. كما يكون هذا المخزون يكون الابناء.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com



الاستقلالية الذاتية نمط حياة يبدأ في الطفولة وليس في المراهقة.

◄ عنها بوضع حدود للمراهق للتصرف ضمن اطارها. فاذا اعتاد على هذا السلوك لن تحصل مشكلة. لكن اذا حدث العكس فسيصارع لنيل مكتسبات اكثر. علما ان للمدرسة دورها في مسألة مفهوم الاستقلالية الذاتية ومعاييرها عند المراهق، لكن من باب النظريات وشرحها ومن باب التقيد بالنظام والمحافظة عليه. في حال اعتاد على التقيد بالنظام المدرسي، سيكون ذلك عاملا مساعدا للاهل. هناك مؤشرات يستدل منها على بدء شعوره بحاجته الى استقلاليته الذاتية، ويختصر ذلك بالبدء بالمطالبة سعيا وراء تحقيق طموحه الشخصي.

■ في اي عمر تبدأ هذه المطالبة؟

□ في الثانية عشرة او الثالثة عشرة وفق القدرات الذهنية لكل مراهق. علما ان الاستقلالية الذاتية غير مرتبطة بعمر معين، فوسائل الانترنت المتوافرة للاطفال وليس للمراهقين فقط جعلتهم اكثر معرفة من اهلهم.

■ اذا لم يحقق المراهق استقلاليته الذاتية اي مشكلات سيواجه؟

□ سيعاني من التبعية ومن فقدان حس المبادرة الشخصية، ومن انعدام الطموح والاندفاع. بالوصول الى هذا الحد في المشكلة، لا حل امام الاهل سوى تفهم ابنائهم المراهقين والاقتناع بأن استقلاليتهم الذاتية يجب ان تتم، وبان تعنيفهم سيرافقهم ذهنيا طوال حياتهم، وسيمارسون التعنيف الذي مورس ضدهم في الصغر مع افراد عائلتهم، مع الزوجة والابناء كرد فعل على ماضيهم. هذه الفئة من المراهقين هي اما ضحية "عقدة اوديب" او ضحية تعنيف الاهل. المخرج الوحيد من هذه الازمة هو في اقامة حوار هادئ بين الاهل وابنائهم، مع تخصيص وقت لهم وعدم تركهم بمفردهم في المنزل. ما يحصل لهم من تغيرات جسدية ونفسية وعاطفية تجعلهم اكثر حاجة الى حضور اهلهم في حياتهم.

■ هل يعتبر تحقيق الاستقلالية الذاتية مشروع ازمة بين الاهل والمراهق؟

□ طبعا، كل اسرة تعاني من هذه المشكلة وذيولها الى حد التعب منها. لكن بتصويب تطلعات المراهقين من خلال منحهم الثقة ولو جزئيا يتخطى الاهل هذه المشكلة، والا سيكونون في ازمة حتما.

■ في حال اتخذ الاهل موقفا رافضا لعيش اولادهم استقلاليتهم الذاتية، اي موقف سيترتب على المراهقين؟

□ مع هذا الرفض سيستجمع المراهق افكاره قبل الاقدام على انتقام ما يعتبر ردا على تقصير اهله في حقه. لكن في حال غلبت العاطفة، فان ذلك سيجعله يشعر بالاهتمام الكبير من اهله، وبأن الوقت اصبح مخصصا له وسيحصل على اجوبة عن تساؤلاته. اما اذا لم تتحقق هذه الخطوة فسيحصل على الاجوبة التي يبحث عنها من اشخاص لا نعرف الى اين سيتجهون به فكريا. علما ان من مشكلات هذه المرحلة العمرية هي التلاقي باشخاص من خارج العائلة لا يعرف ماذا ينسجون من افكار حول مسائل الحياة، خصوصا المتعلقة بسن المراهقة. لذا، ادعو الاهل الى عدم منح الثقة المطلقة للمراهق من دون التأكد من ممارساته في شأن هذه الثقة. فلا ننسى ان لدى المراهق افكارا خطرة يسعى الى تنفيذها في حال لم تتم مراعاته.

■ كيف يستعيد المراهق مكانته الاجتماعية في حال لم ينجح في تحقيق استقلاليته الذاتية؟

□ من الضروري هنا خضوعه لعلاج نفسي. الهدف منه مساعدته على تكوين شخصيته. مهما تساءلنا عن فعالية هذا العلاج ونجاحه، علينا عدم تجاهل هذه المشكلة بترك المراهق وحيدا من دون علاج. ما من فرد لا يريد استقلالية ذاتية لنفسه، لكن هذه النزعة تحتاج الى من يوجهها عند المراهقين.

■ الى اي مدى تساهم الاستقلالية المادية في تحقيق الاستقلالية الذاتية للمراهق؟

□ تساهم جزئيا وليس كليا. المراهق الذي يحصل على مصروفه الشخصي من اهله هل نعتبره شخصا استقلاليا؟ طبعا لا. في المقابل ثمة مراهقون انخرطوا باكرا في سوق العمل وحققوا بذلك استقلالية مادية، لكنهم في مشكلة، عائليا ومعيشيا وشخصيا، بسبب انخراطهم في العمل باكرا.

■ اي سلبيات تحملها المراهقة كتحول جذري في حياة الانسان؟

□ هذه السلبيات هي في عدم مراقبة تطورات المرحلة التي قد تذهب بالمراهق الى حافة الخطر.

■ ما هي الخطوات التي من الواجب اتخاذها للحد من مشكلات عمر المراهقة، واي جهة هي المؤهلة للعب هذا الدور؟

□ لم يعد دور الاهل متاحا الا عبر وسائل الاعلام، وذلك ضمن برامج اجتماعية معنية بهذه المشكلات وليس بسرد الحكايات الشخصية. هنا ينبغي ان تخصص في هذه البرامج فقرات الزامية ثابتة تعرض مرة شهريا وفي وقت محدد على كل المحطات التلفزيونية، يعتمد فيها على الارشاد والتوجيه والتوعية.

د.م.

التغذية

ناتالي غرّة

معدّل وفياته تخطّى 1,5 مليون مريض عام 2012

السكري وطرق التخفيف من مخاطره

يعاني اكثر من 420 مليون شخص في كل انحاء العالم، واكثر من 29 مليونا في الولايات المتحدة الاميركية وحدها، من داء السكري والامراض المتأتية منه. تعمل مراكز البحوث الطبية والمختبرات على تطوير وسائل المعالجات للمصابين بهذا المرض والتخفيف من معاناتهم

اشارت منظمة الصحة العالمية الى ان معدل الوفيات التي تسبب فيها مرض السكري وصل الى اكثر من 1.5 مليون مريض في العام 2012. يعد هذا المرض في الولايات المتحدة الاميركية من اكثر الاسباب الرئيسية للوفاة، اذ يسجل نحو 80 الف حالة وفاة سنويا، وفقا لاخر الاحصاءات التي اصدرتها مراكز مكافحة الامراض والوقاية (CDC).

يحاول الذين يعانون من مرض السكري اختيار انواع الطعام التي ينصحهم بها اختصاصيو التغذية والاطباء المعالجون. معظم المرضى يسألون بشكل خاص عن الفاكهة والخضروات، وهم على دراية تامة بأن تناول انواع الفاكهة والخضروات الطازجة مفيد للصحة. لكن على الرغم من ذلك، يتجنب هؤلاء تناول الفاكهة على انواعها بسبب نسبة السكر العالية التي تحتويها.

في هذا المجال، سنتحدث عن اخر الدراسات الحديثة التي تثبت الفوائد الصحية لاستهلاك الفاكهة الطازجة واهميتها عند مرضى السكري، بعدما اشارت دراسة حديثة الى ان الاستهلاك اليومي للفاكهة الطازجة قد يفيد بشكل كبير الاشخاص المصابين بالسكري.

فوائد الفاكهة والخضروات

تعد الفاكهة والخضروات الطازجة من انواع المأكولات الصحية لكل انسان، لاسيما اولئك المصابين بداء السكري الذين قد يمتنعون عن تناول الفاكهة الطازجة بسبب المحتوى المرتفع لمادة السكر فيها، وسنشدد على شرح هذه المسألة واهميتها وتسليط الضوء عليها.

اولى منافع استهلاك الفاكهة انه يخفف من خطر حصول مضاعفات عند مرضى السكري. في هذا الاطار، اشارت دراسة الى ان عددا من الباحثين قاموا باجراء فحوص مخبرية على ما يقارب 500 الف شخص في الصين، على الاثار المتأتية من استهلاك الفاكهة. تراوحت اعمار المشاركين فيها بين 30 و79 سنة، ويقطنون في 10 مناطق متنوعة في جميع انحاء الصين. تمت متابعة المشاركين سريريا لمدة 7 سنوات تقريبا، وخلال هذه الفترة تم تحديد 9050 اصابة بمرض السكري بين المشاركين الذين لم يكونوا قد اصيبوا به في بداية الدراسة.



في المجموع، قال 18.8% من المشاركين انهم يستهلكون الفاكهة الطازجة يوميا، وافاد 6.4% انهم لم يستهلكوها ابدا او نادرا.

تبين لفريق البحث ان الاشخاص الذين لم يصابوا بداء السكري في بداية الدراسة، وكانوا يستهلكون فاكهة طازجة بكميات كبيرة، كان خطر الاصابة بمرض السكري لديهم اقل بكثير. كما ان اولئك الذين كانوا مصابين بهذا المرض (في بداية الدراسة)، ويستهلكون كميات كبيرة من الفاكهة، بات لديهم خطر اقل بكثير للوفاة من اي سبب، فضلا عن انخفاض مخاطر الاصابة بمضاعفات القلب والاوعية الدموية.

وفي شكل اكثر تحديدا، ومقارنة بالمشاركين الاخرين في الدراسة، فان اولئك الذين يستهلكون الفاكهة الطازجة يوميا لديهم خطر اقل بنسبة 12% من الاصابة بمرض السكري.

اما المشاركون في الدراسة الذين اصيبوا بالسكري في الاساس، ويستهلكون فاكهة طازجة اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع، فقد باتوا معرضين لخطر الوفاة بنسبة اقل من 17%، ولخطر الاصابة بمضاعفات القلب والاوعية الدموية الثانوية والرئيسية بنسبة اقل من 28%.

هذا يعني ان مستهلكي الفاكهة يوميا لديهم انخفاض بنسبة 0.2% من خطر الاصابة بمرض السكري على مدى 5 سنوات، وان الاشخاص الذين تم تشخيص اصابتهم بالسكري لديهم انخفاض مطلق بنسبة 1.9% من خطر الوفاة لاسباب عدة.

تشير النتائج الى ان تناول كميات اكبر من الفاكهة الطازجة قد يكون مفيدا للوقاية الاولية من مرض السكري، وخصوصا بالنسبة الى الافراد الذين تطور لديهم هذا المرض، علما ان فرض قيود على استهلاك الفاكهة الطازجة، وهو امر شائع في اجزاء كثيرة من العالم، لا ينبغي تشجيعه.

هل يساعدك الماغنيزيوم على النوم؟

وجدت بعض الدراسات ان ثمة صلة بين مستويات منخفضة من الماغنيزيوم، وهو معدن اساسي يلعب دورا حاسما في مجموعة واسعة من العمليات الجسدية واضطرابات النوم. لكن اذا كنت قلقا من انك لا تحصل على ما يكفي من الماغنيزيوم، فان تغيير حميتك قد يكون خيارا افضل من تناول مكمّل غذائي.

يتوافر المعدن على نطاق واسع في كل من الاغذية النباتية والحيوانية، وتحد الكلى من افراز الماغنيزيوم في البول، لذا فان النقص نادر في الاشخاص الاصحاء. تعد الخضروات والمكسرات والبقوليات والحبوب الكاملة مصادر جيدة للماغنيزيوم، علما ان الاسماك والدجاج ولحم البقر تحتوي ايضا على هذه المادة. اما البالغون الاكبر سنا والاشخاص الذين يعانون من اضطرابات معينة، مثل داء السكري من النوع الثاني والامراض المعوية والادمان على الكحول، فقد لا يكون لديهم كميات كافية منه.

ارتبط نقص الماغنيزيوم بمستويات اعلى بالتوتر والقلق، وصعوبة الاسترخاء والراحة، وهي عناصر اساسية للحصول على نوم جيد في الليل.

اذا كنت تشك في نقص الماغنيزيوم او تريد تناول مكملات منه، فتحدث اولا الى الطبيب، لان الماغنيزيوم يمكن ان يتفاعل بشكل سيء مع ادوية اخرى، وقد يؤدي تناول كميات كبيرة من مكملاته الى تقلص في المعدة والاسهال والغثيان. يقول الاطباء ان تناول الخضروات الخضر والبقوليات والمكسرات والبذور والحبوب الكاملة في نظامك الغذائي، قد يكون الخيار الافضل.

كنز غذائي لمرضى السكري

وجدت بعض الدراسات ان ثمة صلة بين مستويات منخفضة من الماغنيزيوم، وهو معدن اساسي يلعب دورا حاسما في مجموعة واسعة من العمليات الجسدية واضطرابات النوم. لكن اذا كنت قلقا من انك لا تحصل على ما يكفي من الماغنيزيوم، فان تغيير حميتك قد يكون خيارا افضل من تناول مكمّل غذائي.

يتوافر المعدن على نطاق واسع في كل من الاغذية النباتية والحيوانية، وتحد الكلى من افراز الماغنيزيوم في البول، لذا فان النقص نادر في الاشخاص الاصحاء. تعد الخضروات والمكسرات والبقوليات والحبوب الكاملة مصادر جيدة للماغنيزيوم، علما ان الاسماك والدجاج ولحم البقر تحتوي ايضا على هذه المادة. اما البالغون الاكبر سنا والاشخاص الذين يعانون من اضطرابات معينة، مثل داء السكري من النوع الثاني والامراض المعوية والادمان على الكحول، فقد لا يكون لديهم كميات كافية منه.

ارتبط نقص الماغنيزيوم بمستويات اعلى بالتوتر والقلق، وصعوبة الاسترخاء والراحة، وهي عناصر اساسية للحصول على نوم جيد في الليل.

اذا كنت تشك في نقص الماغنيزيوم او تريد تناول مكملات منه، فتحدث اولا الى الطبيب، لان الماغنيزيوم يمكن ان يتفاعل بشكل سيء مع ادوية اخرى، وقد يؤدي تناول كميات كبيرة من مكملاته الى تقلص في المعدة والاسهال والغثيان. يقول الاطباء ان تناول الخضروات الخضر والبقوليات والمكسرات والبذور والحبوب الكاملة في نظامك الغذائي، قد يكون الخيار الافضل.

رياضة

رئيس لجنة كرة السلة في هومنتمن بيروت: إنتصاراتنا لمّت شمل الجالية الأرمنية

وفق رئيس لجنة كرة السلة لفريق الرجال في جمعية هومنتمن بيروت الموسيقي العالمي غي مانوكيان بوعده، وقاد فريقه الى تحقيق لقب بطولة الدوري المنتظم في خطوة غير مسبوقة في تاريخ النادي، بعدما كان مهددا بالسقوط الى دوري الدرجة الثانية قبل وصول مانوكيان الى منصبه منذ خمس سنوات



رئيس لجنة كرة السلة في نادي هومنتمن بيروت غي مانوكيان.

انجاز فريق هومنتمن في "عهد" غي مانوكيان لم يقتصر على الدوري المحلي، بل وصل الى تحقيق لقب بطولة الاندية العربية ومسابقة الكأس، فجاءت الالقاب الرسمية الثلاثة اضافة الى لقب دورة هنري شلهوب الودية لتطبع ذكرى اليوبيل المئوي لتأسيس الجمعية في لبنان والعالم بطابعها الخاص.

"الامن العام" التقت مانوكيان وكان حوار شامل عن واقع الفريق واهدافه ومستقبله.

■ كيف تقوم مستوى الدوري في الموسم الماضي؟

□ رائع الى حد كبير، بدليل ان فريقا مثل اللويزة الذي نحترم ونقدر تمكن من الفوز على فريق بطل احرز ثلاثة القاب. كذلك فريق مثل الانطوني بعبدا فاز وحقق نتائج جيدة، اضافة الى وجود ثلاثة لاعبين اجانب ما يعطي اللعبة دفعا قويا.

■ ومستوى فريقك؟

□ ممتاز بكل ما للكلمة من معنى. الفريق سار في مرحلة تصاعدية منذ خمس سنوات وتجاوز كل التوقعات. من المصادفة انه الموسم الماضي في مثل هذا التاريخ حقق لقب الدرجة الثانية. لقد وفقنا بخياراتنا التي لم تأت صدفة بل ثمرة عمل مضن وشاق خصوصا في تحديد هوية اللاعبين الاجانب ومراكزهم بالتعاون مع الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني جو مجاعص، بمواكبة حثيثة ودقيقة من لجنة كرة السلة.

■ هل حقق طموح الادارة؟

□ طبعا. كل فريق بنيناه منذ خمس سنوات وفق البرنامج الذي وضعناه حقق طموحنا. كنا في نهاية كل موسم نصل الى الهدف الذي رسمناه. الحمد لله اننا نجحنا في السنة الخامسة في تحقيق الهدف الاكبر باحراز ليس فقط لقب الدوري، بل لقبي بطولة الاندية العربية الابطال ومسابقة الكأس.

■ احراز ثلاثة القاب رسمية ولقب رابع ودي شكل مفاجأة للادارة؟

□ الى حد ما. هدفنا كان الفوز بلقب كل بطولة نشارك فيها، وقد شاركنا في ست بطولات وفزنا باربع منها، وخسرنا في نهائي دورة دبي بفارق سلة، وخرجنا من دورة حسام الدين الحريري بسبب مشاركتنا بتشكيلة غير مكتملة وفي غياب التونسي مكرم بن رمضان والاميركي سام يونغ.

■ البعض اعتبر ان هومنتمن اعتمد في تشكيلته على اربعة لاعبين اجانب وربما خمسة غامزين من قناة اسماعيل احمد وهايك غيوقجيان. ما هو ردك؟

□ لا اعتقد ان هايك غيوقجيان كان يقال عنه انه لاعب اجنبي عندما كان يلعب مع فريق الحكمة بيروت قبل ان ينتقل الى هومنتمن. الحال تنطبق على اسماعيل احمد عندما كان يلعب في فريق الرياضي بيروت. لماذا ما هو مسموح لغيرنا ليس مسموحا لنا؟ لقد استفدنا من كل العوامل لتشكيل فريق قوي ولم نقم بعمل غيرنا لم يقدم عليه، وحقق على اثره القابا وبطولات. كلنا يعلم ظروف انتقال هايك واسماعيل الى هومنتمن.

■ اين كانت عوامل القوة في فريق هومنتمن؟

□ المنظومة المتكاملة بين الادارة والجهاز الفني واللاعبين التي تبدأ باعضاء لجنة كرة السلة وغالبيتهم من اللاعبين السابقين، ويدركون جيدا نوعية الروح التي يجب بثها في الفريق وحجم التضحيات الواجب تقديمها، اضافة الى التجانس والعمل يدا واحدة مع الجهاز الفني واللاعبين. وقد ظهر ذلك من خلال التفاهم الذي حال دون حصول اي خلافات باستثناء بعض التساؤلات التي كانت تعالج مباشرة ووجها لوجه مع المعنيين. حتى اننا لم نضطر الى عقد سوى اجتماعين مع اللاعبين لحل بعض الامور والايام الباقية كانت مثابة شهر عسل.

■ هل لا يزال المدير الفني المدرب الوطني جو مجاعص يحظى بثقة الادارة؟

□ طبعا. وهو باق معنا في الموسم المقبل رغم انه ربط بقاءه ببقائي على رأس لجنة كرة السلة في النادي. علاقتنا تعود الى 25 سنة خلت، وقد اراد في مرحلة ما تقديم استقالته والانسحاب لكنني رفضت وقلت له المشوار الذي بدأناه سويا ننهيه سويا. فتراجع ووعد ووفى.

■ انت متهم بأنك تتدخل في عمل المدرب؟

□ غير صحيح. نحن فريق عمل. بالاضافة الى مهماتي في رئاسة اللجنة انا رئيس الفريق التقني والاستراتيجي الذي يضم مجاعص ومدير الفريق كريكور مسيجيان ونحن نتشاور دائما. لا احد يتدخل في عمل مجاعص خلال المباراة، ولكن بعدها يأتي دور المحاسبة او المكافأة بناء على الاداء وليس على نتيجة المباراة.

■ الثلاثي الاجنبي الاميركيان والتر هودج وسام يونغ والتونسي مكرم بن رمضان لا يزالان في حسابات الادارة في الموسم المقبل؟

□ طبعا. هودج اساسي وثابت ونحن ندرس حاليا عدة خيارات من ناحية الاجانب والامر متوقف على قرار يونغ في اللعب في الدوري اللبناني من عدمه. كذلك نحن على تواصل مع بديل من الطراز الرفيع في حال اختار يونغ عدم العودة. اما بن رمضان فبالاضافة الى انه لاعب رائع فهو انسان ممتاز وخلوق ومتعاون ◄

مقال

لبنان في قلب المونديال

البرازيل، المانيا، اسبانيا، انكلترا، فرنسا، البرتغال والارجنتين هي الدول التي حظيت اعلامها بالرقم الاعلى في سجلات المبيعات في السوق اللبنانية التي شهدت طفرة اعلام غير مسبوقة للدول المشاركة في كأس العالم لكرة القدم في نسختها الـ21 التي تقام منذ 14 حزيران في روسيا، وتستمر حتى 15 تموز الجاري.

هذه الظاهرة، التي تتكرر كل اربع سنوات، تؤكد مجددا ان اللبناني يعشق العيش في قلب الحدث ايا يكن نوعه وحجمه، وهو قادر على تقريب المسافات ونقل الحدث اليه من موقعه الحقيقي، مهما كانت المسافات بعيدة. انه سلوك مرتبط بالعقلية اللبنانية التي لها "في كل عرس قرص". من النادر ان يكون هناك حدث عالمي، ايا تكن طبيعته، لا يلقى صدى على الساحة المحلية. انها ماركة لبنانية مسجلة، وميزة لبنانية بامتياز.

لا شك في ان توقيت مباريات كأس العالم سيكون مناسبا هذه المرة على المستوى المحلي، خصوصا وان اللبناني في حاجة ماسة الى الخروج من ضغط الانتخابات النيابية الذي عانى منه لمدة غير قصيرة.

انه المونديال الكفيل بالهاء اللبناني عن كل انواع المشكلات التي تشد عليه الخناق وتعترض حياته اليومية وتنسيه الازمة الاقتصادية والضائقة المعيشية، وارتفاع اسعار البنزين، والانقسامات السياسية والطائفية والمذهبية العامودية حتى على الالوان. انه سحر المستديرة الذي جمع تحت راية الاخضر والاصفر للبرازيل والاسود والاحمر والاصفر لالمانيا والازرق والابيض للارجنتين والاصفر لاسبانيا، العوني والمستقبلي والاشتراكي والكتائبي والحزبي والقواتي والحركي والقومي والبعثي... من دون حسابات سياسية او خلفيات حزبية!

يشكل المونديال موسما تجاريا بامتياز اذ لا يفوت التجار اللبنانيون حدثا او موسما، اكان سياحيا ام سياسيا ام رياضيا، الا يستغلونه بشطارة، فانتشرت اعلام 32 دولة في المحال وعلى العربات ومع الباعة على الطرقات، الى الاكسسوارات المرافقة لكل منتخب من اساور يدوية وقبعات ومناشف وعلاّقات مفاتيح وصور وملصقات وغيرها.

يجمع اصحاب المحال والباعة على ان اكسسوارات المنتخبين البرازيلي والالماني هي الاكثر مبيعا، تليها تلك الخاصة بالمنتخبات الانكليزية والارجنتينية والاسبانية والبرتغالية، في حين ان الاقبال خفيف جدا على اكسسوارات المنتخبات الاخرى.

لا يمكن تجاهل ان المنتخبين الاكثر شعبية في لبنان هما البرازيل بطلة العالم خمس مرات والمانيا بطلة العالم اربع مرات، تليهما ايطاليا والارجنتين وانكلترا وفرنسا واسبانيا. شعبية الاول متوارثة منذ اعوام طويلة عندما سطع نجم "السامبا" مع غارينشيا وزاغالو وريفيلينو والجوهرة السوداء بيليه وكارلوس البرتو وجرزينيو ثم سقراطس وجونيور وزيكو ولاحقا رونالدو وروبرتو كارلوس ورونالدينيو ودونغا والحارس تفاريل، والاكيد ان اللقب الخامس عام 2002 كان الاغلى وتجاوز تأثيره تثبيت الشعبية البرازيلية الى مضاعفتها، لانه جاء على حساب الغريم التقليدي المانيا.

في المقابل، بدأت شعبية المنتخب الالماني المانشافت تنمو على الصعيد المحلي، في ثمانينات القرن الماضي عندما كان تلفزيون لبنان يعرض مباريات الدوري الالماني البوندسليغه، فتعرف جيل بكامله الى اللاعبين الالمان الذين تمكنت مجموعة كبيرة منهم مثل برايتنر ورومينيغه وهروبيش وماغات وليتبارسكي وفوستر والحارس الشهير طوني شوماخر من احراز اللقب الثالث عام 1990. في العام 2014 ثبّتت المانيا زعامتها للكرة العالمية عندما احرزت اللقب الرابع في تاريخها في عقر دار المنتخب البرازيلي في ملعب الماراكانا في ريو دي جانيرو على حساب المنتخب الارجنتيني، بعدما اقصت المنتخب المضيف من الدور النصف النهائي والحقت به خسارة مذلة بنتيجة 7-1.

رغم ان مشاركة لبنان في المونديال تبقى مجرد حلم، فان حصر اهتمام اللبنانيين مدة شهر كل اربع سنوات، بمشاهدة كرة تركلها ارجل نجوم عالميين في كرة القدم، قد تنسيهم، ولو لفترة قصيرة، انهم هم الكرة التي تتقاذفها جهات محلية واقليمية ودولية، منذ عقود، لتحقيق اهداف لمصلحتها داخل الشباك اللبنانية او خارجها...

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ ونحن كنا سعداء بالتعاون معه، واتمنى ان يطلب الجهاز الفني تجديد عقده. لقد اعطى واسماعيل احمد طابعا عربيا للفريق.

■ هل صحيح ان موازنة الفريق في الموسم الماضي تخطت مليون دولار اميركي؟

□ وصلت الى مليون و200 الف دولار، وعقد الاميركي والتر هودج كان الاعلى اجنبيا، وعقد اسماعيل احمد الاعلى محليا. علما ان الفرق التي نافستنا على اللقب بلغت ارقام موازنتها اضعاف موازنتنا.

■ هل صحيح ان المستحقات المتأخرة من الموسم الماضي والتي لم تسددها الادارة لاصحابها تتجاوز قيمتها 500 الف دولار؟

□ مثل غالبية الفرق التي تعاني من ضيق مالي. لكن المستحقات المتأخرة في هومنتمن هي مكافآت في معظمها، ونحن لم نتوقع الفوز بهذا العدد من المباريات. هومنتمن لا يمر في ازمة مالية لان تخطيطنا المالي صحيح ودراستنا المالية صحيحة ايضا. واللاعبون الذين كانوا في الفريق في الموسم الاسبق حصلوا على كل مستحقاتهم خلافا للبعض الذي لديه مستحقات مع نواد اخرى تعود الى سنوات. نحن نلتزم تعهداتنا ولا ننكث بوعودنا والمستحقات المتأخرة ستدفع في اقرب وقت.

■ هل غي مانوكيان باق في منصبه رئيسا للجنة كرة السلة في الموسم المقبل؟

□ انا مع هومنتمن منذ الثمانينات ولن اتركه مهما كان الموقع الذي اشغله او المهمة المكلف بها. هناك شباب لديه الرغبة في العمل وسنترك له الفرصة، في المقابل هناك من لم يعد راغبا في الاستمرار وفي تحمل الضغوط ويريد الانسحاب لاتاحة المجال لغيره.

■ هل التغيير سيطاول اعضاء اللجنة؟

□ سيحصل تجديد في بعض الوجوه، والافضلية للاعضاء الحاليين ولمن لديه الرغبة في مواصلة مهماته. هناك كثر لديهم الكفاية والرغبة في العمل ومن بينهم شقيقي الاكبر كريستيان مانوكيان الذي قد يحل مكاني في رئاسة اللجنة.

> **"شاركنا في ست بطولات محلية وخارجية واحرزنا اربعة القاب منها"**

■ البعض يتهمك مع زملائك في اللجنة بانكم افقدتم فريق هومنتمن الروح والمبادئ التي على اساسها انشئت الجمعية؟

□ كلام فارغ. انتصارات الفريق شكلت حالة استثنائية بين الجالية الارمنية في كل انحاء العالم. هدف الجمعية الاساسي منذ تأسيسها قبل 100 سنة لم الشمل وجمع الارمن في كل انحاء العالم، ونحن نجحنا من خلال الفريق والانتصارات التي حققناها من تحريك الجالية الارمنية في 57 دولة، فكيف نكون افقدنا الجمعية الروح والمبادئ؟ لقد وفينا باكثر ما وعدنا في السنوات الخمس، ونحن مقتنعون بما قمنا به وضميرنا مرتاح.

■ ما هي العلاقة بين لجنة كرة السلة في النادي برئاسة مانوكيان والادارة برئاسة هراير خشادوريان؟

□ عندما عدت الى رئاسة اللجنة كان شرطي الاساسي ان تكون اللجنة مستقلة في قراراتها، وان تكون مرتبطة مباشرة باللجنة العليا المركزية للجمعية وبرئيس النادي خشادوريان.

■ من له كلمة الفصل في الفريق من الناحيتين الادارية والمالية؟

□ تملك اللجنة استقلالية كاملة في قراراتها التي تتخذها بالتشاور والتوافق بين الاعضاء. القرار الذي يتخذه احد الاعضاء يحظى بدعم زملائه نتيجة الثقة المتبادلة بان الجميع يعمل لصالح النادي والفريق.

■ هل احراز ثلاثة القاب رسمية اعطى دفعا ماديا لادارة النادي للموسم المقبل؟

□ اعطى ثقة للمعلن ان الاستثمار والمال الذي صرف على الفريق وضع في المكان المناسب وحقق النتائج المرجوة منه ونحن نشكرهم على ثقتهم وتعاونهم.

■ هل فريق هومنتمن في الموسم المقبل منافس جدي للاحتفاظ بالالقاب التي احرزها؟

□ طبعا سيكون منافسا على لقب كل دورة او بطولة يشارك فيها في السنوات الخمس المقبلة.

■ مطمئن الى مستقبل فريق هومنتمن في كرة السلة؟

□ اذا بقيت اللجنة تعمل كما في السابق بطريقة مستقلة عن اي تدخل من "المحبين" سوف يكون لفريق هومنتمن في كرة السلة عصر ذهبي جديد. الجمعية عمرها 100 سنة وستبقى وتستمر الاف السنين لاننا شعب لا يستسلم ولا يموت.

■ انت مع الابقاء على 3 لاعبين اجانب في الدوري؟

□ اذا كان عدد الفرق المشاركة في دوري الدرجة الاولى 10 يجب ابقاء العدد على 3 لاعبين. واذا تراجع عدد النوادي الى 8 يجب ان يتراجع عدد اللاعبين الى 2 مع لائحة نخبة تضم 24 لاعبا، على ان لا يسمح للنادي بضم اكثر من 3 لاعبين من اللائحة.

■ هل سينتقل ملعب هومنتمن من سنتر اغباليان في مزهر الى ملعب برج حمود البلدي؟

□ حتما. هذا المشروع الحلم يدخل في صلب الاستراتيجيا التي كانت تحملها اللجنة في اجندتها، وقد بات تحقيقه قريبا ومن المتوقع ان تصل سعة القاعة الى زهاء 4 الاف متفرج.

■ بين الموسيقى والرياضة وشركة "زرد مان" اين يرتاح اكثر غي مانوكيان؟

□ الموسيقى والرياضة و"زرد مان" لديهم المسار نفسه. في المجالات الثلاثة تبدأ فكرة تتطور الى تحضير وتنظيم ثم الى تنفيذ، وهذا التنفيذ تكون له ردود فعل. في الموسيقى محبة الجمهور للاغنية واللحن، وفي الرياضة النتائج والانتصارات وفرحة الفوز، وفي البناء التسليم والسكن والذكريات.

ن. ج



رياضة

نمر جبر

110 حالات غرق معظمها لعمال أجانب ونازحين سوريين مهمات مستحيلة لوحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني

تتكرر الحوادث البحرية في كل صيف، وغالبا ما تكون مميتة نتيجة اهمال ادارات المسابح، وتغاضي السلطات المسؤولة عن وجود الحد الادنى من شروط السلامة العامة، خصوصا وان حالات الوفاة غالبا ما تتخطى 100 حالة في كل موسم. وهي لا تقتصر على الغرق، بل تشمل حوادث القوارب والدراجات المائية والغطس وغيرها

مع انشاء وزارة السياحة في العام 1966، انتقلت صلاحية اعطاء التراخيص للمسابح من القائمقامية التي كان منوطا بها مراقبة الاماكن الخطرة والمضرة بالصحة، عملا بمرسوم اشتراعي صادر في العام 1932، الى وزارة السياحة التي بات يعود اليها ترخيص ومراقبة الحمامات البحرية واحواض السباحة ومرافق الاستجمام (لا تشمل المسابح الشعبية التي تخضع لرقابة وزارة الاشغال العامة والنقل) وفق القانون الصادر في 21 ايلول 1970 بمرسوم رقم 15598 الذي يعتبر المرجع الاساسي لتنظيم القطاع بعدما اضيفت اليه ملاحق تنظيمية شملت العديد من الامور التي لم تكن واردة في القانون.

تضم الضابطة السياحية في الوزارة اكثر من 78 مفتشا مدنيا، واكثر من 75 عنصرا من قوى الامن الداخلي في الشرطة السياحية التي تتولى مراقبة تنفيذ شروط السلامة العامة (تتضمن 20 شرطا ابرزها منقذ بحري، غرفة للاسعافات الاولية، عدم التمييز العرقي والسماح بدخول الجميع، وتوفير مياه الشرب مجانا) في المرافق البحرية وتنفيذ محاضر ضبط بالمخالفين.

> **وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني تخرّج سنويا 250 منقذا**

في موازاة عمل الضابطة، يبرز عمل وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني التي تأسست في الاول من ايلول 2011 في مرفأ جونيه، وتنتشر مراكزها على طول الشاطئ الساحلي من العبدة مرورا بالبترون وجونيه والجية وصولا الى صور في اشراف قائدها الكابتن سمير يزبك الذي كشف لـ"الامن العام" ان وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني التي تضم زهاء 150 متطوعا تعمل بتوجيهات من المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار "الذي لن يألو جهدا في دعمها ومساعدتها للبقاء في جهوزية تامة". وهي تخرج سنويا زهاء 250 منقذا بحريا بالتعاون مع وزارة السياحة، غالبيتهم من الطلاب الجامعيين "علما ان مدة الحصول على شهادة منقذ بحري تتراوح بين ثلاثة اشهر حدا اقصى و15 يوما حدا ادنى وفق مستوى المشارك. لا تقتصر الشهادة على الانقاذ البحري، بل تشمل الاسعافات الاولية، وانقاذ بحري في دورات تحضرها الوحدة في مجمع بورتيميليو في الكسليك وفي وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني في جونيه بمعدل ستة ايام في الاسبوع"، تمهيدا للاختبارات النهائية في بيروت (سبوتينغ)، وجونيه (بيل ازور وبورتيميليو)، ومنطقة خلدة (فيلا مار).

رئيس وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني الكابتن سمير يزبك.

اضاف: "مدة صلاحية الشهادة لا تتعدى سنتين حدا اقصى، ولا تصبح شرعية الا بعد خضوع صاحبها لاختبار في وزارة السياحة على ان يعود القرار الى اللجنة الفاحصة المؤلفة من مندوبين متخصصين من وزارة السياحة، المديرية العامة للدفاع المدني، الصليب الاحمر، وزارة الصحة وفوج اطفاء بيروت. يحمل المتخرج شهادة مراقب ومنقذ مهمته مراقبة الشاطئ والاحواض".

ودعا يزبك المسابح التي تملك بركة اولمبية (50 مترا طولا و25 مترا عرضا) الى "وجوب اعتماد ثلاثة منقذين بحريين ومنقذ رابع للتبديل. اما المسابح التي تملك مرفأ بحريا تتجاوز مساحته البركة الاولمبية، فيجب ان يكون لديه اربعة منقذين بحريين ومنقذ خامس للتبديل". وعزا اسباب الحوادث التي تحصل "الى عدم توافر الاسعافات الاولية لان معظم حالات الوفاة تحصل بعد انقاذ الشخص من الماء والى وجود منقذين بحريين يحملون شهادات من جهات غير معترف بها وغير مؤهلة لاصدارها، وبالتالي لا يملكون الكفاية للتعامل مع الحوادث التي تعترضهم او لوجود منقذين لا يحملون شهادات".

وكشف عن 110 حالات غرق في الموسم الماضي على طول الشاطئ اللبناني بعضها في البحر والمسابح الخاصة (4 الى 5 حالات حدا اقصى) غالبيتها في البحيرات والبرك والانهر والآبار الارتوازية بسبب الاهمال وعدم الرقابة: "80% من هذه الحالات اصحابها من العمال الاجانب والنازحين السوريين القادمين من مدن وبلدات غير ساحلية ولا يحسنون التعامل مع المياه". وقد اظهرت الدراسات التي اعدتها جمعيات متخصصة لمعرفة اسباب الحوادث والسبل الايلة الى تخفيفها، ان معظم المسابح تفتقر الى منقذي سباحة فيما المتوافرون يفتقرون الى الكفاية.

واكد ان "وضع الوحدة الجيد نسبيا لا ينفي حاجتها الى المزيد من التجهيزات رغم المعدات التي تملكها من زوارق مطاط، وزوارق انقاذ واطفاء، وزورق ◄



عناصر من وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني ينتشلون غريقا من نهر ابراهيم.

الارشادات الاولية للسباح

- عدم النزول الى المياه بعد تناول الطعام مباشرة (بعد ساعة ونصف ساعة حدا ادنى).
- عدم شرب الكحول والمشروبات الغازية قبل السباحة.
- شرب المياه بطريقة متواصلة.
- استعمال ادوية حماية من اشعة الشمس بطريقة دورية (كل ساعة).
- عدم السباحة خارج حدود الحواجز المائية (العوامات).
- عدم حبس النفس طويلا تحت الماء.
- عدم القفز من الاماكن المرتفعة.
- عدم القيام بالعاب بهلوانية تحت الماء.
- التقيد بشروط المسبح وتعليمات المنقذ البحري.

المنقذ البحري

- عليه التقيد بدوام العمل الذي تحدده ادارة المنتجع، وبالزي الخاص للمنقذ البحري (سروال احمر وتي شورت اصفر).
- التزود صافرة وقبعة ونظارات شمسية.
- عدم تناول الكحول واستعمال الخليوي والسباحة وتعليم السباحة في اثناء العمل.
- النوم 8 ساعات قبل الالتحاق بالعمل.
- اجراء تمارين سباحة (زهاء 500 متر) قبل بدء العمل.
- التخاطب بلباقة واحترام مع رواد المسبح والبحر.

شروط المنتجعات والمسابح

- مراقبة حوض السباحة من رجل انقاذ "Maitre-Nageur" حائز شهادة في الانقاذ البحري موقعة من المديرية العامة للدفاع المدني ووزارة السياحة ومزودا عدة غطس (Masque, Tube, Palme).
- ان يكون المنتجع مزودا حقيبة اسعاف اولية وقارورة اوكسيجين وحمالة لنقل المصابين ودولاب نجاة وحبل.
- تحديد مكان السباحة في البحر بعلامات عائمة وظاهرة بوضوح ومراقبة المكان من رجل انقاذ لمنع تجاوزها او دخول الزوارق والدراجات المائية.
- منع السباحة عند ارتفاع الموج وحصول تيارات مائية ورفع العلم الاحمر في اشارة الى خطورة ارتياد البحر.

رياضة

مكافحة التلوث، وعوامات لتعويم الزوارق، واسفنج لحصر بقع التلوث النفطي، خصوصا وان مهماتها لا تقتصر على عمليات الانقاذ فحسب، بل تشمل ايضا التدريب الوقائي لعديدها في مجال البحث والانقاذ البرمائي والتدخل الجوي من طوافات خاصة، تسيير دوريات للسلامة العامة على طول الشاطئ، التدخل الفوري في الحوادث البحرية من غرق او حوادث للبواخر، والزوارق، والدراجات المائية (جت سكي)، تلبية نداءات الاستغاثة وانقاذ الناجين، رصد حالات الخطر في البحر وعلى ضفاف الانهر وفي ابار الري الزراعية والارتوازية. غالبية عناصرها من المتطوعين المحترفين بالغوص والانقاذ والاسعاف من خلال المشاركة الدورية في دورات تأهيل وصقل تشمل التدريب على استخدام معدات الاسعاف الاولي، قيادة الزوارق، الانقاذ بطرق محترفة وسريعة، البحث والانقاذ من الطوافات الخاصة، استعمال الباراشوت لانتشال حطام او زوارق غارقة في قعر البحر. هذا اضافة الى تنظيم دورات تدريبية في البحث والانقاذ والغوص لعناصر من الجيش اللبناني، الامن العام، امن الدولة وسرية الفهود في قوى الامن الداخلي، وعناصر من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة "اليونيفيل"، وتدريب مشترك وتبادل خبرات بين الوحدة والقوات الجوية في الجيش. ان التشدد في تطبيق القانون يحد من الحوادث، خصوصا وان الوزارة اصدرت مذكرات وتعاميم لكل المنتجعات البحرية لتذكيرها بوجوب التقيد بالشروط الاساسية للسلامة العامة، وتولت الجهات المختصة في الوزارة ابلاغ من يعنيهم الامر بوجود التقيد بامرين اساسيين: غرفة للاسعافات الاولية تتمتع بمواصفات وفق الشروط المطلوبة، ومنقذ بحري يحمل الشهادة المعترف بها رسميا موقعة من وحدة الانقاذ البحري ووزارة السياحة".
على امل ان يتم تطبيق القانون من دون مراعاة او تدخلات، ثمة اشخاص فقدهم ذووهم او تعرضوا لاصابات خطرة او اصيبوا باعاقة دائمة. اللائحة تطول والحوادث تتزايد في ظل معالجات موسمية لم تؤد يوما الى اقفال مسبح او معاقبة مخالف او سجن مذنب!


خلال عملية انقاذ احد الاشخاص في منطقة الهاوية البدوية في عيون السيمان.

الزوارق البحرية السياحية

- يجب ان يكون سائق الزورق حائزا رخصة سوق صادرة من وزارة النقل البري والبحري.
- ان يكون الزورق مزودا اطفائية حريق وزن 6 كيلوغرامات، حقيبة اسعافات اولية، سترات انقاذ لعدد الاشخاص الموجودين على الزورق، جهازا خليويا، جهازا لاسلكيا على الموجة 16 بحري، بطارية شحن "Boosters"، سطلا فارغا (لاستخدامه في تفريغ الزورق من المياه)، عدة الميكانيك، اشارة ضوئية (لاستخدامها في حال فقد في البحر)، حبلا لسحب الزورق في حال تعطل، مواد غذائية.
- اجراء صيانة دورية للزورق والتأكد عند كل استعمال من الياطر.
- تجنب القيادة عندما يكون ارتفاع الموج اكثر من 1,5 متر.
- عدم قيادة الزورق تحت تأثير الكحول.

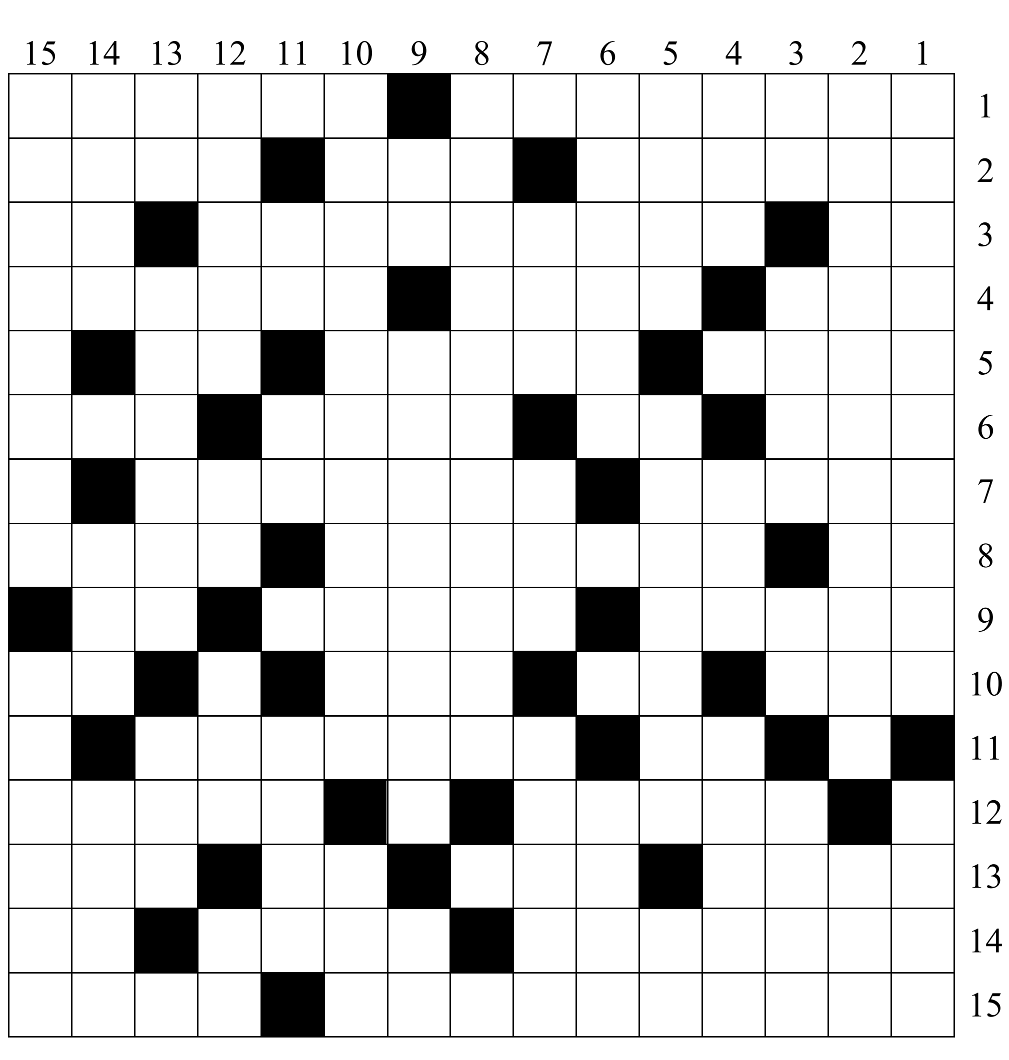
الدراجات المائية (جت سكي)

- من الضروري ان لا يقل عمر سائق الدراجة عن 17 سنة.
- ان يكون مزودا سترة نجاة ومفتاح حماية مربوطا بمعصمه (في حال سقط عن الدراجة يتوقف محركها عن الدوران).
- ان يمارس هوايته بعيدا من المساحات المخصصة للسباحة لمسافة لا تقل عن 100 متر حدا ادنى.
- ان تكون الدراجة مجهزة حبلا وسكينا ونظارات للغطس وزعانف.
- ان يلتزم القيادة الامنة وعدم القيام بحركات بهلوانية.
- عدم القيادة تحت تأثير الكحول.
- عدم القيادة عندما يكون ارتفاع الموج اكثر من 1,5 متر.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



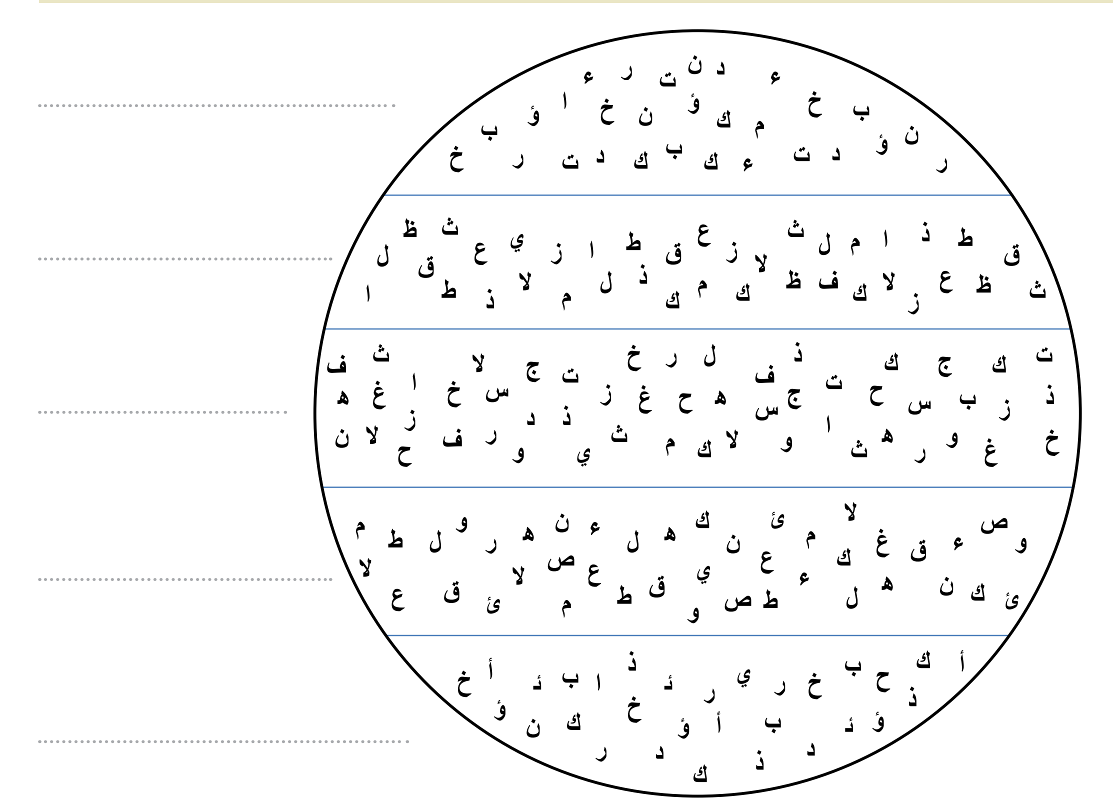
أفقيًا

-1 من اضخم ملاعب كرة القدم في العالم – مصباح زيت مكوّن من اناء في وسطه فتيلة يُستضاء به -2 فيلسوف عربي سمّاه فلاسفة الغرب "الشارح" – من الحيوانات – لاعب كرة قدم برازيلي -3 عاصفة بحرية – موسيقي مصري راحل من عمالقة الموسيقى العربية اعطى ام كلثوم اغنية "الورد جميل" – للتعريف -4 بحيرة تركية – بنت منزلا – اناشيد داوود النبي -5 يُبصر بعجلة او بطرفة عين – ثقلة النوم – لحم غير مطبوخ -6 شتم وسب – حرف نصب – مدينة بلجيكية – عتاب -7 نتدرب على المهنة ونتكيف معها – الهة الجمال والحب عند الاغريق -8 للندبة – طبيب يوناني قديم يتعهد الاطباء في قسمهم بالتقيد بنهجه الاخلاقي – عاصمة توغو -9 مملكة قديمة في اثناء الحكم الروماني لفلسطين – ضربه بقبضة يده – كلام مكتوب -10 ظن شك وتهمة – بذر الارض – حرف ابجدي – خنزير بري -11 حرف نصب – فور سيزن مبعثرة -12 اسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية – مدينة تركية -13 يعيد نبش الجرح من جديد – مراكب لنقل الناس او البضائع في البحر – حفر البئر – مُضجر -14 مدينة ايطالية عُقد فيها مؤتمر الحلفاء عام 1920 وتم فيه وضع سوريا ولبنان تحت انتداب فرنسا – مدينة عراقية – نعم بالاجنبية -15 لاعب كرة قدم هولندي راحل من افضل اللاعبين على مستوى العالم – هداف كأس العالم في كرة القدم عام 1982

عموديًا

-1 حارس مرمى الماني شهير في كرة القدم – لاعب كرة قدم ارجنتيني -2 شاعر عربي مدح الخلفاء المهدي والهادي وهارون الرشيد – الآن بالاجنبية -3 دق الجرس – زخرف ونقش وزيّن – تهيّأ للحملة في الحرب – يُدرك حقيقة الامر -4 شجر خالد – طلب الشيء – نبيل فارسي في فترة مُلك كسرى الثاني للامبراطورية الساسانية -5 ما يُخاط على الثوب من شرائط وغيرها تزيينا له – بطل كأس العالم في كرة القدم عام 2010 – عملة آسيوية -6 خطيب من مدينة صور اللبنانية في القرن الثاني اشتهر بخطابه الافتتاحي في اثينا الذي ورد فيه قوله "ها ان الحروف تأتي مرة اخرى من فينيقيا" – يُصبح اكثر كثافة -7 يشير باصبعه – خلاف اكثر – فراشة بلغة العامة -8 روائي وناقد فرنسي راحل من رواياته "الزنبقة الحمراء" -9 اسم موصول – مدينة في جزيرة صقلية الايطالية – هيئة الملابس -10 من اغاني الموسيقار المصري الراحل فريد الاطرش – من اسماء الخمر -11 طعم بين الحلو والحامض – ابو الاب – ثابت متجذر -12 يستعمله الحداد – عكسها خاصتي – مدينة لبنانية – ورك -13 سقي النبات – من مشاهير شعراء الانكليز – لحن موسيقي -14 مشروب ساخن من الشاي ينتشر بكثرة في الجزائر والمغرب – دولة عربية – امرأة لينة الملمس -15 كأس ثمينة في عالم كرة القدم تم اخفاؤها تحت سرير رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في اثناء الحرب العالمية الثانية خوفا من السرقة او الضياع – نادي كرة قدم انكليزي

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

ب	ب	و	ك	س	و	م	ا	ك	س	ي	س	ا	ا
ة	و	د	ا	ا	ن	ا	و	خ	ي	ت	ن	ل	س
خ	م	خ	ي	ر	ف	و	ن	ا	ه	ا	ن	ا	ي
ب	ي	ظ	و	ج	ب	و	ن	ر	ر	ج	ل	ك	س
ر	ب	ط	ا	م	و	ق	م	ا	م	ا	م	ل	ر
ش	ا	ن	ا	ك	ر	ن	ب	ة	ب	ي	ط	ي	ا
ل	ب	ي	ن	ن	ت	و	ر	ل	ت	ا	ا	س	ل
و	ل	ر	و	ك	ا	ا	ا	م	م	ف	ت	ه	ي
ن	ل	ج	ر	ط	ن	ت	ا	و	و	و	ي	و	ح
ة	ا	خ	ن	ب	س	ل	ن	غ	ن	د	ش	م	ي
و	ن	ط	ي	ي	ب	ت	ا	ف	ع	ه	ا	ن	ح
ب	س	ن	ر	ي	ي	ك	ي	د	ك	ع	ل	ت	ف
ا	ر	ك	و	ر	ي	ل	ذ	ج	ا	ل	ك	م	ل
و	ا	ب	ي	ش	ا	خ	ف	ن	ظ	ا	ه	ن	ا

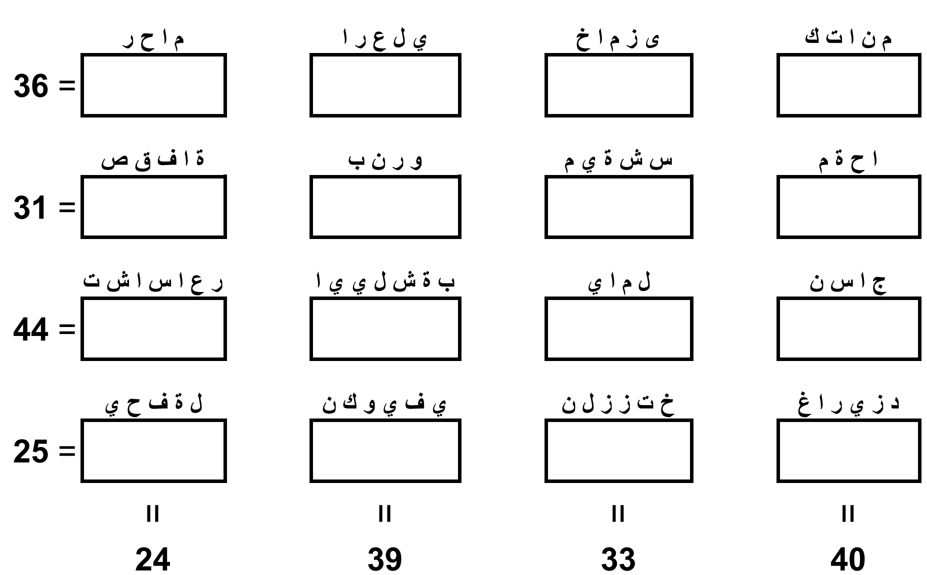
شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من اندية العالم الشهيرة في كرة القدم

استون فيلا – الفحيحيل – النجمة – ارسنال – العهد – اطلس – انبي – برشلونة – بارانا – بويبلا – بوخوم – بونر – بابل – باو – تيخوانا – تور – خيطان – ديجون – رين – سيسكا موسكو – شيكاغو فاير – شالكه – طنطا – عكاظ – فذ – قم – كريستال بالاس – كاظمة – كميت – كرخ – مونتيري – نجد – هومنتمن – هانوفر – وج

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأ

1- مدينة سورية في محافظة ادلب تشتهر بزراعة المشمش
2- مظلة للوقاية من اشعة الشمس وزخات المطر
3- مارشال سوفياتي اشتهر بدفاعه عن موسكو خلال الحرب العالمية الثانية
4-وقاحة
5-من اشهر اودية نجد في السعودية
6-اهازيج اصوات النساء في اوقات الفرح
7-اسم تُعرف به زهرة الزنبق
8-تشابه الكلمتين في اللفظ كله
9-مدينة اسبانية من مدن الاندلس المشهورة
10-ام امرأة الرجل
11-شجرة كانت تُزرع عند مداخل المنازل شديدة الخضرة وارفة الظلال تُبعد البعوض والحشرات عن البيوت
12-سياسة الدولة في الاقتصاد باعتمادها على مصدر واحد للدخل
13-دولة افريقية كانت تُعرف بالسودان الفرنسي
14-توقع حدوث امر ما بصورة غير واضحة
15-جزيرة تابعة لدولة جنوب افريقيا سجن فيها الرئيس الراحل نيلسون مانديلا لمدة 18 سنة
16-اخفاء السر عن الناس

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1124: سكان مدينة صور الساحلية يستسلمون للحصار الصليبي.

تموز 1785: تم اختيار الدولار كعملة للولايات المتحدة الاميركية بالاجماع.

تموز 1962: استقلال الجزائر عن فرنسا بعد احتلال دام 132 سنة.

تموز 2004: فوز منتخب اليونان في كرة القدم على نظيره البرتغالي وتتويجه بطلا لكأس اوروبا.

معلومات عامة

تحدد قوانين لعبة كرة القدم الكرة المستخدمة في المباريات الرسمية من حيث الحجم والوزن والمادة المصنعة منها. محيط كرة القدم يكون بين 68 و70 سم، ووزنها لا يتجاوز 450 غراما. اما المادة التي تدخل في صناعتها حاليا، فهي الجلد الصناعي والشركة المصنعة هي شركة اديداس العالمية.

يسعى القيمون على لعبة كرة القدم الى استخدام احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في صناعة الكرة من جيل الى جيل.

طرائف

اراد احدهم احراج ابوالطيب المتنبي، الشاعر العباسي الكبير، قائلا له: رأيتك من بعيد فظننتك امرأة.

اجابه المتنبي بسرعة خاطر: وانا رأيتك من بعيد فظننتك رجلا.

اقوال مأثورة

"كلما كان الانتصار اكثر صعوبة كانت فرحة الانتصار اكبر".
(بيليه)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم سابق في صفوف منتخب المانيا لكرة القدم، ومن الاسماء اللامعة في تاريخ الكرة الالمانية. عمل كمعلق رياضي بعد اعتزاله، ودخل قائمة بيليه كواحد من افضل 125 لاعبا في العالم.

10+11+12+2+8+7+6 = دولة اوروبية
5+9+12+16 = انتصرَ عليه في المعركة
15+13+14 = ثري
3+1+4 = رفس

SU DO KU

5	3						6	
		2	5				4	
9	6			8	3			
						6	2	5
							7	
				9	1	4	3	
1			6					
7			9	3				
								2

مستوى صعب

	5		6			2	9	8
2			9		8			4
							1	6
								3
9			4			1		
	8	5		3	9			
8		3				7		5
6				2	7			
	1			6				

مستوى وسط

1		6	7			2		
				6	2	3	9	
2		9			4			1
	2	7		5				3
5			9	3			4	
	8		2				6	9
4	7		3			8	1	
	1		6		7			5
		3			5		2	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد57

حل SU DO KU

5	7	6	9	3	2	8	1	4
3	1	8	5	7	4	9	6	2
9	4	2	1	6	8	5	3	7
6	2	1	4	9	3	7	8	5
8	9	4	7	5	1	3	2	6
7	5	3	2	8	6	1	4	9
2	3	7	8	4	9	6	5	1
1	6	9	3	2	5	4	7	8
4	8	5	6	1	7	2	9	3

مستوى صعب

5	2	4	3	6	8	7	9	1
8	7	1	9	2	4	6	3	5
9	3	6	1	5	7	8	2	4
3	4	9	2	7	6	5	1	8
6	1	5	8	3	9	2	4	7
7	8	2	4	1	5	9	6	3
1	9	3	7	8	2	4	5	6
4	5	7	6	9	3	1	8	2
2	6	8	5	4	1	3	7	9

مستوى وسط

2	3	7	4	1	5	8	6	9
9	4	8	2	6	7	3	5	1
6	5	1	8	3	9	2	7	4
1	7	9	3	5	4	6	2	8
3	8	4	6	2	1	7	9	5
5	6	2	9	7	8	4	1	3
4	1	6	7	9	3	5	8	2
7	9	3	5	8	2	1	4	6
8	2	5	1	4	6	9	3	7

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

-1 فيتو -2 اندثار -3 تيزيانو
-4 برجمة -5 اوبانغي -6 احتقار
-7 روبير -8 صرود -9 الحوزية
-10 الدوحة -11 دراز -12 زيبار
-13 سلامة -14 المنجل -15 دركوش
-16 سرحان

حل الكلمة الضائعة

بودغوريتشا

حل اسماء من التاريخ

ابوبكر محمد الرازي

حل مثل في الدائرة

اللي بينط كتير بيوقع بالبير

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 الانتخابات – عرين -2 لوريل وهاردي – فوج -3 مز – ااا – رمادي – في -4 جاكسون فايف – ربرب -5 لن – ايكو – اعمال -6 نا – با – سعدان -7 اخيل – راسلهم – يسك -8 لما – اليمن – از – اش -9 ديديرو – ابهر – قر -10 سراج – سارين – اديب -11 تنص – لك – دول – رق -12 وز – حرير – الجفر -13 راف – باعهم – مر – لو -14 يماني – ابرم – اوهن -15 احسان عبد القدوس

عموديا

-1 المجلس الدستوري -2 لوزان – خمير – زاما -3 آر – عيادات – فاح -4 نياسا – يجنح – نس -5 تلاوين – را – صربيا -6 خوان كارلوس – يا -7 آه – فو – اي – الرعاع -8 بارا – بسمارك – هبب -9 ارميا النبي – امرد -10 تدافع – هندل – ما -11 يد – مسمار – وجم -12 يراع – الفراق -13 رف – بلدي – قد – ود -14 يوفر – اسارير – لهو -15 نجيب حنكش – بقدونس

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الإنسان والسيادة

لا يزال الملف السوري في لبنان بكل تفرعاته محور نقاش داخلي، لما لهذا الوجود المنتشر على كل الجغرافيا اللبنانية من ارتدادات سلبية وايجابية.

شكل الاعلام الساحة التي توزعت عليها مواقف الاطراف المحليين والخارجيين، واضحت وسائل الاعلام منصات تنقل وجهات نظر هؤلاء طبقا للاجندات التي تخدم مصلحة كل منهم.

لكن ماذا عن لبنان الرسمي، والمقاربة الاعلامية المعتمدة لهذا الملف الضاغط على مجمل الواقع اللبناني؟

ليس جديدا على المجتمع المدني اللبناني تنظيم حلقات حوارية تبحث جديا وعلميا افكارا حول المقاربة الاعلامية في كيفية التعاطي مع الملف السوري في لبنان. طالما كان هذا المجتمع على الدوام فضاء حرا من كل قيد الا من العقلانية والمسؤولية الاخلاقية التي تفترضها العقلية البحثية والمعرفية.

مناقشة المقاربة الاعلامية لملف بهذه الاهمية، فيه من الخطورة التي اوقعت لبنان على خط التوترات والتحديات الجيو-استراتيجية التي يواجهها البلد بازاء هذا الوجود، من دون ان ننسى الخطرين المتأتيين من الارهاب والعدو الاسرائيلي.

في الوقائع المثبتة، يندر ان غابت قضية النازحين السوريين بشكل خاص والملف السوري بشكل عام، عن اي تعقيد من تناقضات لبنان السياسية وهي كثيرة ومتعددة، وموزعة في جهات لبنان الاربع.

لا تزال هذه الازمة التي طاولت الجميع منذ عام 2011 مادة صراع سياسي حاد، تحولت الى سجال تسبب في كثير من الاحيان في تعميق الانقسامات، مع الاشارة الى ان الكثيرين من السوريين الذين نزحوا الى لبنان نتيجة الحروب، هم ضحايا العنف الذي استبد ببلادهم. فالمنطق الانساني والاخلاقي يفترض ان يعفيهم من الاستثمار في قضيتهم او تسخيرها لاهداف معينة.

هذا الواقع فرض نفسه على الملف السوري في لبنان، واخرجه احيانا من اطاره الإنساني، ووضعه في متن التعقيدات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، وصار مادة تجاذب للمزايدة حتى في اتفه الامور. تكثفت عوامل سياسية داخلية وخارجية بما اقلقت اللبنانيين كما جعلت من مقاربة هذا الحضور وكيفية التعامل معه، تعقيدا يتطلب حلولا سريعة بمساعدة ورعاية دوليتين لاعادة السوريين الذين وفدوا الى لبنان بسبب الاحداث والعنف الى المناطق الآمنة التي اتسعت كثيرا. لم يعد ينفع مقاربة هذا الملف، وما يحمل في طياته من خلافات وانقسامات، من مدخل امني او سياسي او اقتصادي او اجتماعي محدد، بل من كل هذه العوامل مجتمعة لصياغة رؤية وطنية رسمية موحدة، تُقدّم سلم لبنان الاهلي وامانه السياسي على ما عداهما من مزايدات شعبوية. كل تأخر في الاقرار بها، يعني في المقابل رفع مستويات الخطر على لبنان وفيه، ما يجعل البلد مرشحا لما هو اسوأ، ويجعل من مسألة وجوده المستقل والسيادي، امرا لا يمكن التيقن منه الا بعد انتهاء صراع الامم في سوريا وعليها. فالاندماج في المجتمع قد يصبح واقعا، ولا يمنعه اي نص قانوني اذا ما تركت الامور على ما هي عليه لسنوات طويلة من دون حلول.

وجود سياسة رسمية موحدة وواضحة وجدية لا لبس فيها تجاه الملف السوري في لبنان، يسمح لوسائل الاعلام باعتماد مقاربة اعلامية اخلاقية توازي بين الانسان والسيادة. ذلك ان هذا الاعلام، الموزع على خارطة الموزاييك اللبناني ذاته، وجراء الحرية التي يتمتع بها، لطالما انقسم حول مصطلحات تتصل بالشأن اللبناني البحت، والامثلة على ذلك كثيرة. لكن يُسجل للاعلام اللبناني انه قام بدوره في الملف السوري على اكمل وجه، وعلى كل المستويات، كي يبقى لبنان محافظا على الخط الفاصل بين الوطنية والعنصرية كما بين العلم والايديولوجيا.

إلى العدد المقبل

BEIRUT - MADRID - BEIRUT

A wing away!

With convenient connections

3 flights / week

Monday - Thursday - Saturday

Beirut - Madrid

09:20

13:25

Madrid - Beirut





